

BOBST LIBRARY

3 1142 01105 8867



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

DATE DUE

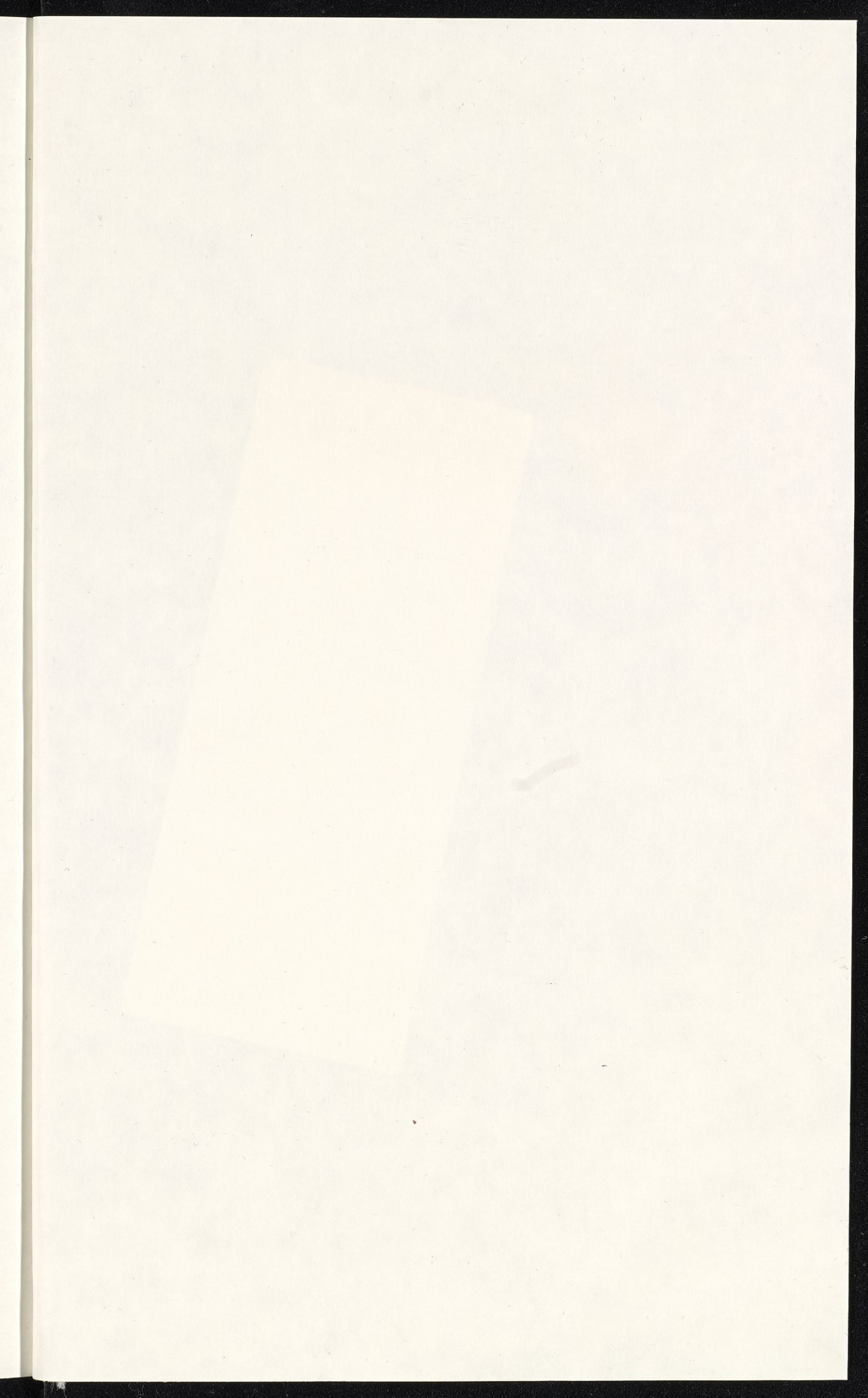
RETURNED

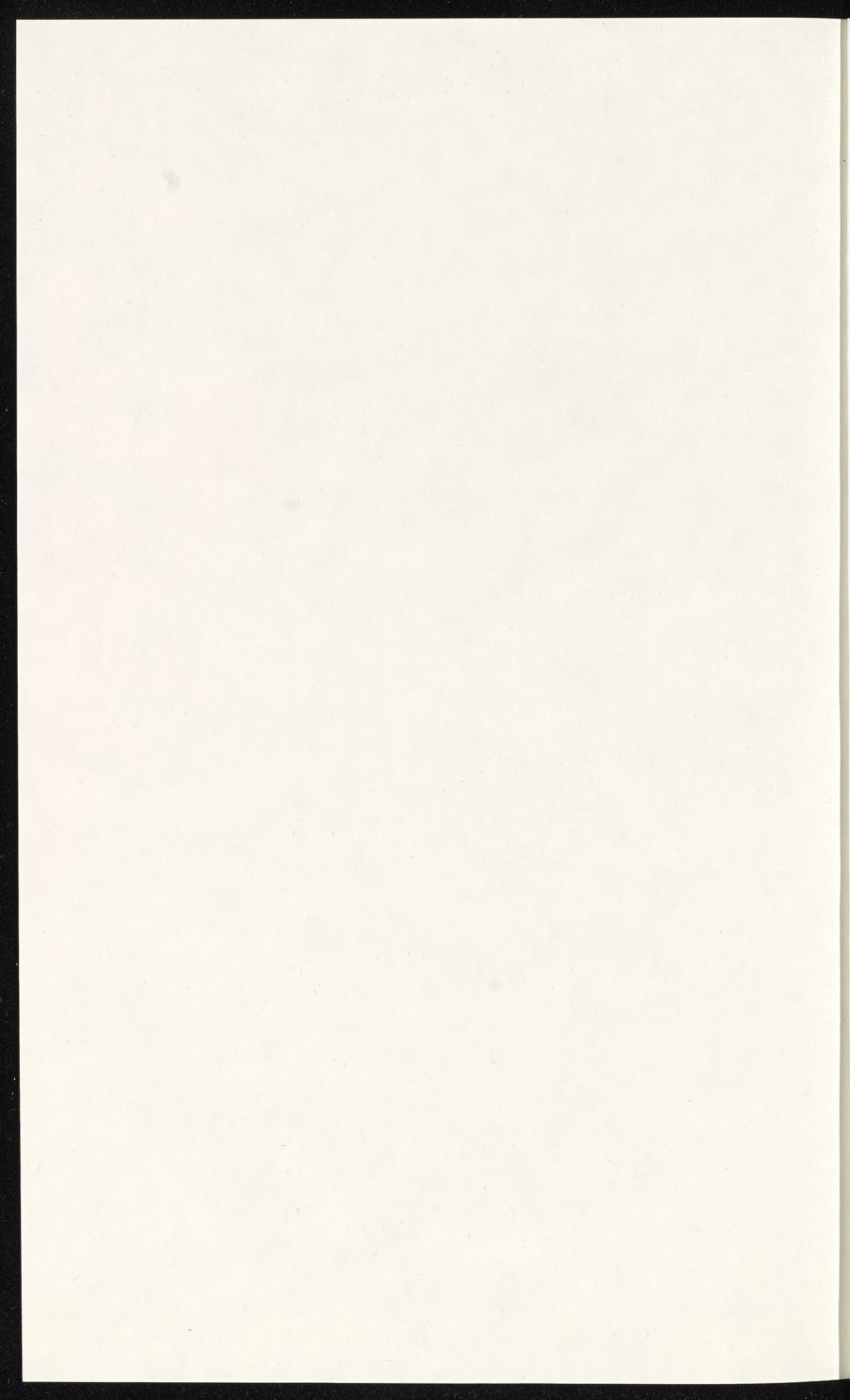
DUE DATE
OCT 08 2012

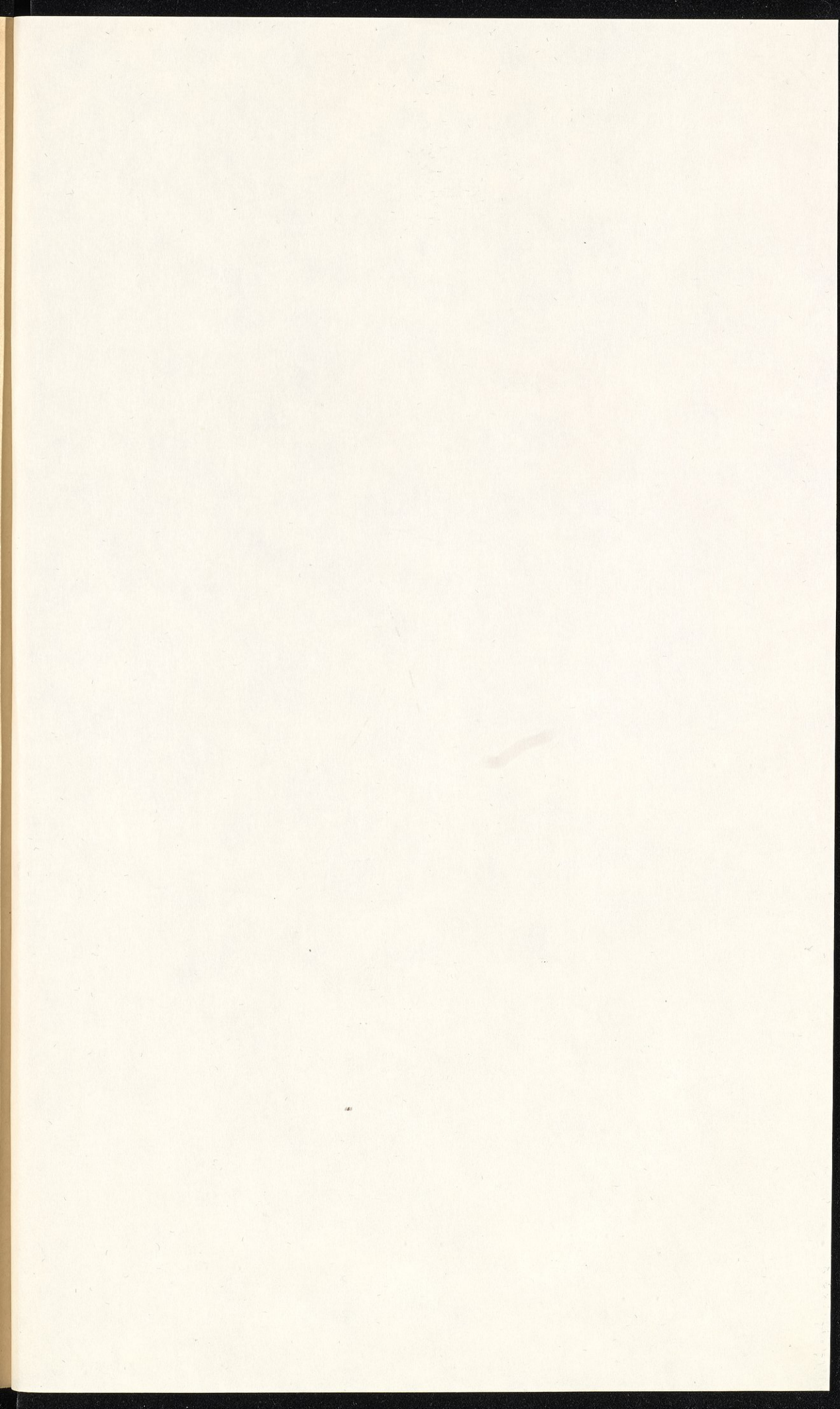
DEC 01 2012

BOBST LIBRARY CIRCULATION

BOBST LIBRARY







Nābighat Banī Shaybān

"

Diwān Nābighat Banī Shaybān

دار الكتب المصرية

القاهرة

ديوانك

نابغية بنى شيبان

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

~~PJ~~
~~7700~~
~~NB~~
~~A4~~
~~1932~~
~~C. X~~

PJ
7700
• N 33
A 17
1932
C. 1

MAY 6 1985

(ج)

فهرس بن شيبان

قوافي ديوان نابغة بنى شيبان

قافية الهمزة : صفحة ٤٠ - ٥١
» الباء : ٧١ - ٨٠
» الحاء : ١٠١ - ١٠٨ ، ١٢٠ - ١٢٢
» الدال : ٣٢ - ٣٩
» الراء : ١٢ - ١٨ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٥٤ - ٥٩ ، ١٢٢ - ١٢٤
» السين : ٢٣ - ٢٩
» الشين : ١٩ - ٢٣ ، ٨٣ - ٨٩
» الضاد : ١١٦ - ١٢٠
» الفاء : ٥١ - ٥٤ ، ١٢٤ - ١٣٣
» القاف : ١ - ١٢
» الكاف : ٨٠ - ٨٣
» اللام : ٦٠ - ٧١ ، ٨٩ - ١٠١
» الميم : ١٠٨ - ١١٦

ملاحظة : الحروف الهجائية التي لم تذكر هنا لم يرد منها شيء للشاعر في هذا الديوان .



Faint, illegible text or markings below the stamp.

Main body of extremely faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.

ديوان نابغة بنى شيبان

أخرجت دار الكتب المصرية هذا الديوان النفيس للعربي الصميم

”نابغة بنى شيبان“

في عصر حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم

”فؤاد الأول“

حفظه الله وأقرّ عيني جلالته بوليّ عهدِهِ المحبوب

”الأمير فاروق“

وقد تمّ طبعه بعونه تعالى على أحسن حالٍ ، ولا يسعنا في هذه الكلمة الموجزة إلا أن نهدى آى الشكر الى حضرتى صاحب العزة المربى الكبير محمد أسعد براده بك مدير الدار، وصاحب الفضيلة السيد محمد الببلاوى نقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية ، لما قاما به نحونا من إرشاد، وما شملانا به من رأيٍ تحييط به الأصالة والسداد، ونشير كذلك الى المعاونة التى لقيناها من حضرة الأستاذ أحمد زكى العدوى أفندى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب ، فلهم منا جميعا ما هم جديرون به من الشناء والإطراء .

وكان اعتمادنا فى هذا العمل الأدبى على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٨٦ أدب ”ش“ وهى بقلم المغفور له العالم اللغوى محمد محمود بن التلاميذ الشهير بالشنقيطى . وقد شرحنا ما بهذا الديوان من الألفاظ العويصة والكلمات الغامضة

شرحاً وافياً يقرب معانى الآيات الى الأذهان ما

أحمد نسيم

بدار الكتب المصرية

(١)
نَسْبُ نَابِغَةَ بَنِي شَيْبَانَ

النابغة اسمها عبد الله بن المخارق بن سليم بن خصيرة بن قيس بن سنان بن حماد
ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صععب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَيِّ بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار .

شاعرٌ بدويٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان يفد إلى الشام إلى خلفاء
بني أمية فيمدحهم ويجزلون عطاءه ، وكان فيما أرى نصرانياً ، لأني وجدته في شعره
يخلف بالإنجيل وبالرهبان وبالآيمان التي يخلف بها النصارى ، ومدح عبد الملك
ابن مروان ومن بعده من ولده وله في الوليد مدائح كثيرة .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكراني قال حدثني العمري عن العتيبي
قال : لما هم عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد وكان نابغة
بني شيبان منقطعا إلى عبد الملك مداحا له ، فدخل إليه في يوم حفل والناس
حواليه وولده قدامه ، فمئل بين يديه وأنشده قوله :

أشنت وأنهل دمع عينك أن أضحي قفاراً من أهله "وطلح" ؟

حتى انتهى إلى قوله :

أزحت عنا "آل الزبير" ولو كانوا هم المالكين ما صلحوا (٢)

(١) نقلا عن الجزء السادس من الأغاني صفحة (١٥١) طبع بولاغ بعد تصويب الأسماء الخاصة

بنسبه . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تبتدىء من

صفحة (١٠١) إلى (١٠٨) من هذه الطبعة .

إِنْ تَلَقَّ بَلَوَى فَاَنْتَ مَصْطَبُهُ وَإِنْ تَلَقَّ التُّعْمَى فَلَا فَرِحُ
 تَرِي بَعِيْنَ أَرْوَى عَلَى شَرَفٍ لَمْ يُوْدِهِ عَائِرٌ وَلَا لَمَحُوا
 أَلْ "أَبِي الْعَايِصِ" أَلْ مَاثِرَةٌ غَرَّتْ عَتَاقُ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
 خَيْرٌ "قُرَيْشٍ" وَهَمْ أَفَاضِلُهَا فِي الْجَدِّ جِدٌّ وَإِنْ هُمْ مِنْ حَوَا
 أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا أَنْتُمْ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَغَى كَلَّحُوا
 أَمَا "قُرَيْشٍ" فَاَنْتَ وَارِثُهَا تَكُنُّ مِنْ صَعْبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا
 حَفِظْتَ مَاضِيَعِيْعُوا وَزَنَدَهُمْ أَوْرَيْتَ إِنْ أَصْلَدُوا وَإِنْ قَدَحُوا
 آلِيَتْ جَهْدًا - وَصَادِقٌ قَسَمِيْ - لَرَبِّ عَبْدِ اللَّهِ يَنْتَصِحُوا
 يَظَلُّ يَتَلُو الْإِنْجِيْلَ يَدْرُسُهُ مِنْ خَشِيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفِحُ
 لِأَبِيكَ أَوْلَى بِمَلِكِ وَالِدِهِ وَنَجْمٌ مِنْ قَدْ عَصَاكَ مُطْرِحُ
 "دَاوُدُ" عَدْلٌ فَاحْكَمْ بِسِيْرَتِهِ ثُمَّ "أَبْنُ حَرْبٍ" فَإِنَّهُمْ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ وَأَخِي بَخَيْرٍ وَأَكْدَحُ كَمَا كَدَحُوا

قال فتبسم عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بأقدار ولا دفع، فعلم الناس أن رأيه
 خلع "عبد العزيز" وبلغ ذلك من قول النابغة "عبد العزيز" وقال: لقد أدخل
 ابن النصرانية نفسه مدخلا ضيقا فأوردها موردا خطرا، وبالله على لئن ظفرت به
 لأخضبن قدمه بدمه .

(1) كذا في الأغاني وفي الأصل: * رب عبد تجته الكرح *

وقال أبو عمرو الشيباني: لما قتل "يزيد"، ابن المهلب دخل "النابغة الشيباني"

على "يزيد بن عبد الملك بن مروان" فأثدده قوله في تهنته بالفتح :

(١)
 ألا طال التنظُرُ والشَّوَاءُ وجاءَ الصَّيْفُ وأنكشَفَ العِطَاءُ
 وليس يُقيمُ ذو شَجَبٍ مُقيمٍ ولا يَمِضِي إذا أَبْغَى المَضَاءُ
 طَوَالَ الدَّهْرِ إلا في كِتَابٍ ومِقدَارٍ يوافقُه القَضَاءُ
 فما يُعطَى الحَريصُ غَنَى الحَريصِ وقد يَمِي لذي الجُودِ الثَّراءُ
 وكلُّ شَديدَةٍ نزلتْ بِحِيٍّ سَيَتبعُها إذا أَنتَهتِ الرِّخَاءُ

ويقول فيها :

أوُمٌ فتى من "الأعياص" ملكاً أغرَّ كأنَّ غُرَّتَه ضِيَاءُ
 لأُسمِعَهُ غَريبَ الشَّعْرِ مَدْحاً وأثنى حيث يتَّصَلُ الثَّنَاءُ
 "يزيد" الخيرِ فهو يزيدُ خيراً ويُنمِي كَمَا أَبْغَى الثَّمَاءُ
 فضضمتَ كِتَابَ "الأزدى" فضاً بكبشك حين لَقَّهما اللِّقَاءُ
 سمكتَ المَلِكَ مَقْتبلاً جَديداً كما سُمِكتَ على الأَرْضِ السَّمَاءُ
 نُرَجِي أن تكونَ لنا إماماً وفي مُلِكِ "الوليد" لنا رِجَاءُ
 "هشام" و"الوليد" وكلُّ نفسٍ تُريدُ لك الفَنَاءَ لك الفِداءُ

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ؛ وهذه القصيدة تنسب من صفحة (٤٠)

الى (٥١) من هذه الطبعة .

وهي قصيدة طويلة^١، فأمر له بمائة ناقة من نعيم "كليب" وأن تُوقر له براً
وزيبيا، وكساه وأجزل صلته .

قال : ووفد الى "هشام" لما ولي الخلافة فلما رآه قال له : يا ماص ما أبقيت
المواصي من بظر أمه، ألسنت القائل :

"هشام" والوليد^١ وكل نفس تريد لك الفناء لك الفداء

أخرجوه عني ، والله لا يرزأني شيئاً أبداً ؛ وحرمة ولم يزل طول أيامه طريداً
حتى ولي "الوليد بن يزيد" فوفد اليه ومدحه مدائح كثيرة فأجزل صلته .

(حدثني) "الحسن بن علي" قال حدثنا "محمد بن القاسم بن مهرويه" ، قال

حدثني "عبيد الله بن محمد الكوفي" عن "العمرى الخصاف" عن "الهيثم بن عدي" ،

عن "حماد" الراوية : أنه أنشده لنا بغة بنى شيبان :

أيها الساقى سقتك مزنه^(٢) من ربيع ذى أهاضيب وطش
إمدح الكأس ومن أعملها وأهج قوما قتلونا بالعطش
إنما الكأس ربيع باكر فاذا ما غاب عنا لم نعش
وكان الشرب قوم موتوا من يقيم منهم لأمر يرتعش
نحرس الألسن مما نالهم بين مصروع وصاح متعش

(١) يقال : رزأه ماله أى أصاب منه خيراً مهما كان . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل

طفيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تبتدى من صفحة (٨٣) الى (٨٩) من هذه الطبعة .

مِنْ حَمِيٍّ قَرَقِفٍ خُصَّيَّةٍ قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُمْتَحَشْ
يَنْفَعُ الْمَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَنْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُشْشْ
كُلُّ مَنْ يَشْرَبُهَا يَأْلُقُهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشْ

(أخبرني) "محمد بن يزيد بن أبي الأزهر" قال حدثنا "حماد بن إسحاق" عن أبيه عن "الجمحي" قال "ابن أبي الأزهر" وهو "محمد بن سلام" : غنى أبو كامل مولى "الوليد بن يزيد" يوما بحضرة الوليد بن يزيد :

إِمدح الكأسَ وَمَنْ أعملَهَا واهجُ قوما قتلونا بالعش

فسأل عن قائل هذا الشعر، فقيل : نابغة بنى شيبان ، فأمر بإحضاره فأحضره فاستنشده القصيدة فأنشده إياها ، وظن أن فيها مدحا له ، فإذا هو يفتخر بقومه ويمدحهم ، فقال له "الوليد" : لو ساعد جَدَّكَ لكانت مديحا فينا لا في بنى "شيبان" ، ولسنا نُخلِّيكَ عن ذلك من حَظٍّ ، ووصله وأنصرف . وأول هذه القصيدة قوله :

حلَّ قلبي من "سليمي" نبلها إذ رمني بسهامٍ لم تطش
طفلة الأعطافِ رُودِ دميةٍ وشواها بختري لم يحش
وكان الدر في أخراصها بيض كلاء أقرته بعش
ولها عينا مهابة في مها ترتعي نبت خزامى وتقش
حرَّة الوجهِ رخيِّم صوتها رطب تجنيه كف المتقش
وهي في الليل إذا ما عونقت منية البعل وهم المفترش

وفيها يقول مفتخرا :

وبنو "شيبان" حولى عصب
 ورُدُّوا المجد وكانوا أهله
 وترى الجرد لدى أبياتهم
 ليس فى الألوان منها هُجْنَةٌ
 فيها يحوون أموال العدا
 دِمِيَّتْ أَكْفَانُهُمْ مِنْ طَعْنِهِمْ^(١)
 نُهَيْلُ الخَطِيٍّ مِنْ أَعْدَائِنَا
 فإذا العيس من الخيل غدت
 حَسْرَ الأوبارِ مِمَّا لَقِيَتْ
 حُسْفَ الأعينِ ترعى جدبَةً
 نُعْشُ العافى وَمَنْ لَازَمْنَا
 ذاك قولى وثناى وهُمُ
 فسَلُوا شَيْبَانَ إن فارقْتَهُمْ
 هل غَشِينَا محرِّمًا فى قومنا
 منهم غلبٌ وليست بالقمش
 فرووا والجود عافٍ لم ينش
 كَرَبَابٍ بَيْنَ صَلْصَالٍ وَجَشْ
 وَصَحُّ البُلُقِ ولا عيبُ البرش
 ويصيدون عليها كلَّ وحش
 بالرُدِّيَّاتِ والخيلِ النُّجَشِ
 ثم نفرى الهام إن لم نفرش
 وهى فى أعيننا مثل العمش
 من سحابٍ حادٍ عنها لم يرش
 همدت أوبارها لم تنتفش
 بسجالِ الخيرِ من أيدٍ نعش
 أهلُ ودِّى خالصا فى غيرِ غش
 يومَ يمشون إلى قبرى بنعش
 أوجزينا جازيا فحشا بنعش

ومما يعنى فيه من شعر "نابغة بنى شيبان" :

(١) كذا فى الأغاني، وفى الأصل "أكفأها" وهو الصواب .

صوت

(١)
 ذَرَفْتُ عَيْنِي دَمُوعًا مِنْ رَسُومٍ بِمُحْفِرِ
 مُوحِشَاتٍ طَامَسَاتٍ مِثْلِ آيَاتِ الزَّبُورِ
 وَزِقَاقٍ مُتْرَعَاتٍ مِنْ سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ
 مَلْحَدَاتٍ وَمِإَاءٍ طِينُوهْنَ بِقِيرِ
 فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِمْ صَيَّرْتَ خَيْرَ مَصِيرِ
 مِنْ شَبَابٍ وَكُهُولٍ حَكَّمُوا كَأْسَ الْمَدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا مِنْ رُئِيسٍ وَأَمِيرِ

ذكر "يونس" "أنَّ فيه" "لمالك" "لحنًا"، "ولابن عائشة" "أحر ولم يذكُر طريقتَهما؛

وفيه خفيف رملٍ معروف لا أدري لحنَ أيِّهما هو .

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة بتديء من صفحة (٥٤)

الى (٥٩) من هذه الطبعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديوان نابغة بنى شيبان

قال نابغة بنى شيبان : وهو عبد الله بن المخارق بن سليم بن خصيرة بن قيس

ابن سنان بن حماد بن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان :

أرقت وشر الداء هم مؤرق^(١) كأتى أسير جانب النوم مؤرق

تذكر^(٢) "وسلمى" أو صريع لصحبه يقول إذا ما عزت الخمر : أنفقوا

يسب^(٣) حياً الكأس فيه إذا أنتشى قديم الختام "بابل" معق

يقول الشراب : أى دا أصابه أتخيل جنب أم دهاه المروق ؟

المروق : الخمر ؛ والمروق : الخمار ؛ ويروى : * المورق * أى الهم .

يموت ويحيا تارة من ديبها وليس له أن يفصح القيل منطوق^(٤)

وأعجب "وسلمى" أن "وسلمى" كأنها من الحسن حوراء المدامع مرشق^(٥)

(١) هذا الشكل كما هو فى الأصل والمراد به احتمال الوجهين . (٢) الحميا : سورة الخمر

وشدتها . (٣) الشراب : جمع شرب — بفتح الشين — وشرب : جمع شارب كصاحب وصحب .

(٤) الحوراء : التى اشتد بياض بياض عينها وسواد سوادها . (٥) المرشق : الظبية اذا مدت

عقها ونظرت .

دعاها إلى ظلّ ، تُزجّي غزالها ^(١)
مع الحرّ، عُجْرِيٌّ من السِّدْرِ مُورِقُ ^(٢)
عُجْرِيٌّ وَعُجْرِيٌّ وهو القديم .

تَعَطَّفُ أحياناً عليه وتارة
تخرقُ : تدهشُ .

وللخَلِيٍّ وَسْوَاسٌ عليها إذا مشت ^(٣) ^(٤)
كما أهدتْ في ريح من الصَّيْفِ عَشْرِقُ ^(٥)
إذا قتلت لم يُودَ شيئاً قتيلاًها
برهرة ^(٦) رِيًّا تودُ وتُعَشِّقُ ^(٧)
وتبسم عن عُجْرِيٍّ رِوَاءِ كأنها ^(٨) ^(٩)
ويروى : * من الأرض * .

كأن رُضَابَ الْمِسْكِ فوق لثاتها ^(١٠)
وكافور داري وراحا تُصَفِّقُ ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)
حمته من الصَّادِي فليس تُنِيله ^(١٤)
وإن مات ما غنى الحَمَامُ المطوَّقُ
تكون وإن أعطتك عهداً كأنها
إذا رمت منها الودَّ، نجمٌ محلقٌ
فبرج بي منها عُدَاةٌ فصرمها ^(١٥) ^(١٦)
على غرامٍ وأدكارٍ مشوقٍ ^(١٧) ^(١٨)

- (١) تزجى : تدفع برفق . (٢) السدر : شجر النبق ، واحده : سدره .
(٣) الخلى : ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة . (٤) الوسواس : صوت الخلى .
(٥) العشرق : شجر قدر الذراع لها حب صغار إذا جف صوتت بمر الريح .
(٦) البرهرة : الرقيقة الجلد كأن الماء يجرى فيها من النعمة . (٧) الريا : الناعمة الناضرة .
(٨) الغر : جمع غراء وهي البيضاء ، والمراد بالغر هنا الأسنان وهي تشبه بالأخوان وهو نبات له زهر أبيض في وسطه . (٩) الرواء : المرتوية . (١٠) الرضاب : الفئات .
(١١) الداري : العطار ، منسوب الى « دارين » وهي فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند .
(١٢) الراح : الخمر . (١٣) تصفق : تروق . (١٤) الصادي : الطمان .
(١٥) برج بي : آذاني أذى شديداً . (١٦) الصرم : القطيعة والهجر . (١٧) الغرام : عذاب الحب للقلب ، ومن معانيه أيضا : الشر الدائم ، والهلاك . (١٨) الأدكار : التذكرة .

وقال العدو والصديق كلاهما : «لنابغة البكري» شعر مُصَدِّقُ
فأحسكم ألباب الرجال ذوو التقي
وللناس أهواءٌ وشتى همومهم
وزرعٌ وكلُّ الزرع يُشبهُ أصله
فذنو الصميت لا يبغني عليه لسانه
ولستُ - وإن سرَّ الأعادي - بهالكِ
وأشوس ذى ضغين تراه كأنه
ويروى : * محقق * .

ولم يأتِه عنى من الشتم عاذرٌ
خَلَا أَنَّ أمثالي تُصيبُ وتَعْرِقُ^(٥)

* * *

وبدلت من «سلمى» وحسن صفاتها
رُسُومًا كَسَحَقِ البُرْدِ بل هي أخلقُ^{(٦) (٧)}
عَفَّتْهَا حَسَا الأرواحُ تَذْرِي خِلَالَهَا^{(٨) (٩) (١٠) (١١)}
وجال على القَصِّ الترابُ المدققُ^(١٢)

- (١) المكيس : من ولد الأياس وهم الظرفاء البينوات الكجاسة ، واحدها كيس . (٢) المحقق : من ولد أولاد احمق ، وهو ضد المكيس . (٣) الأخرق : الأحمق . (٤) الأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينه تعظيماً أو تكبراً ، والمخسوق : الذي غص بالبكاء حتى كآبت الدموع تخنقه . (٥) تعرق : تأكل ما على اللحم من عظم وتأخذه كله ، من قولهم : عرقته الخلوب : أخذت منه . (٦) السحق : البالي يقال : اشترى برد سحق ، ويضاف للبيان فيقال : سحق برد ، وسحق عمامة ، وسحق درهم أى درهم زائف . (٧) البرد : الثوب . (٨) أخلق : أقدم . (٩) عففتها : محتها . (١٠) الأرواح جمع ريح وهى الهواء . (١١) تذرى : تسرع . (١٢) المدقق : التراب اللين الذى كسحته الريح من على وجه الأرض .

(١)

خسأ، الخسأ : الفرد . خلاها : بينها . القُص : الحصى الصغار .

(٧) (٦) (٥) (٤) (٣) (٢) (١)
 وَغَيْرَهَا جَوْنٌ رُكَّامٌ مَجْلَجٌ أَجْشٌ خَصِيفٌ اللُّونُ يَجْبُو وَيَبْرُقُ
 (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)
 يَلَالِي وَمِيزٌ مُسْتَطِيرٌ يَنْسِبُهُ كَمَا جَالَ فِي دُهْمٍ مِنَ الْخَيْلِ أَبْلُقُ

وَيُرَى : * مُسْبَطٌ * أَي مَمْتَدٌّ مُتَفَرِّقٌ .

(١٤) (١٥)
 تَنْوَةٌ بِأَحْمَالٍ ثَقَالٍ وَكُلُّهَا — وَقَدْ غَرِقَتْ بِالْمَاءِ — رِيَانٌ مُتَأَقُّقٌ
 (١٦)
 كَأَنَّ مَصَابِيحًا غَدَا زَيْتٌ قَتَلَهَا ذُبَالًا بِهِ بَاتَتْ إِذَا التَّجَّجُ تَذَلَّقُ

ويروى : * قناديلا * . تَذَلَّقُ : تَقَدُّ وَتُحَدُّ نَارَهَا . التَّجَّجُ : اجْتَمَعَ .

(١٧) (١٨)
 كَأَنَّ خَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعِهَا وَبَلَّةٌ حَجَّاجٌ وَغَابٌ يُحْرِقُ
 (١٩) (٢٠) (٢١)
 تَمْرَضٌ تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ مَعَ الصَّبَا دُوْتَاهِمُ دُوْتِيْمَانٍ دُوْتٌ مُنَجِدٌ وَهُوَ دُوْتٌ مُعْرِقٌ
 تَمْرَضٌ : احْتَبَسَ وَسَكَنَ : مُنَجِدٌ : أُنْجِدُ . وَهُوَ مُعْرِقٌ : فِيهِ إِزْحَافٌ .

- (١) ضَدَّهُ : الزكا وهو الزوج ، يقال : أحسا هذا أم زكا، أى أفرد هذا أم زوج .
 (٢) الجون : الأسود ، والركام : السحاب المتراكم . (٣) المجلج : الراءد ذو الصوت الشديد . (٤) الأجش : الغليظ الصوت من الرعد . (٥) الخصيف : المختلط اللون من بياض وسواد . (٦) يجبو : يطفأ ويخمد . (٧) يبرق : يضيء .
 (٨) يلالى : يلمع . (٩) الوميض : لمعان البرق . (١٠) المستطير : المنتشر الضوء .
 (١١) يشبه : يوقده . (١٢) دهم : جمع أدهم وهو الجواد الأسود . (١٣) الأبلق : الذى فيه بياض وسواد . (١٤) تنوء : تنهض بجهد ومشقة . (١٥) المتأق : الممتلىء .
 (١٦) قتل جمع فتيل وهو خرفة المصباح كالذبالة . (١٧) خلايا : جمع خلية وهى الذاقة المطلقة من العقال . (١٨) الرباع : جمع ربع — كخضر — وهو الفصيل ينتج فى الربيع وهو أوّل النتاج .
 (١٩) تمرية : تستخرجه . (٢٠) الجنوب : الريح التى تقابل الشمال . (٢١) الصبا : ريح مهها من مطلع الثريا الى بنات نعش .

(١) يسح روايا فهو داي يثجها (٢)
(٣) هريت العزالي كلها متبعق (٤)
(٥)

ويروى : * فسح *

يسيل رمالا لم تسيل قبل صوبه ، (٦)
وشق الصفا منه مع الصخر مغدق (٧)
سقى بعد "محبوب" "سناما" "ولعلعا" (٨)
وقد رويت منه تبوك وأروق (٩)
(١٠) (١١)

ويروى : * وأرق *

وأضحت "جبال البحريين" كلها (١٢)
— وما قطن منها بناج — تغرق (١٣)

البحريين : من بنى بخر . وأضحت : صوتت .

إذا فرق في الدار خارت فنتجت (١٤)
أنى بعدها من دح العين فرق (١٥)
فأقلع — إذ خف الرباب فلم يقم — (١٦)
ركام ترجيه الشمال وتسهق (١٧)
(١٨)

- (١) روايا : جمع راوية وهي المازدة فيما الماء . (٢) يثجها : يسيلها . (٣) الهريت :
الواسع . (٤) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية ونحوها ، يقال : أنزلت السماء
عز إليها ، إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من أفواه المازادات . (٥) المتبعق : المنذفع
بشدة ، قال رؤبة :
* جود بجود الغيث إذ تبعقا *
- (٦) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . (٧) المغدق : الكثير القطر . (٨) كذا
في الأصل ولم نجد في أسماء البلدان ، ولعله « ملحوب » وهو اسم موضع لبني أسد بن خزيمة ، قال عبيد بن
الأبرص :
أقفر من أهله ملحوب * فالقطيبات فالذنوب
- (٩) سنام ولعلع : جبلان . (١٠) تبوك : موضع كانت به آخر غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم .
(١١) كذا في الأصل ولم تذكرها معاجم البلدان التي بين أيدينا . (١٢) القطن : القاطن
المقيم . (١٣) كذا بالأصل ولا معنى لها هنا . (١٤) نتجت : استخرجت الريح
قطرها ، ودح : جمع دالح وهو السحاب الكثير الماء . وفرق : جمع فارق وهي السحابة المنفردة عن
السحاب . (١٥) الرباب : السحاب الأبيض . (١٦) الركام : السحاب
المتراكم . (١٧) ترجيه : تدفعه . (١٨) الشمال : ريح تهب بين مطلع الشمس
وبتات نغش ، وقيل : من مطلع النعش الى مسقط النسر الطائر ، وتكون اسما وصفة ، يقال :
هبت الشمال ، وريح شمال .

سَحَّتْ : قشرت وجه الأرض .

فمنه كأمثال العُهونِ ديارها ^(١)
لها صبيح نور من الزهر موق ^(٢) ^(٣) ^(٤)

ويروى * كأمثال العيون * .

عفت غير أطلال ، تعطف حولها ^(٥) ^(٦) ^(٧)
مرأشيق آدم ، درها يتفوق

يتفوق : يجلب ساعة بعد ساعة .

وشوه كأمثال السبائح أبد ^(٨) ^(٩)
لها من نتاج البيض في الروض دردق ^(١٠)

الأشوه : الظليم ^(١١)

يقود الرئال حين يشتد ريشها ^(١٢)
نخريقان من ريد : جفول ونقيق ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦)

يكاد إذا ما أحتك يعقد عنقه ^(١٧)
من اللين مكسو الجناحين أزرق

فراسنها شتان : واف وناقص ^(١٨) ^(١٩)
فأنصافها في الخلق منهن تُسرق

- (١) العهون : جمع عهن وهو الصوف المصبوغ ألوانا .
بالحمرة ، ومنه سمي الصبح - بضم الصاد - لحمرة . (٣) النور : المضيء ، وهو الزهر الأبيض .
(٤) موق : معجب يروق العين . (٥) مرأشيق : جمع مرشاق وهي الحسنة القد .
(٦) الأدم : جمع أدماء وهي الطيبة أو النافقة التي أشرب لونها بياضا ، أو هي السمراء ، ومنه سمي آدم عليه السلام لسمرته . (٧) الدر : كثرة اللبن . (٨) السبائح : جمع سبيجة وهي الكساء الأسود . (٩) أبد : جمع أبدة وهي الشاردة . (١٠) الدردق : الصغار .
(١١) الظليم : ذكر النعام ، والأشوه : الطويل الرائع . (١٢) الرئال : جمع رأل وهو ولد النعام .
(١٣) الحريق - في الأصل - الريح التي أشتد هبوبها ، وهي هنا وصف للنعام في شدة عدوه على سبيل الحجاز . (١٤) ريد : جمع ريداء وأريد وهو الأسود المنقط بجمرة . (١٥) الجفول : النعام . (١٦) النقيق : ذكر النعام وجمعه نقائق . (١٧) فراسن : جمع فرسن - بكسر الفاء - وهو طرف خف البعير ونحوه . (١٨) واف : تام . (١٩) يريد : عند بدء خلقها .

شتان على المصدر، كأنه قال : شتت ما بينهما أى بعدد، ومن قال : شتان فهو
ثنية شتت، لأنهم قالوا : شتوت أى تفاريق . تسرق، يقول : ليس مناسمها وافية،
إحداهما زائدة، والأخرى كأنها لا ترى .

نَقَاتِقُ عَجْمٌ أَبَدٌ وَكَأَنَّمَا (١) (٢) (٣)
مَعَ الْجَنِيِّ بَاتَتْ بِالْمَوَاسِي تُحَلِّقُ (٤)
تَرَى حِرْقَ الثَّيْرَانِ يَجْمِينَ حَائِلًا (٥) (٦)
تُرَجِّي الْمَهَا السَّفْعُ الْخُدُودِ جَاذِرًا (٩) (١٠) (١١)
وَرَادَا إِذَا رَدَّتْ مِنَ الرَّيِّ تَسْتَقُ (١٢) (١٣)

رَدَّتْ، يقال : ردد الظبي إذا كانت به بقية عند إرضاعه أمه ، وكذلك الإبل
إذا وردت وبها بقية من ربي .

وَتَحْدَلُ بِالْقِيَعَانِ عَيْنٌ هَوَامِلُ (١٤) (١٥) (١٦) (١٧)
لَهَا زَمْعٌ مِنْ خَلْفِ رَحٍ مَعْلَقُ (١٨) (١٩)

(١) النقتق : ذكر النعام وجمعه نقاتق . (٢) عجم : جمع عجماء وأعجم وهو من لا يفصح في كلامه .
(٣) أبد جمع أبد وهو الشارد . (٤) المواسي : جمع موسى وهو آلة يحلق بها ، فالميم أصلية ووزنه
فعل كجبل — من الموس — ، وعلى هذا لا ينصرف لألف التأنيث المقصورة ؛ وقيل : الميم زائدة
ووزنه مفعول — من أوسى رأسه — أى حلقه ، وعلى هذا هو منصرف ينون عند التنكير ؛
وقيل : الموسى يذكر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف ، ويجمع — على قول الصرف — المواسي ، — وعلى
قول المنع — الموسيات كجليات . (٥) حرق : جمع حرقه وهى القطعة من كل شيء . (٦) الحائل :
الأثني التي لا تحمل . (٧) اللدن : اللين من كل شيء . (٨) المذلق : المحدد .
(٩) المهيا : جمع مهية وهى نوع من البقر الوحشى . (١٠) السفع : جمع سفعاء وأسفع وهو المتغير اللون .
(١١) الجاذر جمع جؤذر — بفتح الذال وضهما — وهو ولد البقرة الوحشية . (١٢) ورادا :
حمرا . (١٣) تستق : تبثم وتنجم . (١٤) تحدل : تخلف . (١٥) القيعان : جمع قاع
وهو أرض سهلة مطمئنة قد أتفرجت عنها الجبال والآكام . (١٦) عين : جمع عيناء وهى الحسنة العين
التي عظم سواد عينيها فى سعة . (١٧) هوامل : جمع هامل وهو المتروك فى المرعى يرعى بلا راع .
(١٨) الزمع : الشعر الذى خلف الثنة فى مؤخر سرج الدابة . (١٩) رح : جمع أرح وهو الحافر العريض .

(١) إذا أجمَلتْ جالتْ كأنَّ متُونَهَا
 سيوفٌ جرى فيها من العتق رَوْنِقُ
 (٢) (٣) (٤) وكلُّ مِسْحٍ أَخْدَرِيٌّ مُكَدَّمٌ
 له عانةٌ فيها يظَلُّ وَيَسْهَقُ
 (٥) (٦) (٧) بأكفَلها من خَدِهْ بِشَبَابَتِهْ
 (٨) خُدودٌ، وما يَلِقَى أمرٌ وأَعْلَقُ
 (٩) به - وهو يحدوها - من الجَنِّ أَوْلِقُ
 (١٠) (١١) (١٢) هَواملٌ في دارٍ كأنَّ رَسومَهَا
 من الدَّرِسِ عَادِيٌّ من الكُتُبِ مُهْرَقٌ
 (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) فَمَهْرٌ نَوِيٌّ خَاشِعٌ وَمَشْعَثٌ
 (١٧) (١٨) (١٩) وعيني من ماء الشُّثُونِ تَرَقْرِقُ،
 (٢٠) (٢١) (٢٢) من الأرض - دَوِيًّا يُخَافُ بها الردى
 (٢٣) (٢٤) فليس لوحشِيٌّ بها متعلِّقٌ
 (٢٥) (٢٦)

- (١) متون : جمع متن وهو الظهر . (٢) المسح : الشديد العدو . (٣) الأخرى :
 الحجار الوحشى . (٤) المكدم : المعض . (٥) العانة : القطيع من حير الوحش .
 (٦) الخد : الشق ؛ وأصله من خد الأرض أى حفرها . (٧) الشبابة : حد كل شيء ، والمراد بها هنا
 خدقنه . (٨) خدود : شقوق . (٩) الأوق : الجنون أو شبهه . (١٠) هوامل :
 جمع هامل وهو المتروك فى المرعى يرعى بلا راع . (١١) الدرّس : البلى . (١٢) العادى :
 القديم - منسوب الى عاد - . (١٣) المهرق : الصحيفة يكتب فيها . (١٤) النوى :
 الحفير حول الخيمة يمنع السيل . (١٥) الخاشع : اليايس الهامد الذى لم يطر . (١٦) المشعث :
 المتفرق . (١٧) سفع : جمع أسفع وسفعا وهو الأسود المتغير اللون . (١٨) يريد بقوله :
 « ثلاث قد بلن » الأثافي وهى ثلاثة أحجار توضع عليها القدر ، واحدها أنفية ، ويقال : أنفى الرجل : إذا
 تزوج بثلاث نسوة . (١٩) الأورق : الرماد . (٢٠) الشثون : الدموع .
 (٢١) الدوّ والدوّى والدقوية : المفازة . (٢٢) الردى : الموت والهلاك . (٢٣) مهامه :
 جمع مهمه ومهمه وهى المفازة البعيدة . (٢٤) الممحال : المحبذة التى لا مرعى بها ولا كلاً .
 (٢٥) الآل : السراب . (٢٦) يخفق : يضطرب ويخترك .

بها جيف الحسرى ، أروم عظامها ^(١)
 إذا صفحت في الآل تبدو وتغرق ^(٢)
 أروم جمع أرومة : علامات ؛ أروم : أعلام ، الواحد : إرمي وإرم .
 صفحت : أعرضت .

كأن ملاء الحوض فوق متونها ^{(٣) (٤١)}
 ترى الأكم منه ترتدى وتنطق ^{(٥) (٦) (٧) (٨)}
 ويوم من "الجواز" مستوقد الحصى ^{(٩) (١٠)}
 تكاد غصاه البيد منه تحرق ^{(١١) (١٢)}
 له نيرتا حرموم ، وشمسه ^(١٣)
 إذا الريح لم تسكن وهاج سعيها ^{(١٤) (١٥)}
 المخزق : شجر تطير به الريح إذا يبس .

وظلت حراي الفلاة كأنها ^(١٦)
 من الخردل المطروق بالحل تنشق ،
 طرفته : خلطته .

- (١) يريد « بالحسرى » : الإبل التي كالت من السير حتى نفقت . (٢) الآل : السراب .
 (٣) ملاء : جمع ملاءة وهي ثوب يلبس على الفخذين . (٤) الحوض : ما تحلب من العرق .
 (٥) متون : جمع متن وهو الظهر . (٦) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الزابية
 وأعرض ظهرها . (٧) ترتدى : تلبس الرداء . (٨) تنطق : تلبس النطاق .
 (٩) الغصاه : شجر عظيم له شوك ، واحده غصاهة . (١٠) البيد : جمع بيداء وهي المغازة .
 (١١) النيرة : التوقد . (١٢) السموم : الشديد الحرارة . (١٣) الصفا : جمع صفاة
 وهي الصخرة الصلبة . (١٤) خب : هاج وأضطرب . (١٥) السفا : التراب ، والسفا
 أيضا : شوك البهي ، أو هوكل شجر له شوك . (١٦) الخزابي : الأمكنة التي فيها غلظ ومع
 احتمال صحة المعنى بها يحتمل أيضا أن تكون مصحفة عن « حراي الفلاة » جمع حراي .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
أجاد بها فحل نجيب وأينق	أجداء من حر الهجان نجبية		
(٧)	(٦)	(٥)	
تخيرها ثم أصطفاها «محرق»	بقية ذود، كلمها أمهاتها،		
(١٤)	(١٠)	(٩)	(٨)
وأتلع مصفوح العلابي عشق	لها كاهل مثل الغييط مؤرب		
(١٨)	(١٦)	(١٧)	(١٥)
وسامعتا ناب وحلى معرق	وجمجمة كالتبر باد شئونها		
(٢١)	(٢٠)	(١٩)	
إذا طرقت أشفار عين وحمليق	وعينان كحلاوان، تنفي قذاهما		
(٢٥)	(٢٤)	(٢٣)	(٢٢)
وقد ضمرت قرم من الأدم أشدق	وخذان زانا وجه عئس كاتها		

- (١) بأدماء : متعلق بقوله : « بجشمت » في الصفحة السابقة ؛ والأدماء : الناقة السمراء .
- (٢) الهجان : الإبل الكرام ، يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث . (٣) النجبية : الكريمة الحسب من الحيوان والإنسان . (٤) أجاد بها : أتى بها جيدة ، وأينق : جمع ناقة .
- (٥) الذود ثلاثة أبعرة إلى العشرة ، وقيل غير ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع كالفلك ؛ ومن أمثال العرب : « الذود إلى الذود إبل » ومعناه : القليل إلى القليل كثير .
- (٦) المها : جمع مهاة وهي ضرب من البقر الوحشي . (٧) محرق : اسم علم وهو اسم يطلق على كثير من ملوك العرب ورؤسائهم ؛ كابن النعمان بن المنذر ، وعمرو بن هند ، وأمري القيس بن عمرو ، وهو المراد في قول الأسود بن يعفر :
- ماذا أوئل بعد آل «محرق» * تركوا منازلهم وبعد إباد ،
وغيرهم ، فاعله يقصد واحدا منهم معينا عنده .
- (٨) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . (٩) الغييط : الرجل يشد عليه الهودج .
- (١٠) مؤرب : موق ، وفي الأصل « مؤدب » وهو تحريف . (١١) الأتلع : العنق الطويل .
- (١٢) المصفوح : العريض . (١٣) العلابي : جمع علباء وهي عصبة صفراء في صفحة العنق .
- (١٤) العشيق : الطويل ليس بضحيم ولا منقل . (١٥) السامعة : الأذن . (١٦) الناب : الناقة المستنة ، سميت بذلك لطول نابها . (١٧) اللحي : العظم الذي تبت عليه الأسنان .
- (١٨) المعرق : مند العروق أو هو الذي ذهب لحمه . (١٩) القذى : ما سال من عمص العين .
- (٢٠) الأشفار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر . (٢١) الحمليق : باطن أجفان العين .
- (٢٢) العئس : الناقة الصلبة القوية . (٢٣) القرم : الفحل من الإبل . (٢٤) الأدم : جمع أدماء وآدم وهو الأسمر ، ومنه سمي سيدنا آدم عليه السلام . (٢٥) الأشدق : واسع الشدق .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
نفساه من اللّحمين درد وأروق			وخطم كسته واضحا من لغامها	
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	
يكف الشدا منها خريع وأفرق			يبيل كنعل السبت طورا، وتارة	
(١٣)	(١٢)		(١١)	(١٠)
فكل له جاف عن الدف مرفق			يعوم ذراعها وعضدان مارتا	
			(١٦)	(١٥)
وما بين متنيها بناء موثق			مضبرة أجد كان محالها	(١٤)
(١٩)			(١٧)	(١٨)
به بلع خضر صغار وأعذق			وتلوى يحنل كالأهان كما	
(٢١)			(٢٠)	
يذاها وحثت بالدوائر، تلحق			مناسم رجلها، إذا ما تقاذفت	
(٢٣)			(٢٢)	
ويبلى عن الإغفاء طورا ويخلق			على لاحب يزداد في اللبس جدّة	
(٢٦)	(٢٥)	(٢٤)		
مرادى غسانية حين تعثق			تقلب أخفا فأبعوج كأنها	

- (١) الخطم : مقدم أنف الدابة وفيها .
(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل .
(٣) اللحمي : العظم الذي تبت عليه الأسنان .
(٤) درد : جمع أدرود ودرداء وهي التي سقطت أسنانها .
(٥) الأروق : الذي طالت ثناياه العليا على السفلى ، وهكذا ورد هذا البيت في الأصل . (٦) السبت : جلد البقر أو هو كل جلد مدبوغ ، وفي الحديث « يا صاحب السبتين أخلع سبتيك » أى نعليك .
(٧) الشدا : الجوع . (٨) الخريع : النبات الرخو . (٩) الأفرق : النبات الصغير الذي لا يغطي وجه الأرض . (١٠) العضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكتف .
(١١) مار : اضطرب . (١٢) الدف : الجنب . (١٣) المرفق : موصل الذراع من العضد . (١٤) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الخلق .
(١٦) المحال : جمع محالة وهي الفقرة من فقر البعير وغيره ، يقال : « فرش قوى المحال » وهو الفقار ، والفقار : ما تضد من عظام من لدن الكاهل الى العجب وهو خرزات الظهر ، الواحدة : فقارة .
(١٧) الحنل : الشعر إذا كثر ولان ، والمراد به هنا : الذيل . (١٨) الإهان : عرجون الثرة .
(١٩) أعذق : جمع عذق — بكسر العين — وهو من النخل كالعتقود من العنب . (٢٠) مناسم : جمع منسم وهو الخف . (٢١) الدوائر : الحبال . (٢٢) الاحب : الطريق الواضح .
(٢٣) يخلق : يقدم . (٢٤) المرادى : جمع مردي — بضم الميم — خشبة تدفع بها السفينة . (٢٥) الغسانية : سفينة منسوبة إلى غسان . (٢٦) تعثق : تدفع .

(٣)	(٢)	(١)
فَعَادَت مَنِينًا لِحُجْمِهَا مَتَعَرِّقُ		وَكَانَتْ ضِينًا كَمَا قَد عَلَا اللَّحْمُ عَظْمَهَا
(٧)	(٦) (٥)	(٤)
طَلِيحَانٍ مَجْتَرٍ وَأَشْعَثُ مُطْرَقُ		إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا خَرَّ عِنْدَهُ
(١٠)	(٩)	(٨)
مَتَى مَا يَدْفَعُهُ فُرْطُ الْقَوْمِ يَسْتَقُ		وَمَاءٍ كَأَنَّ الزَّيْتَ فَوْقَ جِمَامِهِ
		(١١)
ضَعِيفُ الْقُوَى يَحْمَلُ السِّيفَ مُوثِقٌ ،		فَوَصَلَتْ أَرْمَاتًا قِصَارًا وَبَعْضَهَا
		(١٢)
ضَعَافٌ ، وَأَمَّا بَطْنُهَا فَمُخْرَقُ		إِلَى سُفْرَةٍ ، أَمَّا عُرَاهَا فَزَيْتَةٌ
		(١٤)
تَكَادُ إِذَا لُدَّتْ مِنَ الْجَهْدِ تَشْرُقُ		أَلْدُ بِمَا آلَتْ مِنَ الْمَاءِ جَسْرَةٌ
		(١٥)



وقال :

أَلَا هَاجَ قَلْبِي الْعَامَ طُعْنُ بَوَاكِرُ (١٦) كَمَا هَاجَ مَسْحُورًا إِلَى الشُّوقِ سَاحِرُ (١٧)
سَلِيمِي وَهَنْدُ وَالرَّيَابُ وَزَيْنَبُ وَأَرْوَى وَيَلَى صِدْقِي وَتُمَاضِرُ

- (١) الضناك : الموثقة الخلق الشديدة المكتنزة اللحم . (٢) المتين : الواهية الضعيفة المنسحفة .
(٣) المتعرق : اللحم الذى أخذ من على العظم . (٤) الكور : الرجل . (٥) الطليح : المعيا المهزول . (٦) المجتر : الذى يخرج ما فى بطنه ليمضغه ثم يبلعه ثانية . (٧) الأشعث : المغبر المتلبد الشعر ، والمراد بقوله « طليحان مجتر وأشعث مطرق » هو وناقته . (٨) الجمام : معظم الماء . (٩) الفرط : المتقدم من القوم الى الورد . (١٠) يستق : يشتم ويشتم .
(١١) الأرمات : جمع رمث — بفتح الميم — وهو خشب يضم بعضه الى بعض ويركب فى البحر .
(١٢) السفرة : طعام المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل أسم الطعام اليه وسمى به .
(١٣) الزئنة : البالية . (١٤) ألد : أسقى — مأخوذ من اللدود وهو ما سقيه الإنسان فى أحد شقى الفم . (١٥) آلت : حلت ، والجسرة : الماضية والمراد بها هنا السفينة . (١٦) ظعن : جمع ظعينة وهى الجمل يظعن عليه — أى يرحل عليه — ، أو هى الهودج فيه المرأة ، أو هى المرأة فى الهودج — سميت به على حد تسمية الشئ باسم الشئ لقربه منه — . (١٧) بواكر : جمع باكرة وهى العجلى .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
من النَّخْلِ عُمَيْرِي النَّخِيلِ الْمَوَاقِرُ		كَوَاعِبُ أُرَابٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا	
وَعَقْلٌ وَرَقْمٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَاخِرُ	(٨)	تَعَلَّقَ دَيْبَاجٌ عَلَيْهِمْ بِبَاجِلٍ	(٥)
كَمَا كُنَّسَتْ نِصْفَ النَّهَارِ الْجَاذِرُ	(١٢)	دَخَلَ خُدُورًا - فَوْقَ عَيْسٍ - كَنِينَةً	(٩)
وَأَوْجُهَهَا قَدْ رَقَّ مِنْهَا الْمَنَاخِرُ	(١٥)	مِنْ أَلْهِيْفٍ ، قَدْ رَقَّتْ جُلُودٌ تَصُونُهَا	(١٤)
عَنَاقِيدُهَا وَأَبْيَضَ مِنْهَا الْحَاجِرُ	(١٨)	تَلَوْتُ فُرُوعًا كَالْعَثَاكِيْلِ أُنِعْتُ	(١٦)
تَهَاوَيْلُ دُرٍّ يَقْبَلُ الطَّيْبَ بَاهِرُ	(١٩)	كُسَيْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْ نَاكَانَهُ	(٢٠)
- وَلَوْلَمْ تُصَبِّ طَيْبًا - لَأَلَّ عَوَاطِرُ		عِتَاقُ جَوَازِي الْحَسَنِ تُضْحِي كَأَنَّهَا	(٢١)
وَمَسْكٌ ذِكِّيٌّ ، جَفَّفَتْهَا الْحَاجِرُ		إِذَا مَا جَرَى الْجَادِيُّ فَوْقَ مُتُونِهَا	(٢٢)

- (١) كواعب : جمع كاعب وهي التي نهد ثدياها . (٢) أُرَاب جمع ترب وهي التي في مثل سن الأخرى . (٣) العمري : القديم . (٤) المواقر : المثقلات . (٥) الديباج : الحرير . (٦) الباجل : الحسن الناعم . (٧) العقل : ثوب أحمر يجلل به الهودج أو هو ضرب من الوشي يكون نقشه طولاً . (٨) الرقم : ضرب من الوشي يكون نقشه مستديراً . (٩) خدور : جمع خدر وهو كل ما وارى . (١٠) العيس : الإبل . (١١) كنينة : مستورة . (١٢) كنست : دخلت كحاسها وهو بيت الظبي في الشجر يستتر فيه . (١٣) الجاذر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية . (١٤) الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة البطن الزقيقة الخصر . (١٥) المناخر : جمع منخر - بتثنية الميم والحاء - الأنف أو هو ثقبه . (١٦) تلوت : تلف ، والفروع : الغدائر . (١٧) العثاكيل : جمع عثكول وهو العسقل أو الشمراخ عليه البسر وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم . (١٨) الحاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٩) التهاويل : الألوان المختلفة . (٢٠) العتاق : النجائب . (٢١) جوازي : جمع جازئة وهي الظبية الوحشية وقد سهلت همزتها . (٢٢) الجادى : الزعفران وهو من أنواع الطيب . (٢٣) متون : جمع متن وهو الظهر .

(١) لَهْنَ عَيُونُ الْعَيْنِ فِي صُورِ الدَّمِيِّ (٢)
 وَأَبَانَتْ "حَصِيدًا" عَنْ يَمِينِ وَيَاسَرْتِ (٣)
 وَطَرَفٌ ضَعِيفٌ يَسْتَنِي الْعَقْلَ فَاتِرٌ (٤)
 وَسَارَتْ وَفِيهَا عَنْ "رِمَاحٍ" تَزَاوَرُ (٥)
 وَفِي النَّفْسِ حُزْنٌ مُسْتَسِرٌّ وَظَاهِرٌ (٦)

ويروى : * وفي الصدر * .

(٧) إِذَا رَفِهَتْ عَنِّي أَنْتَنِي عَسَاكِرُ
 وَإِنْ قَلْتُ هَذَا حِينَ يَسْتَلِي حَبَائِي
 فَلَوْ أَنَّ حَيَاتٍ شَوْقًا صَبَابَةً
 عَقَتْ دِمْنَةً مِنْهُنَّ "بِالْحَوْءِ" أَفْقَرْتُ (٩)
 وَغَيْرَ آيَاتِ الرَّسُومِ الْأَعَاصِرُ
 وَغَيْثٌ "سِمَاكِي" ، رُكَامٌ سَحَابُهُ (١١)
 سَيْوْفٌ زُحُوفٌ جَرَدَتْهَا الْأَسَاوِرُ (١٥)
 وَأَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَسْلَى الَّذِي هُوَ ذَا كُرُ
 لِقَامٍ عَلَى أَوْصَالِي الْعَامِ قَابِرُ (٨)
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْحَيِّ سَامِرُ (١٠)

(١) العين : الطباء الواسعة العين واحدها : عينا . (٢) الدمى : جمع دمية وهى الصورة تصنع من الرخام ، يضرب بها المثل فى الحسن . (٣) الحصيد : موضع فى أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وحصيد - مصغر - واد بين الكوفة والشام . (٤) رماح : اسم موضع مختلف فى الكتب الخاصة به على تعيينه . (٥) التزاور : الميل والانحراف . (٦) المستسر : الخافى . (٧) رفهت : خففت . (٨) أوصال : جمع وصل - بكسر الواو وضمة - المفصل ، أو هو كل عضو على حدة لا يوصل به غيره . (٩) الدمنة : آثار الدار . (١٠) الأرواح : جمع ريح ، والأعاصر : جمع إعصار وهى الريح الشديدة . (١١) سماكى : منسوب الى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال لأحدهما : السماك الراح ، وللاتر : السماك الأعزل . (١٢) الركام : المتراكم . (١٣) الدلوح : السحاب الكثير الماء . (١٤) الوسمى : أول المطرفى الربيع . (١٥) زحوف : جمع زحف وهو الجيش ، والأساور : جمع أسوار - بضم أوله وكسره - قائد الجيش من الفرس .

كَأَنَّ طَبُولًا فَوْقَ أَعْجَازِ مُزْنِهِ يَجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرٌ
 كَأَنَّ حَنِينَ وَلَّيْهِ فِي سَحَابِهِ يَجَاوِبُهَا خُلُجٌ وَعُطْفٌ جَرَّاحِرٌ
 لَهُ زِبْرَجٌ : بَرْقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ مَزَاهِيرٌ جُونٌ هَيَّجَتْهَا مَزَاهِرٌ

الزبرج : ما تقدم من السحاب ؛ ويروى * مزاهير جوف * .

فَغَيْرَ رَسَمِ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عُرْفِهَا أَجَشُّ هَزِيمٌ يَحْفِشُ الأُمَّ مَاطِرٌ
 يَحْفِشُ : يُسِيلُ .

بَيْتٌ يُصَبُّ المَاءَ صَبًّا وَيُنْتَجِي ، لَهُ نَزْلٌ فِيهِ تُجَرُّ حَضَاجِرٌ
 فَأَزْلَقَ وَرِلَانًا فَيَأْتِي الأَكْمَ أَعْصَمْتُ وَقَدْ زَلَقَتْ مِنْهُ الضَّبَابُ الجَوَاحِرُ
 وَرِلَانٌ : جَمْعُ وَرِلٍ .

كَسَاهَا رِيَاضًا كَالْعَهُونِ عَشِيَّةً لَهَا صَبْحٌ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاضِرٌ
 إِذَا أَكْتَهَلَتْ وَأَعْتَمَّ أَزْوَاجُ نَبْتِهَا نَمِي بَعْدَهُ بِقَلِّ تَوَامٍ وَزَاهِرٌ

- (١) خلج : جمع خلوج وهي الناقة فطم عنها ولدها . (٢) عطف : جمع عطوف وهي الناقة تعطف على البوقتر أمه . (٣) الجراحير : العظام من الإبل . (٤) مزاهير : جمع مزهر وهو العود ؛ أو الدف ينقر عليه . (٥) جون : سود . (٦) الأجش : الشديد الصوت من الرعد . (٧) الهزيم : صوت الرعد أو هو الرعد نفسه ؛ أو الغيث الذي لا يستمسك . (٨) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الراية . (٩) النز : البركة . (١٠) حضاجر : جمع حضجر وهو السقاء الضخم . (١١) الضباب : جمع ضب وهو معروف . (١٢) الجواهر : التي لزمت بحجرها . (١٣) الورل : دابة على خلفة الضب إلا أنها أعظم منه يكون في الرمال والصحارى . (١٤) العهون : جمع عهن وهو الصوف المصبوغ بالألوان . (١٥) الصبح : بياض مشرب بالجمرة . (١٦) الدرانيك : جمع درنيك وهو كل ماله نخل من بساط أو ثوب ؛ أو هو الطنفسة ، يقال : في داره الزرانيك والدرانيك . (١٧) اكتهلت : عمها نورها . (١٨) اعتم : طال . (١٩) توام : مزدوج .

(١) عَفَّتْ غَيْرِ ظِلْمَانٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا
 إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ ^(٢) إِفَالٌ ^(٣) نَوَافِرُ
 بِهَا النَّوَى ^(٤) وَالْمَشْجُوجُ ^(٥) بِالْفِهْرِ ^(٦) رَأْسُهُ
 أَيَاصِرُ : حَشِيشٌ .

(٨) وَسَفَعٌ ضَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكْدٌ
 وَأَوْرُقٌ هَابٌ كَالْحَمَامَةِ دَائِرٌ ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
 ضَبَّتْ : أَحْرَقَتْ . رُكْدٌ : ثَابِتَةٌ .

(١٢) فَهَيْجٌ دَمْعِي رَسْمٌ دَارٍ كَأَنَّهُ
 وَحْبُكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طِلَابُهُ
 وَبِهَمَاءٍ يَجْرِي أَلْهًا فَوْقَ أَكْمِهَا ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 وَإِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قِمِّ رَأْسٍ سَوِيَّةٍ ^(١٦)
 تَجَشَّمْتُهَا حَتَّى أَجُوبَ سَرَابَهَا
 وَإِنْ حَمَيْتَ بَعْدَ الْمُقِيلِ الْهَوَاجِرُ ^(١٧)
 إِذَا رَدَّ فِيهَا الطَّرْفُ فِخْلٌ عُدَافِرُ ^(٢١)
 بِنَاجِيَةٍ أَجْدٍ كِنَازٍ كَأَنَّهَا

- (١) ظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام .
 جمع أفيل وهو الصغير من الإبل . (٤) النوى : حفرة حول الدار تمنع السيل . (٥) المشجوج : المشقوق ؛ والمراد به : الوند . (٦) الفهر : الحجر يندق به . (٧) الآرى : جبل تشد به الدابة في محبسها . (٨) سفع ؛ جمع سفعاء وهو الأسود، والمراد بها القدور . (٩) الأورق : كل شيء في لون الرماد . (١٠) الهابي : الرماد المختلط بالتراب . (١١) الدائر : البالي الوسخ . (١٢) الوحي : السريع . (١٣) الهماء : الفلاة لا يهتدى فيها كالهباء . (١٤) الآل : السراب . (١٥) الأكم : جمع إكام والأكمة مكان أرفع من الراية . (١٦) القم : أعلى الرأس . (١٧) الحزاني : جمع حزباء وهو دويبة تلون ألوانا بنور الشمس . (١٨) الناجية : النافذة القوية تنجو بصاحبها . (١٩) الأجد : القوية . (٢٠) الكناز : التي كثر لحمها . (٢١) العدافر : العظيم الشديد من الإبل .

تَمُدُّ الزَّمَامَ وَالْجَدِيدَ إِذَا مَشَتْ (١) (٢)
 مُوَاشِكَةً ذَابِئًا كَالْبُرْجِ عَاقِرٌ (٣) (٤) (٥)
 بَاتَلَعَ كَالْحَذَعِ السَّوَادِيَّ طُولَهُ ، (٦) (٧) (٨)

أراد النجار .

وَطَالَ شَوَاهِثُ تَمَّ نَصِيلُهَا (١١) (١٢)
 وَقَدْ طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَأَمَّ شَافِرُ (١٣) (١٤)
 عَلَيْهَا مِنَ الْفَتِيَانِ جَوَابُ قَفْرَةٍ (١٥) (١٦)
 وَحَلَسَ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَمَرْقُ (١٧) (١٨) (١٩)
 أَقْضَى عَلَيْهَا حَاجَتِي وَأَرَدَهَا (٢٠) (٢١) (٢٢)
 مَنِينًا كَمَا رَدَّ الْمَنِيحُ الْخُطَّاطِرُ (٢٣)

منينا : هزيلة .

وَتَعْجِبُنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعْجُبُنِي (٢٤)
 وَيَسْتُرُنِي عَنْهَا مِنْ اللَّهِ سَاتِرٌ
 وَيَزَجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالْتَقَى

- (١) الزمام للإبل كالجام للخيل . (٢) الجديد : جبل من آدم أو شعر في عنق البعير .
 (٣) المواشكة : السريعة . (٤) الغلباء : الوثيقة القوية ؛ أو هي التي غلظت عنقها .
 (٥) العاقر : التي لا مثل لها ؛ والتي لا تحمل - على تشبيهها بالفحل - . (٦) الأتلع : العنق الطويل .
 (٧) الحذع : ساق النخلة . (٨) السوادى : نسبة إلى سواد العراق ، وهو ما أخصب من أرضها .
 (٩) الكرائيف : جمع كرناف - بكسر الكاف وضمة - أصول الكرب التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع
 السعف منها . (١٠) يقال : نجر الخشب فهو ناجر ونجار . (١١) الشوى : الأطراف .
 (١٢) النصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحية . (١٣) الخطم : مقدم الأنف والقدم .
 (١٤) مشافر : جمع مشفر - بكسر الميم وفتحها - وهو من البعير بمنزلة الشفة من الإنسان والجملة
 من الفرس . (١٥) الأبيض : السيف . (١٦) الباتر : القاطع . (١٧) الحلس :
 كل شيء ولى ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والسرّج . (١٨) النسعة : جبل من آدم تشد به
 الرجال . (١٩) المرق : الطنفسة فوق الرجل . (٢٠) الكور : الرجل . (٢١) العلافي :
 أعظم الرجال آخرًا وواسطًا . (٢٢) الميسر : شجر عظيم تتخذ منه الرجال . (٢٣) المنيح :
 قدح يستعار تيمنا بفوزه ؛ أو هو سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له ؛ والمخاطر : المراهن .
 (٢٤) يعوجني : يردني ويرجعني .

وقلتُ - وقد مررتُ حُتوفَ بأهلها - :
 ألا ليس شيءٌ غيرَ ربِّي غابِرُ
 هو الباطِنُ الرَّبُّ اللطيفُ مكانهُ
 وأوَّلُ شيءٍ ربُّنا ثمَّ الآخِرُ
 كَثِيرُ أيادي الخيرِ للذنبِ غافرُ
 كَرِيمٌ حَلِيمٌ لا يَعقُبُ حَكْمُهُ
 يَنِيمُ حَصَادَ الزرعِ بعدَ ارتفاعِهِ
 فتنفَى قرونٌ وهو للزرعِ آبرُ
 ومن يَعى بِالإخبارِ عَمَّن يرومُهُ
 فإني بما قد قلتُ في الشَّعرِ خابِرُ
 ألا أيها الإنسانُ هل أنتَ عاملُ
 فإنك بعدَ الموتِ لا بدَّ ناشِرُ
 ألم تَرَ أنَّ الخيرَ والشرَّ فِتْنَةٌ
 ذخائرُ مَجْزِيٌّ بهنَّ ذخائرُ
 ومن يَعْمَلِ الخيراتِ أو يُحِطِ خالِيا
 يُحَازِ بها أيامَ تُبلى السرائِرُ
 وجدتُ الثراءَ والمصيباتِ كلَّها
 يجيءُ بها بعدَ الإلهِ المقادِرُ
 فإنَّ عُسرةً يوماً أضرتُ بأهلها
 أت بعدَها مِمَّا وَعَدنا الميَاسِرُ
 ونازلِ دارٍ لا يُريدُ فراقَها
 سَتُظَعِنُهُ عَمَّا يَريدُ الجرائِرُ
 ومن يُنصِفُ الأَقوامَ ما فاتَ قاضِيا
 وكلُّ أمرئٍ لا يُنصِفُ اللهُ جائرُ
 يَعَدُّ ذو الدِّينِ الطلُوبُ بِدِينِهِ
 وليس لأمرٍ يظلمُ الناسَ عاذِرُ
 قال الشيخُ أبو السَّريِّ الأديبُ :

* وما لِأمرئٍ لا يُنصِفُ الناسَ عاذِرُ *^(٦)

(١) الغابر : الباقي ، والغابر أيضا الذهاب الماضي ، — فهو من الأضداد — والمراد به هنا المعنى الأول . (٢) الآبر : مصلح الزرع . (٣) ناشر بمعنى منشور فهو اسم فاعل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون الوصف للنسبة ، كما يقال : ماء دافق أى مدفوق وسركاتم وهم ناصب وليل ناثم وساهر ويوم ناصف ونهار صائم ، وما الى ذلك وهو كثير . (٤) تظعنه : ترحله . (٥) يعذر : يعذر والتضعيف للبالغة . (٦) يريد : أنها رواية أخرى .

وقال :

لقد واصلتُ "سلمى" في ليالٍ وأيامٍ وعيشٍ غيرِ عَشٍّ
أى دقيق .

لقد هازلتها في يومٍ دَجِنٍ ^(١) على عَتَقٍ من الديباجِ فُرَشٍ ^(٢)
عُتَقٍ : كرام .

كأنَّ مدامَةً ورُضابَ مسِكٍ ^(٣) وكافورًا ذِكِيًّا لم يُعَشِّ ^(٤)
تَعَلُّ به شايًا بارداتٍ ^(٥) كلونِ الأُخوانِ غداةَ طَشٍّ ^(٦)

يُحِيرُ بِنَقَشِ سُسَّتِها إذا ما ^(٧)
بَدتِ يوما، محاسنَ كلِّ نَقِشٍ

بُذُّ العَيْنِ إنْ قعدتْ جمالا ^(٨) وتَسَطَّقُ من رآها حينَ تمشى ^(٩)

إذا أرتجت روادفها تهادت ^(١٠) مبتلة شواها غيرِ حُمِشٍ ^(١١)

عليها الدرُّ نيط لها شُـنُوفًا ^(١٢) كبيضِ ضئيلةٍ في جوفِ عَشٍّ ^(١٣)

أجاد بها بحورٌ من بحورٍ ^(١٤) وعين من نساءٍ غيرِ عَمِشٍ ^(١٥)

- (١) الدجج : الغيم . (٢) الديباج : الثوب الذى لجمته وسداه من الحرير .
(٣) الرضاب : الفتات . (٤) لم يعش : لم يقع فيه العش . (٥) تعل : تسقى تباعا .
(٦) الأخوان نبات له زهر أبيض فى وسطه تشبه به الأسنان ، والطش : المطر الضعيف . (٧) السمة : الوجه ، وقيل : دائرته ، وقيل : الجهة والجيبان . (٨) روادف : جمع ردف وهو الكفل .
(٩) تهادت : مشت مماثلة . (١٠) المبتلة : الجميلة التامة الخلق . (١١) الشوى : الأطراف . (١٢) حمش : جمع حمشاء وهى الدقيقه . (١٣) نيط : علق .
(١٤) الشنوف : جمع شنف وهو ما يعلق فى أعلى الأذن ، وما كان فى أسفلها فهو القرط .
(١٥) الضئيلة : الخفيفة أو الهزيلة . والمراد بها واحدة من الطير . (١٦) العين : جمع عيناء وهى التى عظم سواد عينها فى سعة .

(١) يكاد سُعَاؤها في البيت يُعشى
كشمس الصيف غُرَّتْهَا ضياءً
(٢) (٣) (٤) دمَاءَ ذَرَارِحٍ وَسِمَامَ رُقَيْشٍ
فَأُضْحِتْ دَارَهَا مِنْهَا قَفَارًا
(٥) قَطْوَعُ الْوَدِّ لَا تُرْشِي لِمُرْشِي

تُرْشِي : تدنو، وَيُرْوَى * ترشو *

(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) تُعِجُ التَّلَعُ مِنْ وَبَلٍ بِحَفْشٍ
وغير آي دِمَّتْهَا غِيُوثٌ
(١١) سَقَى مَاءَ النَّدَى مِنْهَا رِيَاضًا
وَسَارِحَةً مَعَ الْيَوْمِ الْمُرْشِ
(١٢) (١٣) بِهَا نُورٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَتَّى
تَجُولُ بِهَا أَوَابِدُ كُلِّ وَحِشٍ
(١٤) (١٥) (١٦) وَمِنْ جَابِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِيٌّ
وَمِنْ شَخِصٍ تَرُودُ وَأُمَّ جَحِشٍ

الشحص : التي لا ولد لها ولا لبن، يقال للعنز : هذه شحص : لا ولد لها .

(١٧) (١٨) وَمِنْ عَيْنَاءَ رَائِعَةٍ وَأُخْرَى
إِذَا رَبَضَتْ تُرْدُ رَجِيعَ كَرِشٍ
(١٩) رَجِيعَ كَرِشٍ أَى تَجْتَرُ .

- (١) يعشى : يسيء البصر حتى لا يبصر . (٢) الذراريح : جمع ذريح وهي دويبة حمراء منقطة بسواد وصغيرة تطير وهي من السوم القاتلة . (٣) سم : جمع سم وهو معروف . (٤) رقيش : جمع رقيش وهي حية منقطة بسواد — والذكر أرقم — . (٥) بالنسخة الخطية التي بقلم المرحوم الأستاذ الشنقيطي « بطرش » وهو تحريف . (٦) الدمعة : آثار الدار . (٧) تعيج : تثير . (٨) التلع : جمع تلة وهي ما طال وأرتفع من الأرض . (٩) الوبل : المطر الشديد . (١٠) الحفش : قشر وجه الأرض بالمطر . (١١) المرش : الذي يجيء بالرش وهو المطر الخفيف . (١٢) النور : الزهر . (١٣) الأوابد : جمع أبدة وهي الباردة . (١٤) الجأب : الغليظ . (١٥) النسالة : ما تساقط من الصوف والوبر . (١٦) الأخدري : حمار الوحش . (١٧) العيناء : التي عظم سواد عينها في سعة . (١٨) ربضت : دخلت مربضها وهو مبركها . (١٩) تجتر : تخرج ما في بطنها لتباعه ثانية .

(١) وظلماتٍ تقود لها رثالا (٢)
 كأن نعامهن سبي^(٣) وحبش^(٤)
 ولست إذا عزا ظلمي صديقي إذا ما دام من ودى ببش
 وأنصح للنصح إذا استراني وأرفد ذا الضغينة شر غش

استراني، يقول: ما ترى استراني أى استشارنى .

وتأتيني قوارص عن رجال فأبلغ حاجتى من غير فحش (٤)
 وأدرك صالح الأوتار عفوا بعون الله فى طلي ونجشى (٥)
 أبى لى ما غلبت به الأعداى عطاء الله من شعرى وبطشى
 فلا يخشى ذوو الأحلام جهلى ولا أرمى على البذخ الغطمش (٦)

الغطمش: الجاهل .

أهش لحد قومي كل يوم ولست إلى ملامتهم بهش
 وجدت^(٨) وباربعة^(٩) فوق^(١٠) وبكر^(١١) كما علت البلاد^(١٢) وبنات نعش^(١٣)
 يغدى الضيف من قمع المتالى سديفا مشيعا منه يعشى (١٤)
 وتحمل كل مضلعة وعقل ونضرب فى الكتبية كل كبش

- (١) ظلمان: جمع ظليم وهو ذكر النعام .
 (٢) رثال: جمع رأل وهو ولد النعام .
 (٣) سبي: جمع سبي — بفتح السين وسكون الاء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (٤) أوتار: جمع وتر وهو النار . (٥) النجش: الحث والسير . (٦) أرمى: أبى وأزحم .
 (٧) البذخ: التكبر . (٨) قمع: جمع قعة وهى رأس السنام . (٩) المتالى: الإبل التى تلوها أولادها، واحدها مثل ومنلية . (١٠) السديف: شحم السنام . (١١) المضاعة: المنقلة التى تنوء بها الأضلاع . (١٢) العقل: تأدية الدية . (١٣) الكتبية: الجيش أو القطعة من مجتمعة . (١٤) الكبش: سيد القوم وقائدهم .

ونضربُ من تعرضِ موضحاتٍ
علانيةً جهارا غيرَ غطشٍ
غطش : ظلام .

هم المستقدمون إلى المنايا
وقد لبسوا سلاحا غيرَ وخشٍ^(١)

سأعني من عني قومي بسوءٍ
ولا يبلى إذا رجمتُ خدشي^(٢)
^(٣)

وليلٍ قد قطعتُ وخرقتُ تيهه
على هول بذي خصلٍ لجشٍ^(٤)
^(٥)

بذي خصل : فرس . لجش من الخيل ، الأجلش : الذي به جش^(٦)

أقدمه ييؤبُ بن الحداي
على شيج من الظلماء جرشٍ^(٧)

الحداي : جمع حدااء من الأرض . جرش : مظلم ، جرش ، وجوش ،
ولحدك ، وهزيع^(٨) .

ولو لا الله ليس له شريك^(٩)

لباكرني من الخرطوم كأس^(١٠)
تكاد سؤور نفحها تنشي^(١١)

ويروي : * تكاد سؤور سورتها * .

تدب لها حميا حين تمي^(١٢)
وينفع ريحها عند التجشي^(١٣)

يباع الكأس منها غير صرف^(١٤)
بصافية من الأوراق حرش

- (١) الونخش : الردي . (٢) رجمت : قذفت . (٣) الخدش : الجرح .
(٤) الخرقت : القفر . (٥) التيه : المفازة يضل فيها . (٦) خصل جمع خصلة : وهي
الشعر المجتمع . (٧) الجش : نلظ الصوت . (٨) شيج الليل : معظمه أو وسطه .
(٩) كذا بالأصل : ولم تتبينها . (١٠) الخرطوم : الخمر . (١١) تنشي : توجد
النشوة وهي السكر . (١٢) الحميا : سورة الخمر . (١٣) الصراف : الخالصة غير المزوجة
بالماء . (١٤) الأوراق : جمع ورق — بكسر الراء — وهو المال من إبل أو دراهم وغيرهما .

الأحرش : الخشن ، يقول : لم تبتذله الأيدي .

وإِنَّ خَلَائِقِي حُسْنَتْ وَطَابَتْ كَرَامٌ لَا يُسَبُّ بِهِنَّ نَعَشِي (١)

* * *

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

بَانَ الْخَلِيْطُ فَقَابِي الْيَوْمَ مَخْتَلَسٌ حِينَ أَزْلَمُوا فَمَا عَاجُوا وَلَا حَبَسُوا (٢)
 يُحْدِي بِهِمْ كُلَّ عَجَاجٍ وَيَعْمَلُهُ مَا فِي سِوَالْفَهَا عَيْبٌ وَلَا قَعْسٌ (٣)
 تَعُومُ فِي الْآلِ مُرْحَاةً أَزْمَتْهَا إِذَا أَقُولُ : وَنَوَا مِنْ سَيْرِهِمْ مَأْسُوا (٤)
 وَفِي الْخُدُورِ مَهَا بَيْضٌ مَحَاجِرُهَا تَفْتَرُّ عَنِ بَرْدٍ قَدْ زَانَهُ اللَّعْسُ (٥)
 يَشْفِي الْقُلُوبَ عَذَابٌ لَوْ يُجَادِ بِهَا كَالْبَرْقِ لَا رَوْقٌ فِيهَا وَلَا كَسْسٌ (٦)
 مَرَضَى الْعُيُونِ وَلَمْ يَعْلُقْ بِهَا مَرَضٌ سُئِمَ الْأَنْوِفُ فَلَا غَاظٌ وَلَا فَطَسٌ (٧)
 تَكْسُو الْجُلُودَ عَيْرًا لَوْ نَهَا شَرِقٌ فَكُلُّ أَبْشَارِهَا مَصْفَرَةٌ مَلَسٌ (٨)
 (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢)

- (١) النعش : سرير الميت . (٢) ازلاموا : ارتحلوا . (٣) العجاج : المسن من الإبل والخيل . (٤) اليعملة : الناقة النجمية المطبوعة على العمل . (٥) السوالف : جمع سالفة وهي ما تقدم من العتق ، أو هي صفحة العتق . (٦) القعس : التواء في العتق . (٧) الآل : السراب . (٨) أزيمة : جمع زمام وهو جبل تقاده به الإبل . (٩) ونوا : أعبوا . (١٠) السير : المسير . (١١) ملسوا : ساقوا الإبل سوقا شديدا . (١٢) الخدور : جمع خدر وهو كل ما وارى من بيت ونحوه ، أو هو الستر يمد للجارية . (١٣) مها : جمع مهاة ، وهي البقرة الوحشية . (١٤) محاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٥) تفتر : تبسم . (١٦) البرد : حب أبيض يتساقط مع المطر ، تشبه به الأسنان . (١٧) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . (١٨) الروق : طول الثنايا العليا على السفلى — وهو عيب في الأسنان — . (١٩) الكسس : قصر الأسنان . (٢٠) العبير : أخلاط من الطيب تخلط بالزعران . (٢١) شرق : فيه كدورة . (٢٢) أبشار : جمع بشرة وهو ظاهر الجلد .

(١) فلم يبألوك إذ ساروا لطيتهم
 (٢) فدمنة الدار بعد الحى قد بليت
 (٣) وكان منهم سفاه الرأى والشكس
 (٤) ترأبها بحى الأرواح مكتنس
 (٥) مستأسد هزج بالماء مرتجس
 (٦) كانه ماكث فى الدار محتبس
 (٧) يفرى الإكام مع القيعان وابله
 (٨) أبلى معارف أطلال وغيرها
 (٩) جوف ركام "سماكى" له لجب
 (١٠) نوى وسفح ومشجوج وملتيد
 (١١) كانه ماكث فى الدار محتبس
 (١٢) يفرى الإكام مع القيعان وابله
 (١٣) أبلى معارف أطلال وغيرها
 (١٤) نوى وسفح ومشجوج وملتيد
 (١٥) يفرى الإكام مع القيعان وابله
 (١٦) كانه ماكث فى الدار محتبس
 (١٧) يفرى الإكام مع القيعان وابله
 (١٨) نوى وسفح ومشجوج وملتيد
 (١٩) كانه ماكث فى الدار محتبس
 (٢٠) يفرى الإكام مع القيعان وابله
 (٢١) نوى وسفح ومشجوج وملتيد
 (٢٢) كانه ماكث فى الدار محتبس
 (٢٣) يفرى الإكام مع القيعان وابله
 (٢٤) نوى وسفح ومشجوج وملتيد
 (٢٥) كانه ماكث فى الدار محتبس
 (٢٦) يفرى الإكام مع القيعان وابله
 (٢٧) نوى وسفح ومشجوج وملتيد
 (٢٨) كانه ماكث فى الدار محتبس
 (٢٩) يفرى الإكام مع القيعان وابله

- (١) الشكس : الشراسة . (٢) الدمته : آثار الدار . (٣) الحى : التراب .
 (٤) الأرواح : جمع ربح . (٥) المستأسد : الشديد كالأسد . (٦) الهزج :
 الصوت . (٧) المرتجس : الشديد الرعد . (٨) الجون : الأسود .
 (٩) الركام : المزاج . (١٠) سماكى : منسوب الى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال
 لأحدهما : السماك الراح ، وللاخر : السماك الأعزل . (١١) اللجب : الضواء .
 (١٢) يفرى : يشق . (١٣) الإكام : جمع أكمة وهى مكان أرفع من الرابية وأعرض ظهرها .
 (١٤) قيعان : جمع قاع وهى الأرض السهلة المظلمة . (١٥) الوايل : المطر الشديد .
 (١٦) الأجبس : الغليظ الصوت . (١٧) المنبجس : المنفجر . (١٨) النوى :
 الحفير حول الدار لمنع السيل . (١٩) سفح جمع سفعاء وهى السوداء ، والمراد بها : القدر .
 (٢٠) المشجوج : المشقوق ، والمراد به : الوتد . (٢١) الملتيد : الملتصق بمضه على بعض ،
 والمراد به : التراب . (٢٢) المادية : القديمة ، — منسوبة الى عاد — . (٢٣) درس : بالية .
 (٢٤) العين : جمع عينا ، وهى البقرة الوحشية العظيمة سواد العين مع سعة فيها . (٢٥) خيطان :
 جمع خيط — بفتح الخاء وكسر دال — وهو الجماعة من النعام . (٢٦) العون : جمع عون وهى
 المسنة ، أو التى نجت بعد ولدها البكر . (٢٧) الأطهار : اللواتى أنتقع دميا . (٢٨) اللذح :
 جمع لاذح وهى الأثني الحامل . (٢٩) الشمس : جمع شوس وهى الأبية التى تمنع ظهرها .

(٣)	(٢)	(١)	وليس يجسني عن رحلة عرّصت
صوتُ الغدافِ ولا العطّاسةُ الفطسُ	(٧)	(٤)	(٦) (٥)
ديمومة ما بها جن ولا أنس،	(٩)	(٨)	ومهمه قفيرة أجن مناهلها
(١١) (١٠)	(١٤)	(١٣) (١٢)	يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم
إلا الزناد وإلا القدح مقتبس،	(١٨) (١٩)	(١٥) (١٦)	كأنّ أعلامها والآل يرفعها
سباح ذى زبد تبدو وتغمس،	(٢٠)	(١٧)	بها توائم جون في أفاحصها
مثل الكلى عزهن الماء والغلس،	(٢٢)	(٢١)	حكّت جلودا كأنّ الريش إذ برت
من قبل تشويكته في بره العدس،	(٢٣)		قد جبتها ورؤس القوم مائة
من ممّهم ومن الإدلاج قد نعسوا	(٢٤)		كأنهم في السرى والليل غامرهم
إذ كلموك من الآساد قد نحرسوا			لم يبق منهم، وقد مالت عمائمهم
معانق الميس، إلا الروح والنفس			

- (١) الغداف : الغراب الكبير ، ويقال : هو غراب القيط يكون ضخّم الجناحين .
(٢) العطاسة : يريد بها : الظباء ؛ وكالت العرب تنطير من العطاس . (٣) الفطس : جمع أفطس وفطساء وهي العريضة قصبه الأنف ، وفي الأصل "العطس" وهو تحريف . (٤) المهمه : المفاضة .
(٥) الأجن : المياه المتغيرة الطعم واللون . (٦) المنهل : المورد . (٧) الديمومة : المفاضة التي يدوم بعدها . (٨) يقوى : ينزل في قواء أي قنر . (٩) الزناد : العود الأعلى الذي تقتدح به النار . (١٠) القدح : إبراء النار . (١١) المقتبس : ما اقتبس من النار .
(١٢) الأعلام : جمع علم وهو الجبل . (١٣) الآل : السراب . (١٤) ذى زبد : البحر . (١٥) توائم : جمع توأم وهو المولود مع غيره . (١٦) جون : سود .
(١٧) أفاحص : جمع أفحوص وهو مبيض القطة والنعامة الذي تفحص التراب عنسه أي تكشفه وتجيبه لتبيض فيه . (١٨) الكلى جمع كلية وهي في الإنسان وكل حيوان لمة منبيرة حمراء لازقة بعظم الصلب عند الخاصرة ، وفائدتها إفراز البول من الدم . (١٩) عزهن : فاتهن . (٢٠) الغلس : ورود الماء . (٢١) برت : خرجت بها البثور وهي خرايج صغيرة تظهر بالجلد . (٢٢) المت : المد .
(٢٣) الإدلاج : المسير أول الليل ، وربما استعمل للسير آخر الليل . (٢٤) الميس : الرجل .

(٤)	تكد منها رقابُ القوم تنفـرسُ	(٣)	(٢)	(١)	تـخـدى مـم ضمـر خـوص ، وسـيرتـها
(٦)	أصواتُ عيدانِ رُهبانِ اذا تـقسـوا	(٥)			كأنَّ أصواتَ الحَيِّها إذا أصـطـدمتْ
(١٢)	وجنـاءُ مـجـفـرةٍ مـنـسـوبـةٍ سـدسُ	(٩)	(٨)	(٧)	تـحـلـي جـسـرةٍ أـجـد مـضـبـرةٍ
(١٨)	فـكـلُ أخـفـايـها مـلـثـومـةٍ لـطسُ	(١٦)	(١٥)	(١٤)	رهبُ عـرـنـدـسةٍ حـرف مـذـكـرةٍ
(٢٣)	مـثـلِ القـوادِمِ ، لـم يـعـاقُ به العـبـسُ	(٢١)	(٢٠)	(١٩)	مـر جـثـلا عـلـى الحـاذِـنِ ذَا خـصـلِ
(٢٧)	كـمـا يـؤثـرُ في العـادِـيةِ المـرسُ	(٢٥)	(٢٤)		قـد أـثـرَ النـسـعِ فـيـها وهـي مـسـنـفـةٌ
(٣٠)	مـولـعٍ لـهـقٍ في وـجـهـه خـنـسُ	(٢٨)	(٢٩)		كأنَّها بـعـد جـهـدِ العـيـنِ إذ صـمـرتْ

- (١) تخدى : ترمى بقوامها كمشى النعام . (٢) ضمـر : جمع ضامر وهو الخفيف اللحم . (٣) خوص : جمع أخوص وخوصاء وهي التي تكسر عيناها إعياء . (٤) تنفـرسُ : تندق وتتكسر . (٥) الألى : جمع لى وهو العظم الذى تثبت عليه الأسنان . (٦) تـقسـوا : صوتوا . (٧) الجسرة : الناقة القوية . (٨) الأجد : الناقة الموثقة الخلق . (٩) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم . (١٠) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (١١) المجفـرة : التي عظمت واستكشفت . (١٢) السدس : التي ألفت السن التي قبل الرباعية . (١٣) الرهب : الناقة التي تستعمل في السفر . (١٤) العرنـدـسة : الناقة الطويلة القامة . (١٥) الحرف : الناقة الصلبة ، شبت بحرف الجبل لشدها وصلابتها . (١٦) المذكرة : الناقة المشبهة بالجبل في الخلق . (١٧) المـلـثـومـة : التي أصابها الحجارة فدميت . (١٨) لـطسُ : من اللطس وهو شدة الوطء . (١٩) الجـثـلُ : الشعر الكثير اللين — والمراد به الذيل — . (٢٠) الحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذين من هذا الجانب وهذا الجانب . (٢١) الخـصـلُ : جمع خصلة وهي الشعر المجتمع . (٢٢) القوادِم : جمع قادمة وهي ريشة من العشر الريشات في مقدمة جناح الطائر ، والصغار يقال لها : الخوافي جمع خافية . (٢٣) العـبـسُ : ما تعلق بأذنان الإبل من أبواها وأبعارها يحجف عليها . (٢٤) النـسـعُ : حبل من آدم تشد به الرجال . (٢٥) المـسـنـفـةُ : المشدودة بالسنان وهو حبل يشد به . (٢٦) العـادِـيةُ : البئر القديمة — منسوبة الى عاد — . (٢٧) المـرسُ : الحبل . (٢٨) المـولـعُ : الذى استتال بقلته وهو نقط من سواد وبياض أشبه بالبرص . (٢٩) اللـهـقُ : الأبيض الذى ليس بنى بريق . (٣٠) الخـنـسُ : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة .

ويروى : * الأين * .

(٤)	ريح، فلمّا آنجلى عن شخِصه الغلس،	(٣)	بات الى حَقْفِ أرطاةٍ تصفقه
(٦)	من أهل "دومة" صيد الوحش يلتبس	(٢)	صَادَفَ حُوطًا قَلِيلَ اللَّحْمِ مَغْتَدِيًّا
(١٢)	عُضْفًا نَوَاحِلَ، فِي أَلْوَانِهَا غَبْسٌ	(٧)	أَشْلَى كَلَابًا فَلَمْ تَنْكَلْ وَأَجْرِيهَا
(١٤)	وَهُوَ بَدْعٌ مِنَ الْقِنَاصِ مَتَخَسٌ	(٨)	فَأَشْتَقَّ تَجْمِلُهُ رَحٌّ وَيَجْمَلُهَا
(١٥)	وَمَا طَلَّتْهُ ضِرَاءٌ كُلُّهَا حَنْسٌ	(١٠)	حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَفْوَاهِهَا كَثْبًا
(١٩)	كَانَهُ مَرْزَبَانَ مَعْضَبَ مَرَسٌ	(١٣)	كَّرَ وَقَدْ لَحِقَتْ مِنْهَا سَوَابِقُهَا
(٢١)	فَهَبَّ شَتَانٌ : مَجْرُوحٌ وَمُنْحَدِسٌ	(١٧)	يَهْزُ لَدُنَا يَذُبُّ الضَّارِيَاتِ بِهِ
(٢٥)	فَفِي التَّوَالِي إِلَى كَلَابِهَا شَوْسٌ	(٢٢)	أَرْدَى أَوَائِلَهَا طَعْنًا فَأَقْصَدَهَا
(٢٨)		(٢٣)	
(٢٩)		(٢٤)	
		(٢٦)	
		(٢٧)	

- (١) الحقف : ما استطال وأعوج من الرمل . (٢) الأرطاة : شجرة تمرها كالعنب .
(٣) تصفقه : تحركه . (٤) الغلس : الظلام . (٥) الخوط : الرجل الخفيف .
(٦) دومة : اسم موضع . (٧) أشلى : يقال : أشلى الكلب إذا أغراه بالصيد .
(٨) في الأصل : «طلاب» وهو تحريف . (٩) تنكل : تجبن وتنكص . (١٠) أجريها :
أولادها ، واحدها جرو . (١١) العصف : جمع أغصف وهو المسترعى الأذن من الكلاب .
(١٢) الغبس : لون الرماد وهو بياض فيه كدرة . (١٣) رح : جمع أرح وهو من لا أخص
لقدميه ، والأثني : رحاء . (١٤) الذعر : الخوف والهلع . (١٥) القناص : جمع
قناص وهو الصائد . (١٦) متخس : مهيج ومزعج . (١٧) كثبا : قريبا .
(١٨) الضراء : جمع ضار وهو الكلب المعود الصيد . (١٩) الحنس : الذى يزل وسط المعركة
لشجاعته . (٢٠) المرزبان : الأسد . (٢١) المرس : الشديد المراس .
(٢٢) اللدن : اللين ، والمراد به هنا : الذيل . (٢٣) يذب : يدفع . (٢٤) الضاريات
الكلاب التى تعودت الصيد ، ومن معانيها أيضا : السباع . كالأسد والذئب ونحوهما . (٢٥) المنحدس :
المصروع . (٢٦) أردى : صرع . (٢٧) فأقصدها : فقتلها . (٢٨) التوالى :
التوابع التى تلى الأوائل . (٢٩) الشوس : الإباء .

(١) وأنصاع، كالكوكب الدرّي مبعته
(٢) كما تضرّم وسط الظلمة القبس (٤)
فذاك شبهته عنسا مقتله (٥)
إذ كلّ حبلٍ عليها جائل سائس (٦)

* * *

توى "الوليد" أمير المؤمنين وإن
(٧) طال السفار وأضحت دونه "الطّيس"
خليفة الله يُستسقى الغام به
ملكاً هماماً يُحيل الأمر جائله
دانت له "عرب" الآفاق خشيته
خافوا كئيب غلباً أن تُطيف بهم (٨)
بهنّ تحوى سبياً ثمّ تقسمها (١١)
قسراً عدوك، إن الضغن قاتلهم (١٢)
لا يُصرون وفي آذانهم صمم (١٣)
هم الذين سمعت الله أوعدهم : المشركون ومن لم يهوكم نجس (١٥)
كما يُصيدك وحش القفرة الفرس
ولينهم إن أرادوا غدرّة تعسوا (١٤)
إذا نعثتهم من فتنه ركسوا (١٥)

- (١) انصاع : انقتل راجعاً مسرعاً . (٢) المبيعة : أول الجري وأنشطه . (٣) تضرّم :
توقد . (٤) القبس : النار أو ما يقبس منها . (٥) العنسا : النافقة القوية .
(٦) المقتلة : المذلة التي مرنت على العمل . (٧) الطّيس : بلدة بين نيسابور وإصفهان ، وتسميها
العرب "باب خراسان" . (٨) الكتيبة : الجيش ، وغلب : جمع غلباء وهي الكثيرة الكثيفة .
(٩) السابغات : الدروع . (١٠) الجرس : الصوت . (١١) السبي : جمع سبي .
— يفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (١٢) الضغن : الحقد والعداوة .
(١٣) الصمم : الطرش . (١٤) ركسوا : عادوا إليها . (١٥) يشير الشاعر الى قوله
تعالى « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس : الآية » .

هَجَّرَ أَقْوَاهِمَ مَا قَلَّتْ مِنْ حَسَنِ عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا
 هَدَّتْ "أُمِّيَّةٌ" سُبُلَ الْحَقِّ تَابِعَهَا إِنْ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشُّكِّ تَلْتَبَسُ
 ذُووُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُودَسَتْ حَدَسَتْ إِنْ الْجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَحْتَدِسُ^(١)

ويروى : * إذا ما صورعت صرعت * .

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا لِمَخْتَبِطِ^(٢) وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَيْدَانَا إِذَا حَمَسُوا^(٤)
 لَا يَجْزَعُونَ إِذَا مَا الْقَتْلُ حَلَّ بِهِمْ وَلَا يُرُونَ فِرَاحِي إِنْ هُمْ نَحَسُوا^(٦)
 إِذَا "قُرَيْشٌ" سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا وَخَيْرَهُمْ مَنِيتَا فِي الْمَجْدِ إِذْ غُرِسُوا
 قَوْمٌ هُمْ مَوْلُونِي، قَدْ عَفَوْتَهُمْ^(٨) فَلَا وَجْدَكَ مَا ضَمَّنَا وَلَا عَبَسُوا

* * *

وقال :

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقٍ وَصَالِحِ^(٩) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خِلْفَةٌ وَدُهُورُ
 خِلْفَةٌ وَدُهُورٌ : دَهْرٌ بَعْدَ دَهْرٍ :
 مَرَاتِبٌ ، أَمَا الْبُؤْسُ مِنْهَا فِرَائِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

(١) كذا في الأصل ولم نجد لها فيما طالعناه من معاجم اللغة ولملها بمعنى تتضارع . (٢) أعطان : جمع عطن وهو المراح والمأوى . (٣) المختبِط : طالب المعروف . (٤) حمسوا : اشتدوا وصلبوا في الدين والقتال . من الحماسة — . (٥) فراحي : جمع فرحان وهو السرور . (٦) نحسوا : أخذوا نحس الأموال والغنائم . (٧) الذوائب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شيء . (٨) عفوتهم أتيهم أطلب معروفهم ، يقال : عفا فلان فلانا فأعفاه ؛ أى طلب عفوه فأعطاه ، كما يقال : طلب منه فأطلبه ، والعفو : أحل المال وأطيبه . (٩) الرماق : القليل يمسك الرمح ، يقال : مافى عيشه إلا رماق أى إلا بلغة تمسك عليه رمقه ؛ ودخل الخرم على هذا البيت وهو حذف أثره .

(١) الشُّرُّ لا يَبْقَى وَلَا الْخَيْرُ دَائِمٌ
وَكُلُّ زَمَانٍ بِالرَّجَالِ عَشُورٌ

(٢) مَتَى يَخْتَلِفُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ
يَبْلُغُ مِنْهُمَا فِي عَارِضِكَ قَتِيرٌ

(٣) جَدِيدَانِ بَيْنِي فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ
حَثِيثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبَعُورٌ

وَأَعْلَمُ أَنْ لَا شَيْءَ يَبْقَى مُؤَمَّلًا
خَلَا أَنْ وَجَهَ اللَّهُ لَيْسَ يَبُورُ

وَمَا النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا كَالْبَالِغِ
(٤) (٥) (٦) (٧) يَبْنِي، وَمُنْبَتِ النَّيَاطِ حَسِيرٌ

فَمَسْتَلَبٌ مِنْهُ رِيَاشٌ، وَمَكْتَسِبٌ،
وَعَارِيٌّ، وَمِنْهُمْ مَتْرِبٌ، وَفَقِيرٌ

(٩) وَبِالْشَّجَاءِ، وَضَاحِكٌ عِنْدَ مَهْجَةٍ،
وَأَخْرُ مَعْطَى صِحَّةً، وَضَرِيرٌ

وَكُلُّ أَمْرٍ إِنْ صَحَّ أَوْ طَالَ عَمْرُهُ
إِلَى مَيَّةٍ لَا بَدَّ سَوْفَ يَصِيرُ

يُؤَمَّلُ فِي الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَنْ يُنَالَ خَفِيرٌ

وَإِنَّ نَمَاءَ النَّاسِ شَتَّى وَزَرْعُهُمْ
كَنْبِتٌ، فَهِنَّ طَائِلٌ وَشَكِيرٌ

شَكِيرٌ : صَغِيرٌ .

فَأَحْكَمَنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلَ عِبْرَةً
لِيَالٍ وَأَيَّامٌ مَضَتْ وَشَهُورٌ

(١٠) أَضَاحِكُ أَعْدَائِي وَأَدُولُ سَخَطَهُمْ
وَقَدْ وَغَرَّتْ مِنْهُمْ عَلَيَّ صَدُورٌ

(١١)

(١) دخل الخرم على هذا البيت وهو حذف أوله . (٢) العارض : صفحة الحد ، والقدير : الشيب ، أو هو أول ما يظهر منه . (٣) الحثيث : السريع . (٤) يبنى : — بالتشديد — مثل يبنى . (٥) المنبت : المقطوع . (٦) النياط : عرق غليظ يبط به القلب إلى اليوتين فإذا قطع مات صاحبه . (٧) الحسير : الكليل الضعيف . (٨) المترب : القليل المال . (٩) الشجاء : الحزن . (١٠) آدو : أقوى . (١١) وغرت : حقدت وقدت من الغيظ :

كما ربما حاولتُ أمراً بغيره فأدركنته وذو الحِفاظِ وقورُ
 وأكلُ لثامِ الناسِ لحي وقَرصهم وفخواهم خطبٌ على يسيرِ
 فأنَّ أمراً أبدي الشَّناءةَ وجهه^(١) فإني بعوراتِ العدوِّ بصيرِ
 رميتُ فأفصدتُ الذي يستنصني^(٢) بغيرِ أبرتُ ما تزالُ تعيرِ^(٣)
 وأعلمُ لحنَ القولِ من كلِّ كاشحِ^(٤) وإني بما في نفسه لخبيرِ
 ألا ربَّ ناهٍ عن أمورٍ وإنه بأىِّ أمورٍ مثلها لجاديرِ
 وما الناسُ في الأخلاقِ لإغرائِ^(٥) كما الشَّعرُ منه مُصلدٌ وغزيرِ^(٦)
 وغرٌّ كرامٍ محصناتٍ يقودها^(٧) لمنكحٍ لؤيمٍ ضيعةً ومهورِ
 وضركُ من عادتِ أمرٍ قوايةِ^(٨) وحزمٍ ، وضرُّ الأقربينِ بثورِ
 وقيلُك : قد أبصرتُ شيئاً جهلته^(٩) لذي حنقٍ عند الحميةِ بورِ
 وكيف تُسرُّ الفخرَ في غيرِ كنهه^(١٠) وفي أنفيسِ الأقوامِ أنتَ حقيرُ!
 وكائنُ ترى من كاملِ العقلِ يزدرى^(١١) ومن ناقصِ المعقولِ وهو جهيرُ^(١٢)

(١) فأنَّ : فعل أمر بمعنى أمهل وأخر من أناه - بتشديد النون - أى أمهله وأبطأه ، وفي الأصل بكسر الهمزة وفتح النون ولا يستقيم بها المعنى على هذا النحو . (٢) أفصدت : نبتت . (٣) يستنصني : يحركني ويستخفني ؛ أو الذي يطلب ناصيتي . (٤) كاشح : جمع غراء ، وهى الرائحة ، والمراد بها هنا القصيدة . (٥) غرٌّ : تعير : تسيير بين الناس كل مسير . (٦) الكاشح : العدو . (٧) المصلد : — فى الأصل — التى لالبن لها ، والمعنى أنه شعر لا فائدة فيه على التشبيه بالتى لا بدر . (٨) القواية : ضد الضعف . (٩) البور : الفاسد غير الصالح ، والمراد به هنا : أنه ضائع غير مجد ، وهو خير المبتدأ الذى هو « قيلك » . (١٠) الكنه : الوقت . (١١) كائن : بمعنى كم وفيها لانات . (١٢) الجهير : ذو المنظر .

ومنهم قصير رام مجدا فناله
هتيق : طويل .
وآخر هتيق في الحفاظ قصير

(١)
ومن طالب حقا بفحش يفوته
ومنتحل شعرا، سواه يقوله
وقائل شعرا لا يكاد يسير
وقد يصبر المهلاع لا بد مرة
ويجزع صلب العود وهو صبور
المهلاع : الجزوع .

(٢)
وإني لأبرى العيس حتى كأنها
من الجهد من طى التنائف عور
وأكتم سر النفس حتى أميته،
وليس لمن يحيى السرير ضمير
ضمير : لب .

وقال :

(٤)
أتصيرم أم توأصلك التجود ؟
وليس لها وإن وصلتك جود !
إذا لا يأتها مطت ولانت
وتزرها : تسألها الحديث التزر .
فهيها حين تزرها صلود

(٦)
تُسير إلى الحديث بحسن دل
عن الفحشاء معرضة حيود
لها وجه كصحن البدر نغم
ومنسجر على المتنين سود
(٧) (٨)

- (١) السثير : العقب . (٢) التنائف : جمع توفة وهي المفازة . (٣) السرير :
لعله اسم جنس للسرية ؛ أو ترخيم في غير النداء لضرورة الشعر . (٤) التجود : المرأة النبيلة .
(٥) الصلود : الصلابة . (٦) التزر : القليل . (٧) المنسجر : الشعر المرسل .
(٨) مننا الظهر : مكنتفا الصلب عن يمين وشمال .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وَعَيْنَا بُرْعِي خَرِقٍ غَمْرِي
 تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوطًا
 مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ

الرهاب : عظم الصدر واللبات .

(٧) (٨) (٩)
 وَأَعْظَمُهَا مَبْتَلَةٌ رِوَاءٌ
 وَذَوْعُكَيْنِ وَإِنْ طَعِمَتْ خَضِيدُ

الخضيد : ليست بعظيمة البطن .

(١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
 مِنْ الْعَيْنِ الْجَوَازِي لَيْسَ يُحْزِي
 وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمِسْكٌ
 يَخَالِطُهُ مِنَ الْهِنْدِيِّ عُدُ
 لَهُ أَشْرٌ وَمَنْهَلُهُ بَرُودٌ

وتبسم عن نقي اللون غمر
 برود : بارد .

- (١) البرغز — بكعفورقنذ — ولد البقرة الوحشية . (٢) الخرق : الدهش من خوف .
 (٣) الغرير . الغافل الذي لا تجرته له . (٤) النحر : أعلى الصدر، أو هو موضع القلادة .
 (٥) اللبات : جمع لبة وهي المنحرف أو موضع القلادة من الصدر . (٦) الجيد : العنق أو مقلده .
 (٧) سموط : جمع سمط — بكسر السين وسكون الميم — وهو خيط النظم ما دام فيه الخرز واللؤلؤ؛ فإذا لم يكن فيه أحدهما فهو سلك؛ ومن معانيه أيضا : القلادة أطول من الخنقة . (٨) فصله : جعل بين كل خرزتين من لون واحد في العقد خرزة أو مرجانة أو شذرة أو جوهرة مخالفة لها . (٩) الفريد : الشدر يفصل اللؤلؤ والذهب . (١٠) المبتلة : الجميلة التامة الخلق . (١١) رواء : ريانة .
 (١٢) عكن : جمع عكسة وهي ما أنطوى وتثنى من لحم البطن سمنا . (١٣) العين : جمع عيناه وهي البقرة الوحشية الواسعة العين . (١٤) الجوازي : جمع جازنة وهي التي تكتفى بالكلا عن الماء .
 (١٥) الرياط : جمع ربطة وهي الملاعة ليست ذات لفتين . (١٦) البرود : جمع برد وهو الثوب .
 (١٧) العبير : أخلاط من الطيب تجمع من الزعفران أو هو الزعفران وحده . (١٨) الأشمر : الحدة والرفة في أطراف الأسنان .

(١) شفاء للعميد فلم تئبله
 وكان بمثابة يُسنى العميد
 (٢) يراح القلب ما دامت قريبا
 وذكراها وإن شحطت يعيد
 (٣)
 فأضحت بعدما وصلت بدار
 شطون لا تُعاد ولا تعود
 (٤)
 وعوض الدهر بالإنسان جم
 (٥)
 ولا يُنجي من التلّف الجُدود
 (٦)

عوض الدهر : عُسره .

(٧) إذا ما المرء غالته شعوب
 فاللشامتين به خلود
 وكلّ منعم وأخى شقاء
 ومثّر والمقلّ معا يبيد
 إذا ما ليلة مرّت ويوم
 أتى يوم وليلته جديد
 أباد الأولين وكلّ قرن
 «وعاداً» مثلها بادت «ومود»
 ولا يُنجي من الآجال أرض
 يحلّ بها ولا القصر المشيد
 وما لا بدّ منه سوف يأتي
 ولكنّ الذي يمضي بعيد
 (٨) وجدتُ الناس شتى شيمتاهم
 غوى والذى يهدى رشيد
 مرید الذمّ مذموم بخيل
 ومعطي المال متجب حميد
 يُراح إلى الثناء له ثناء
 على مهل إذا بنجل الزهيد

(١) العميد : الذى هذه العشق . (٢) راح يراح : فرح ونشط ؛ — كأم ينام — .

(٣) شحطت : بعدت . (٤) الشطون : النازحة البعيدة . (٥) الخلم : الكثير .

(٦) الجُدود : الحظوظ . (٧) شعوب : اسم للنية . (٨) الشيمة : السجية والعادة .

وخيرُ الناس في الدنيا صنيعاً على العِلاَّتِ متلافٌ مفيدٌ^(١)
ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ دُخراً وعندَ الله للاتقي مزيذُ
فصاحبُ كلِّ أروعٍ دهَميُّ^(٢) ولا يصحبك ذو الغلَقِ الحديدُ^(٣)

الحديد من الحدة . وغلق يغلق غلقاً : اذا لم يفيء ولم يرجع .

يرى ما نال غنماً كلَّ يومٍ صفاهُ حين تجبره صلودُ^(٤)
وشرُّ مصاحبٍ خلق قسيُّ^(٥) ونعمَ الصاحبُ الخلقُ السيدُ

قسي : شديدٌ صفيقٌ لا خير فيه . أنشدنا أبو بكر في أسم ثقيف أن اسمه قسي ؛

* نحن قسي وقسا أبونا *

ووصلُ الأقربين سبيلُ حقٍّ وقطعُ الرحمِ مطعُ كؤودُ^(٦)
اذا ما الكهلُ عوتب زاد شراً ويُعتبُ بعدَ صبوتِهِ الوليدُ^(٧)
يغيضُ الأكثرونَ حصَى رجالٍ ويثرى بعدَ قلتِهِ الوحيدُ^(٨)
ويعطى المرءُ بعد الضعفِ أيدياً ويضعفُ بعد قوتهِ الشديدُ^(٩)

(١) المتلاف : ذو السباحة الذي يتلف ماله . (٢) الأروع : الذي يعجبك بحسنه وبشجاعته والذكي الفؤاد . (٣) الدهمي : الرجل السهل الخلق . (٤) الصفا : الحجارة الصلبة ، واحدها صفاة . (٥) الصلود : الصلبة . (٦) الرحم : لغة في الرحم - بفتح الراء وكسر الحاء . - (٧) المطع : العالى من مواضع الأطلاع . (٨) الكؤود : الصعبة المصعد . (٩) الأيد : القوة .

وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا
 وَيَبْطِرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ^(٢)
 وَيُرَوَّى : * ذُو الْوَهْنِ * .

وَلَا يُنْجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ
 وَيَبْلُغُ عَمْرَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ^(٣)
 وَطَلَّابُ التَّرَاتِ بِهَا طَلُوبٌ^(٤)
 وَشَرُّ مُطَالِبِ الْأَوْتَارِ نَكْسٌ^(٥)^(٦)

فَمَا بَالِي وَبَالُ بَنِي لَكَاعٍ
 عَلَى لَهْمٍ إِذَا شَبِعُوا فَدِيدُ^(٧)

كَلَامٌ ، وَقَدِيدٌ : غَضَبٌ وَإِعْيَادٌ . وَالْفَدِيدُ : الْغَلِيظُ الْكَلِمَةُ^(٨) .

إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُمْ أَوْعِدُونِي ، وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْوَعِيدُ ؟ !

مَتَى مَا يَسْمَعُوا رِزْيَ يَدِينُوا^(٩)
 كَمَا دَانَتْ لِسَيْدِهَا «الْيَهُودُ»

كَانْتَهُمْ وَقَدْ خَشَعُوا وَذَلُّوا^(١٠)
 مَخَافَةَ أَنْ أُجَدِّعَهُمْ سَجُودُ^(١١)

بِهَرْتَهُمْ وَأُخْفِمَ نَاطِقُوهُمْ^(١٢)
 كَمَا بَهَرَ الْحَمَلَةَ الصَّعُودُ

وَيُرَوَّى : * أُخْفِمُ نَاطِقِيهِمْ * . الْحَمَلَةُ : الْإِبِلُ الْمُوقَرَةُ ؛ شَبَّهَ الَّذِينَ يُهَاجِمُهُمْ

بِإِبِلٍ مَحْمَلَةٍ تُكَلِّفُ صَعُودًا .

(١) يبطر : يدهش . (٢) الجليد : الصابر ذوالجلد . (٣) النجيد : الشجاع

الماضي . (٤) الترات : جمع ترة وهي الثأر . (٥) الأوتار : جمع وتر وهو الثأر .

(٦) النكس : الرجل الضعيف الدنيء . (٧) لكاع كقطام : المرأة اللثيمة . (٨) في الأصل :

«الفتاد» وهو تحريف . (٩) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . (١٠) في الأصل :

«جشعوا» ، وهو تصحيف . (١١) أجدعهم : أقطع أنوفهم . (١٢) بهر : — من

البهر يرضم الباء — وهو يتابع النفس وأنقطاعه من الإعياء .

تفادوا من خبثنة هموس^(١) بول من مخافته الأسود^(٢)
 هريت الشدق يقص كل قرن^(٣)، على كنفيه من ليد لبود^(٤)
 رقيق الخصر رحب الجوف شين^(٥) كأن أختا توأليه عمود^(٦)
 وليس يعينني إن غبت إلا دعي أو دحيق أو حسود^(٧)
 دحيق : مطرود .
 نفي عن العدو قراسيات^(٨) قروم من " بن شيبان " صيد^(٩)
 فمنهم حين تنتطح النواصي اذا ذكر المآثر والعديد^(١٠)
 " فمفروق " و " حارثة بن عمرو " هما الفرعان مجدهما تليد^(١١)
 وساد " الهانئان " بن زيار ومن يحلل بأرضهما مسود
 و " بسطام " تحط و " المثنى " به فضت من " القريس " الجنود^(١٢)
 و " عوف " المآثرات وكل عهد وفي حين تنتقض العهود
 و " ذوالمانا أبو حرب بن عوف " معاذته تفك بها القيود

- (١) الخبثنة : الأسد . (٢) هموس : الأسد الكسار لفريسته ، أو هو الأسد الخفيف الوطء . (٣) الهريت : الواسع الشدق . (٤) يقص : يقتل ويجهز . (٥) الشتن : الغليظ . (٦) التوالى : الأعجاز ، والمراد بقوله « أختا توأليه » : ذنبه حين يمده عندما يثور ويثب . (٧) قراسيات : جمع قراسية وهو الضخم الشديد من الإبل ، جعلها هنا وصفا للرجال . (٨) قروم : جمع قرم : وهو الفحل الذى يترك للفحلة ، والسيد العظيم على التشبيه بالفحل المذكور . (٩) صيد : جمع أصيد وهو الذى لا يلتفت يمينا ولا شمالا لكبره . (١٠) ابتداء الشاعر هنا بذكر أسماء آباءه وأجداده وهو يفخر بهم ، وكلهم من سادات بنى شيبان وقوادهم الذين يتنون فى نسبهم الى ذهل بن شيبان ، وسأتى تعرفهم فى آخر هذه القصيدة . (١١) تحط : تكبر وفهر وغلب .

المانا : الانتظار ؛ والمانا من الأناة والحلم . معاذته : قال كان اذا أُسِرَ
الرجل قال : عُدْتُ بفلانٍ .

وكان "الحَوْفَزَانُ" شهابَ حربٍ رئيسَ الناسِ متبعا يقودُ

وَفَكَكُ العُناةِ "أبو شَيْتٍ" "يزيدُ" بعده منا "يزيدُ"

وَعَدَّ "أبا الوجيئة" في نجومِ نجومِ جَمَّةٍ ، تلكَ السَّعودُ

ويروى : * وَعَدَّ أبا الوجيئة * .

"وقبيصة" وأبن ذى الجدين منهم "وأشرس" و"المحبة" و"الشريد"

أشرس من بنى هند . والمحبة من بنى أبى ربيعة .

و"عمرو" و"الأغن" عميدُ (١) (٢) وكلُّ في أرومته عميدُ

وسادَ "أبنُ القريم" وكان قَرَمًا (٣) إذا حربٍ يُسبُّ لها الوقودُ

ابن القريم : من بنى تيم بن شيبان وهو سلمة بن ثمامة .

و"حمال المئين أبو حماس" (٤) (٥) أنابَ بها إذا ضلَّعَ اللّهيدُ

أناب : رجع .

وجادَ "أبنُ الحُصين" وكان بحرا و"للّهزهاز" عند الجهدِ جودُ

عمرو بن الحُصين : أحد الأحلاف من بنى سعد بن همّام . الهزهاز : من

بنى سعد بن همّام .

(١) الأرومة : الأصل . (٢) العميد : الرئيس . (٣) القرم : الفحل يترك للفحلة ،

والسيد العظيم على التشبيه به . (٤) ضلع : مال وأعوج . (٥) اللّهيد : المنقل بالحمل .

و"مَصْقَلَةٌ" الذي أجدى وأعطى له من مدِّ عافيه وروء

مصقلة : من بنى ثعلبة بن شيبان ، عافٍ وعافية ، عفوته وأعتفتيه : أيتته .

به عتق "لسامة" بعد ريق ^(١) إذ أبطت عن فكاحهم الوفود

ويروى : * عن فدائهم * .

جلودهم من العثرات ملس نقيات إذا دنس الجلود

أولئك أسرتي سأدود عنهم ^(٢) إذا ما خام عنهم من يذود ،

بغر من قوافٍ نافذات جوارح في الصدور لها خدود ^(٣)

فشعري كله بيتار : بيت ^(٤) أثقفه ، وقافية شروء

وإني حاكم في الشعر حكما إذا ذكر القوافي والنشيد

(خفير الشعر أكرمه رجالا ^(٥) وشر الشعر ما نطق العبيد)

شهودي الناس أن قد قلت حقا وكان الحق يوجبهُ الشهود

مفروق من بنى ربيعة . وحارثة بن عمرو بن أبي ربيعة . ذوالتاج صاحب

الذي لقي المنذر يوم أواره ، ظفربهم المنذر . هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود

ابن عمرو بن أبي ربيعة ، هما الهانئان . بسطام ذوالجدين . والمثنى من بنى عبيد

— رحمه الله تعالى — . وعوف من بنى هندي . أبو حرب هو ابن عوقص من

(١) إذ أبطت : يريد إذ أبطأت . (٢) خام : جبن ونكص . (٣) خدود : جمع خد

وهو الشق . (٤) الشروء : السائرة كل مكان . (٥) هذا البيت مضمن هنا وأصله من

قول الفرزدق في نصيب الشاعر وكان أسود .

بنى هند . الحوفزان من بنى مرة . أبو ثبيت لشر بن سعيد بن همّام . يزيد
 أبو حوشب ابنه ابن أبي ثبيت . أبو الوجيهة ركضة بن ركضة بن النعان وهو من
 بنى سعد بن همّام بن قبيصة بن أبي ربيعة . الشريد من بنى مرة بن همّام ،
 وهو خالد بن السفّاحة من بنى مرة بن همّام . الأغنُّ أحد بنى حارثة بن ذهل .
 أبو حماس بن زيد بن خليفة أحد بنى الورثة .



وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

ألا طال التنظر والثواء^(١) وجاء الصيف وأنكشف الغطاء

وليس يقيم ذو شجر مقيم ولا يمشى إذا أبتغي المضاء

طوال الدهر إلا في كتاب لمقدار يوافقه القضاء

ولا يعطى الحريص غنى لحريص وقد ينى لذي الجود الثراء^(٢)

غنى النفس ما استغنت غنى وفقر النفس ما عمرت شقاء

ويروى : * ما علمت * .

إذا استحيا الفتى ونشا بحلم^(٣) وساد الحى حالفه السناء

وليس يسود ذو ولد ومال خفيف الحلم ليس له حياء

ومن يك حياء لم يلق بؤسا^(٤) ينخ يوما بعقوته البلاء

(١) الثواء : الإقامة . (٢) الثراء : كثرة المال . (٣) السناء : الرفعة .

(٤) العقوة : الساحة والحيلة .

وَيُرَوَى : * وَمَنْ يَكُ ذَا حَيَا * وَحَيًّا مِنَ الْحَيَاءِ فَقَصْرُهُ .

تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تَشَمَّهُ كَمَا أَتَلَمَّ الْإِنَاءُ
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ
وَقُلٌّ لَلَّتَّبِيعِي حَدَثَ الْمَنَايَا : تَوَقَّ فَلَيسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ
وَلَا تَبِكِ الْمُصَابَ ، وَأَيُّ حَيٍّ إِذَا مَا مَاتَ يُجَيِّئُهُ الْبُكَاءُ !
وَقُلٌّ لِلنَّفْسِ : مَنْ تُبْقِي الْمَنَايَا ؟ فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ ،
تَعَزَّى بِالْأَسَى فِي كُلِّ حَيٍّ فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعَزَاءُ
قال : تَعَزَّى ، يَرِيدُ : نَفَسَهُ ، خَاطَبَ عَن غَائِبٍ ؛ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْرِهِمْ) ، وَلَمْ يَقُلْ : بِكُمْ .

سَتَفَى الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ وَمَالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الْفَنَاءُ
(١) (٢) (٣) (٤)
يَعْمَرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كَلٌّ عَلَي الْأَدْنَى وَلَيْسَ لَهُ غِنَاءُ
(٥) (٦)
وَيَرْدَى الْمَرءَ وَهُوَ عَمِيدٌ حَيٍّ وَلَوْ فَادَوْهُ مَا قِيلَ الْفِدَاءُ
إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وَقَاءُ
وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبَقَى وَلَيْسَ يَدُومُ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ
(٧)
أَصِيبُ ذَا الْحَلِيمِ مِنْكَ بِسَجَلٍ وَدَّ وَصِلُهُ ، لَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ

- (١) الزمانه: الضعف وتعطيل القوى . (٢) الكل: الثقل، ومن معانيه أيضا الثقل لآخر فيه .
(٣) الأَدْنَى: الأَقْرَبُ . (٤) الغناء: الترفع . (٥) يردى: يهلك . (٦) العميد:
الرئيس . (٧) السجل: الدلو المملأى .

ولا تصِلِ السفِيهَ ولا تُجِبْهُ فَإِنَّ وِصالَ ذِي الخَرَبَاتِ داءُ
الخَرَبَةُ : العَيْبُ ، وأصله - السَّرْقُ - ، والخَرَابَاتُ ؛ وأصله خَرَبٌ : بَيْنَ
الخَرَابَةِ والخُرُوبَةِ .

وإِنَّ فِرَاقَهُ في كُلِّ أمرٍ وصرَمَ حِبَالِ خُلَّتِهِ شِفَاءُ^(١)
وَضَيْفَكَ ما عَمِرَتَ فلا تُهِنُهُ وآثِرُهُ وإِنَّ قَلَّ العَشَاءُ
ولا تَجْعَلْ طَعَامَ اللَّيْلِ ذُنْحًا حِذارَ غَدٍ ، لَكُلِّ غَدٍ غَدَاءُ!
وَكُلُّ جِرَاحَةٍ تُوسَى فِتْرًا ولا يَبْرأ إِذا جَرَحَ المِهْجَاءُ
يؤَثِّرُ في القُلُوبِ لهُ كُلوْمُ^(٢) كداءِ المَوْتِ لَيْسَ لهُ دَوَاءُ
وَحَوْكُ الشَّعْرِ ما أَنشَدتَ مِنْهُ يزِيلُ بَيْنَ مُكَفَّهِ الغِنَاءِ^(٣)

قال : ليس شاعرٌ إلا إذا تَغَيَّ شِعْرُهُ عَرَفَ رَدِيئَهُ مِنْ جِيْدِهِ .

فِيَنفِي سَيِّئِ الإِكْفَاءِ عَنْهُ^(٤) كما يُنْفِي عَنِ الحَدْبِ الغِنَاءُ^(٥)

(١) الخلة : الصداقة . (٢) كاوم : جمع كلم وهو الجرح . (٣) الحوك : النسيج .
(٤) الإكفاء - في الشعر - فيه أقوال كثيرة ، فبعضهم يقول : هو المخالفة بين حركات الروى
رفعا ونصبا وجرا مثل الإقواء ، ويقول بعضهم : هو المخالفة بين قوافي الشعر فلا يلتزم الشاعر حرفا واحدا
كقول أبنه أبي مسافع ترى أباه :

وما ليث غريف ذو * أطافير وإقدام

كحي إذ تلاقوا و * وجوه القوم أقران

وقال بعضهم : هو المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد كقول

الراجز : كأن فاقارورة لم تعفص * منها حجاجا مقلة لم تلخص

* كأن صيران المها المنقرز *

وفي الإكفاء أقوال كثيرة يرجع إليها في كتب العروض . (٥) الحدب : الموج .

(١) فقد أَعْفَوْا مَنَازِلَهَا "بَفَلَجٍ" وفي آيَاتِ دِمْنَتِهَا أَحْمَاءُ (٢)
 تَرَاوَحُهَا مِنَ الْأَرْوَاحِ هُوجٌ (٣) كَأَنَّ نَجِيلَ تَرْبَتِهَا هَبَاءُ (٤)
 الْهَبَاءُ: كُلُّ غَبَارٍ دَخَلَ مِنْ كُوَّةٍ أَوْ خَوْخَةٍ، حَتَّى يُعَدَّ شُعَاعُ الشَّمْسِ هَبَاءً. (٥)
 وَكُلُّ مَجْلِيلٍ دَانَ زَحُوفٍ (٦) تَشَابَهَ غَيْمُهُ فِيهِ أَسْتَوَاءُ، (٧)
 كَأَنَّ عَلَى غَوَارِبِهِ زُحُوفًا (٨) لَهَا لَجِبٌ يَصُمُّ بِهِ الدِّعَاءُ، (٩)
 كَأَنَّ دِفَافَ مَأْدِبِيَّةٍ وَعُورِيسٍ (١٠) وَرَجَازٍ يَجَاوِبُهُ الْخُدَاءُ، (١١)
 وَنَوْحٍ مَاتَمٍ وَحَنِينٍ عُوذٍ (١٢) يَجَاوِبُهَا مِنَ النَّعَمِ الرِّغَاءُ، (١٣)
 عَلَى أَعْجَازِهِ إِذْ لَاحَ فِيهِ (١٤) سَيُوفُ الْهِنْدِ أَخْلَصَهَا الْجَلَاءُ، (١٥)
 إِذَا أَنْسَحَتْ دِلَاءَ الْمَاءِ مِنْهُ (١٦) أَمَدَّتْهُ بِسَافِيكِهَا الدَّلَاءُ، (١٧)
 فَلَيْسَ حَفِيلُهُ كَحَفِيلِ غَيْثٍ (١٨) وَلَا كِمَيَاهِهِ فِي الْأَرْضِ مَاءُ
 قَرَارُ الْأَرْضِ مِمَّا صَبَّ فِيهَا (١٩) لَهُ حَبْكٌ مُوَكَّرَةٌ مِلاءُ (٢٠)

- (١) فَلَجٌ: وَادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَحَمَى ضَرِيَّةٍ يَسْلُكُ مِنْهُ إِلَى مَكَّةَ. (٢) الدِّمْنَةُ: آثَارُ الدَّارِ.
 (٣) الْأَرْوَاحُ: جَمْعُ رِيحٍ. (٤) هُوجٌ: جَمْعُ هَوْجَاءٍ وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي لَا تَسْتَوِي فِي هَبْوِهَا وَتَقْتَلَعُ
 الْبُيُوتَ. (٥) الْمَجْلِيلُ: السَّحَابُ الْمَصُوتُ ذُو الرِّعْدِ. (٦) الْغَوَارِبُ: جَمْعُ غَارِبٍ
 وَهُوَ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ غَوَارِبُ الْمَاءِ أَيْ مَوْجُهُ. (٧) زَحُوفٌ: جَمْعُ زَحْفٍ وَهُوَ الْجَيْشُ.
 (٨) اللَّجِبُ: الضُّوْءُ الشَّدِيدُ. (٩) الرَّجَازُ: الَّذِي يَنْظُمُ الرَّجْزَ. (١٠) الْخُدَاءُ: رَفَعُ
 الصَّوْتِ بِأَعْيُنِهِ تَطْرِبُ لَهَا الْإِبِلَ. (١١) النَّوْحُ: الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ. (١٢) عُوذٌ:
 جَمْعُ عَائِذٍ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ التَّجَارُجُ مِنَ الْإِبِلِ. (١٣) النَّعْمُ: الْإِبِلُ. (١٤) الرِّغَاءُ: صَوْتُ
 ذَوَاتِ الْخَلْفِ. (١٥) يَرِيدُ بِسَيُوفِ الْهِنْدِ: الْبُرُوقُ تَشْبِيهُهَا لَهَا بِالسَّيُوفِ فِي لَمَعَانِهَا. (١٦) دِلَاءٌ:
 جَمْعُ دَلْوٍ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. (١٧) السَّافِكُ: الْمَنْصَبُ. (١٨) الْحَفِيلُ: الْمُنْتَلِ الَّذِي أَشْتَدَّ
 مَطَرُهُ. (١٩) حَبْكٌ: جَمْعُ حَبَاكٍ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ. (٢٠) الْمُوَكَّرَةُ: الْمَمْتَلِئَةُ.

فَأَقْلَعِ وَالشَّمَالُ تَحْسُ فِيهِ بِكَلِّ قَرَارَةٍ مِنْهُ إِضَاءُ^(٢)
 فَأَعْقَبَ بِقَلْبِهِ نُورًا تُوَامَا^(٣) كَلُونِ الرَّقْمِ حُطَّ بِهِ الْقَلَاءُ^(٤)
 وَنُورُ الْبَخْتَرِيَّةِ وَالخَزَامَى وَحَنَوْتِهِ لِبَهْجَتِهَا بَهَاءُ^(٦)
 الْبَخْتَرِيَّةُ : بِقَلْبَةٍ تُوَكَّلُ . وَيُرْوَى : * لِبَهْجَتِهِ * .

فَقَدْ جُنَّتْ كَوَاكِبُهُ جُنُونًا لَهَا صَبِيحٌ إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّحَاءُ
 صَبِيحٌ : حَمْرَةٌ ؛ وَهِيَ هُنَا الزَّهْرُ وَسَطُ الرُّوضَةِ .

إِذَا أَغْتَبَقْتُ مِنَ الْأَنْدَاءِ طَلًّا^(٧) فَإِنَّ صَبُوحَهَا مِنْهَا رِوَاءُ^(١٠)
 فَأَوْحَشَ رُبْعَهَا وَعَفَّتْ رِيَاضُ تَوَلَّدَ فِي كَوَاكِبِهَا الظُّبَاءُ^(١١)
 الْكُوكَبُ : مَعْظَمُ النَّبْتِ .

بِهَا سَفَعٌ مُوَلَعَةٌ هِجَانٌ^(١٢) هَوَامِلٌ لَا تُطَرِّدُهَا الضَّرَاءُ^(١٥)
 كَأَنَّ جُلُودَهَا، إِذْ بَانَ عَنْهَا نَسِيلُ الصَّيْفِ، بِالصَّيْفِ الْمَلَأُ^(١٧)

- (١) القرارة : المطمئن من الأرض . (٢) إضاء : جمع أضاءة وهي الغدير . (٣) التوام : جمع توأم وهو ما ولد مع غيره؛ والمراد بقوله : «توآما» مزدوجا . (٤) الرقم : ضرب مخطط من الوشي أو الخرز . (٥) كذا في الأصل ، ولم تبين للفلاء معنى في معاجم اللغة مناسباً للسياق . (٦) الخزامى والحنوة : نباتان طيبا الريح . (٧) اغتبتت : شربت الغبوق وهو شرب العشى . (٨) الأنداء : جمع ندى وهو ما تساقط من بلل آخر الليل ، وأما الذى يسقط أوله فهو السدى . (٩) الطل : المطر الضعيف . (١٠) الصبوح : شرب الصباح . (١١) رواء : جمع ريان وهو ضد العطشان . (١٢) سفع : جمع سفعاء وهي السوداء التي أشربت حمرة ، والمراد بها هنا الظباء . (١٣) المولعة : التي استطال بلقها وهو نقط سوداء وبيضاء أشبه بالبرص . (١٤) الهجان : البيض الكرام ، يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع . (١٥) الهوامل : المتروكة ليلا ونهارا ترعى بلا راع . (١٦) الضراء : جمع ضرور وهو كلب الصيد . (١٧) النسيل : ما تساقط من الوبر .

لَأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ ^(١) مَعْرَسَهَا ^(٢) وَجَحْمُهَا الْفَضَاءُ
 تَوَائِمٌ كَالْكَلِيِّ زُغْبٌ ضِعَافٌ ^(٣) ^(٤) تَضَمَّنَهَا الْأَفَاحِصُ وَالْعَرَاءُ
 تَبِصٌّ كَأَنَّهَا عَجْزٌ فَوَائِنٌ ^(٥) ^(٦) وَقَدْ بَثَرْتُ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءٌ ^(٧) ^(٨)

بثرت، يقال: بثر الفرخ والطير إذا طلع رأس ريشه.

كَأَنَّ بَهْرَ زَرْنِيحًا مَدُوفًا ^(٩) بِهَا لَيْصِقًا كَمَا لَيْصِقَ الْغِرَاءُ
 إِذَا أَسْتَسَقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا ^(١٠) فَوَلَّتْ، مِنْ غَرَائِزِهَا النَّجَاءُ
 مَوَارِدُهَا مِيَاهُ "الْعَرِيقِ" تَوَا ^(١١) وَمَاءُ "الْقَطْقُطَانَةِ" وَ"الْحِسَاءِ" ^(١٢) ^(١٣)
 تَرَاطُنٌ بَيْنَهَا بِكَلَامِ عَجْمٍ ^(١٤) وَكَبُرَ مَا تَهْمُّ بِهِ "الرَّحَاءُ" ^(١٥) ^(١٦)

الرحاء: موضع.

نَخَلْفَتِ الدَّعَاثِرَ تَمَّ عَيْتٌ ^(١٧) ^(١٨) إِكْلٌ ثَمَالَةٌ مِنْهَا سِقَاءٌ
 مَتَى تَهَلَّ قِطَاةٌ مِنْ شَرُوبٍ ^(١٩) ^(٢٠) يَكُنْ قُدَامَهَا مِنْهُ أَرْتَوَاءٌ

- (١) المعرس: محل النزول. (٢) الكلي: جمع كلوة وهي لحمه منبثرة حمراء لازقة بعظم الصلب عند الخاصرة، وفائدتها أفراس البول من الدم. (٣) زغب: جمع أزغب وهو ماله زغب وهو ضغار الشعر والريش. (٤) أفاحص: جمع أفحوص وهو المكان الذي تفحص القطاة عنه التراب أي تكشفه لتبيص فيه. (٥) تبص: تبرق وتلمع. (٦) عجز: جمع عجوز. (٧) فوان: جمع فانية. (٨) العفاء: الريش والوبر والشعر. (٩) المدوف: المذوب. (١٠) النجاء: الإسراع. (١١) العريق: واد واسم بجملة مواضع. (١٢) القطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف. (١٣) الحساء: مياه ونخل يقال لمكانها: ذوحساء. (١٤) الدعائر: جمع دغور وهو الحوض المتهدم. (١٥) عيت: شربت بلا تنفس. (١٦) الثمالة: البقية من الماء في الحوض.

(١)	فَأَنْهَلَتْ النُّفُوسَ فِي الْأَدَاوَى	(٢)	أَمَامَ نَحْوِهَا مِنْهَا أَمْتَلَاءُ
(٣)	أَدَاوَى لَا يَبِيضُ الْمَاءُ مِنْهَا	(٤)	وَلَيْسَ لِمُفْرَغٍ مِنْهَا وَكَاءٌ
وَكَاءٌ : مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يَقُولُ : إِذَا أَرَادَتْ الزَّرَقُ لَمْ تَحْتَجِ إِلَى أَنْ تَحُلَّ حَوْصَلَتَهَا .			
	فَصَبَّحَتِ الْفَرَاحَ فَأَنْهَلَتْهَا		تَغْرُ حَوَائِمًا فِيهَا أَنْخَاءُ
(٧)	بِنَازِحَةٍ تَرَى الثِّيرَانَ ظُهُرًا	(٥)	لِكُلِّ مُوَلِّعٍ مِنْهَا خِبَاءُ
(٩)	خَفَلَتْ الْأَبَاعِدَ مِنْ صَوَاهَا	(٨)	بِعَنْسٍ مَا تَخَوَّنَهَا الْخِلَاءُ
(١٠)	مَوَاشِكَةً مَقْتَلَةً ذَمُولٍ	(١٢)	وَقَاحٍ الْخَفِّ لَيْسَ لَهُ حِذَاءُ
(١٣)	كَأَنَّ مَوْثِرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا	(١٤)	حِجَاجِ الْبَيْرِ خَرَّبَهَا الرَّشَاءُ
(١٥)	حِجَاجِ الْبَيْرِ : أَرَادَ الْقَم .		
(١٦)	تَمَّتْ زِمَامَهَا مِنْهَا بِسَامٍ		مَرُوحٌ ، فِي قَوَائِمِهَا أَعْتَلَاءُ
(١٧)	تَزَيَّفٌ كَمَا مَشَتْ خَرْقَاءُ زَافَتْ	(١٨)	تَعَجَّلَهَا الْخَيْلَةُ وَالرِّيَاءُ

- (١) تنهل : تشرب — من النهل — وهو أول الشرب . (٢) الأداوى : جمع إداوة وهي إناء من جلد . (٣) يبض : يرشح مثل العرق . (٤) الكاء : رباط القرية وغيرها كالوعاء والكيس . (٥) المولع : الذى به نقط سوداء وبيضاء أشبه بالرص . (٦) الخباء : ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر و يكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت . (٧) الصوى : حجارة تنصب علامة فى الطريق يهتدى بها ، واحدها صوة كقوة . (٨) العنس : الناقة الصلبة القوية . (٩) المواشكة : السريعة . (١٠) المقتلة : المذلة التى مرنت على العمل . (١١) الذمول : الناقة التى تسير الذميل وهو ضرب من السير . (١٢) الوقاح : الصلب . (١٣) الأنساع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (١٤) الرشاء : حبل الدلو . (١٥) حجاج البئر : جوانبها . (١٦) يريد بقوله : بسام مروح رأس الناقة حين ترفعه فى عدوها . (١٧) تزيف : تسرع مشيًا فى تمايل . (١٨) الخرقاء : الحقاء . (١٩) الخيلة : الكبر .

(١) أَوْثَمُهَا مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكَا
أَغْرَ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لَأَسْمِعَ مِنْ غَرِيبِ الشَّعْرُغُرَا
وَأُنْبِيَّ حَيْثُ يُنْتَضَلُ الثَّنَاءُ (٢)
وَيُرَوَى : * لَيْسَمَعَ * .

”يزيد“ الخير وهو يزيد خيرا
وينمي كلما آتتني السماء
يزيد بن عبد الملك .

(٣) وَيَلْبَسُ حُلَّةً أَعْدَرْتُ فِيهَا ،
عَلَيْهِ فَوْقَ مِئْزَرِهِ الرِّدَاءُ
إِلَى الشَّمِّ الشَّمَارِخِ مِنْ ”قُرَيْشٍ“ (٤) (٥)
الْعَمَاءُ : السَّحَابُ الرِّقِيقُ ، وَيُرَوَى : * يُجُوبُ عَنْ ذَوَائِبِهَا * . (٦) (٧)

”قُرَيْشٍ“ تَبْنِي الْمَعْرُوفَ قَدَمَا
وَلَيْسَ كَمَا بَنَيْتَ لَهَا بِنَاءً
فَضَضْتَ كِتَابَ ”الْأَزْدِيِّ“ فَضًّا (٨)
وَعَادَتُهُ إِذَا لَاقَى كِبَاشًا
وَيَجْسُرُ كُلَّمَا أَخْتَضَبَ اللِّوَاءُ (٩) (١٠)

(١) الأعياص : من قريش أولاد أمية من عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص ، والعيص : لغة — الشجر الكثير الملتف . (٢) ينتضل : يتبارى فيه . (٣) أعدرت : قصرت . (٤) الشم : جمع أشم وهو السيد ذو الأنفة الكريم ، وهو هنا على الشبيه بالطود لارتفاعه . (٥) الشمارخ : جمع شراخ وهو رأس الجبل . (٦) تجوب : تكشف . (٧) ذوائب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شيء . (٨) كتائب : جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش . (٩) الكباش : قائد القوم . (١٠) شربنات : جمع شربنث وهو الغليظ ، وقد يوصف به الأسد فيقال : أسد شربنث أى غليظ ، والمراد هنا الأشداء الغلاظ .

(١) أبرت عدوهم وعفوت عفوا
به حُقِنَتْ من الناس الدماءُ
ويروى : * على الناس * .

(٢) سمكت لهم - بإذن الله - مُلكا
كما سُمِكت على الأرض السماءُ
وأحييت العطاءَ وكان ميثا
ولولا الله ما حَيَّ العطاءُ
ففى كلِّ القبائل من "معدِّ"
ومن "يمين" له أيضا حياءُ^(١)
وصلت أخاك فهو وليُّ عهدٍ،
وعند الله فى الصِّلة الجزاءُ
نُرَجَّى أن يكونَ لنا إماما
وفى مُلك "الوليد" لنا الرجاءُ
وهشامُ، و"الوليدُ"، وكلُّ نفسٍ
تريدُ لك الفناءَ لك الفداءُ
فِناءُ أبىك مأهولٌ خصبٌ
إذا لم يُغشَ فى المحلِّ الفناءُ
عداتك لا يُخافُ الزهدُ منها
إذا ما حان بالِعدة اللقاءُ
وأنت أبْنُ الخلائفِ من "قريش"
تموكُ وفى عداوتهم إباءُ
و"عاتكة" التى ورثت "كُرَيزا"
و"حربا" فالكرام لها حواءُ
عقيلةٌ من تكرم من "قريش"
و"عودك" من أعلى النبعِ فرعُ^(٣)
رفيعٌ لا يوازيه السَّراءُ

السَّراءُ : شجرٌ . ويروى : * لا يوازيه * .

(١) أبرت : أهلكت . (٢) سمكت : رقت . (٣) الحياءُ : العطاء .
(٤) النبع : شجرٌ يتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ينبت فى رأس الجبل ، والنابت منه فى السفح :
الشریان ، وفى الحضيض : الشوحط .

فكلُّ مناقبِ الخيراتِ فيه (١)
 حنِيكُ العقلِ آزره الفَتَاءُ (٢)
 إمامُ الناسِ لا ضَرعٌ صَغِيرٌ (٣)
 ولا فَحْمٌ يثْلُمُه الذِّكَاءُ (٤) (٥)
 على "الأعاصِصِ" عندك حين تُعْفَى (٦) (٧)
 وختبطين من بلدٍ بعيدي (٨)
 كشفتَ الفقرَ والإقتارَ عنهم (٩)
 فنالوا الخيرَ وأنكشَفَ الغِطاءُ (١٠)
 فعيصُك خيرٌ عيصٍ في "قريشٍ" (١١)
 وهم من كلِّ سيئةٍ براءُ
 أولاك السابقون بكلِّ خيرٍ
 إذا كَذَبَ المسبِّقَةَ البِطَاءُ (١٢)
 وخيرُ المتهمين بنو "الأعاصِصِ"
 كما خيرُ الجبالِ بها "حراءُ"



وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

إنَّ "الوليدَ" أميرَ المؤمنين له
 حقٌّ من الله : تفضيلٌ وتشريفٌ
 خليفةٌ لم يزل يجرى على مهلٍ
 أغرَّتني به البيضُ العطاريفُ (١٣)

(١) الحنيك : المحرب الذي أحكمته التجارب . (٢) الفتاء : الفتوة والشباب . (٣) الضرع
 — بفتح الراء وكسرهما — : الضعيف الجبان . (٤) الفحم : العبي الذي لا يطيق جواباً . (٥) يثلمه :
 يهدمه ويكسره ، يريد أنه لا يتغلب عليه ذكاء غيره فيفحمه . (٦) الأعاصيص (من قريش) أولاد أمية بن
 عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٧) تعفى : يطلب مالك .
 (٨) الختبط : طالب المعروف . (٩) سجال : جمع سجيل وهو الدلو . (١٠) الإقتار :
 قلة المال . (١١) العيص : الأصل . (١٢) حراء : جبل من جبال مكة ، قيل :
 إن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته ومعه نفر من من أصحابه فتحرك الجبل فقال : اسكن يا حراء
 فاعليك إلا نبى أو صديق أو شهيد . (١٣) العطاريف : جمع غطريف وهو السيد العظيم .

(١) لا يُجندُ الحربَ إلا ريثَ يوقدها ، في كلِّ فجٍّ له خيلٌ مسانيفُ
 (٢) يَحْوِي سُبِيًّا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا (٣) ومن عَطِيَّتِهِ الجُرْدُ السَّرَاعِيفُ (٤)
 (٥) أَنْزَى "طَرْنَدَةَ" مِنْهُ وَأَبْلَ بَرْدٌ وَعَسْكَرٌ لَمْ تُقْذِهِ الْعَزْلُ الْجَوْفُ

طَرْنَدَةُ : [بلد] ملك الروم . الأجوف : من لا عقل له .

ما زال "مَسَامَةً" الميمونُ يَحْضُرُهَا وَرَكْنُهَا يَثْقَالُ الصَّخِرِ مَقْدُوفُ
 (٦) وقد أحاطت بها أبطالُ ذى لَجَبٍ كما أحاط برأس النخلة الليفُ
 حتى علوا سُورَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَانَ مِنْ كَانَ فِيهَا فَهُوَ مَلْهُوفُ
 فَأَهْلُهَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمَسْتَلَبٍ وَمِنْهُمْ مَوْثِقٌ فِي الْقِدِّ مَكْتُوفُ
 (٧) يَا أَيُّهَا الْأَجْدَعُ الْبَاكِي لِمَهْلِكِهِمْ هَلْ بَأْسٌ رَبَّكَ عَمَّنْ رَامَ مَصْرُوفُ؟
 (٨) تَدْعُو النَّصَارَى لَنَا بِالْغَنَى ضَاحِيَةً وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الشَّرَاسِيفُ (٩)
 قَلَعَتَ بَيْعَتَهُمْ عَنِ جَوْفِ مَسْجِدِنَا فَصَخْرُهُا عَنِ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَنْسُوفُ
 (١٠) كَانَتْ إِذَا قَامَ أَهْلُ الدِّينِ فَأَبْتَلَوْا بَاتَتْ تَجَاوِبْنَا فِيهَا الْأَسَاقِيفُ

- (١) مسانيف : جمع مسانف وهو الجواد يتقدم الخيل في سيرها . (٢) سبي : جمع سبي
 — بفتح السين وسكون الباء — . (٣) جرد : جمع أجرد وهو الجواد قصير الشعر .
 (٤) السراعيف : جمع سرعوف وهو الفرس الطويل . (٥) ليست بالأصل .
 (٦) اللجب : الضوضاء الشديدة ، والمراد بقوله : « ذى لجب » الجيش . (٧) الأجدع :
 مقطوع الأنف . (٨) ضاحية : ظاهرة . (٩) الشراسيف : جمع شرسوف وهو غضروف
 معلق لكل ضلع مثل غضروف الكتف ، والغضروف : كل عظم رخص كإرن الأنف وروس الأضلاع .
 (١٠) الأساقيف : جمع أسقف وهو فوق القسيس ودون المطان .

(١) أصواتٌ عَجْمٌ إذا قاموا بقربتهم
كما تصوّتُ في الصبح الخطّاطيفُ
ويروى : * بالصبح * .

فاليومَ فيه صلاةُ الحقِّ ظاهرةٌ
وصادقٌ من كتابِ الله معروفٌ
فيه الزبرجدُ والياقوتُ مؤتلقُ (٢) (٣)
والكلسُ والذهبُ العقيانُ مرصوفُ (٤) (٥)

ترى تهاويله من نحو قبائنا
يلوحُ فيه من الألوان تفويفُ (٦) (٧)
يكدُ يعشى بصير القوم زبرجه (٨) (٩)

وفضةٌ تعجبُ الرائينَ بهجتها
كريمها فوق أعلاهنَّ معطوفُ
وقبةٌ لا تكاد الطيرُ تبلغها
حتى كأنَّ سوادَ العينِ مطروفُ

ها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذهب
كريمها فوق أعلاهنَّ معطوفُ (١٠)
لبنان : جبلٌ .
يضيء من نورها "لبنان" و"السيف" (١١)

فكلُّ إقباله - والله زينُه -
مبطنٌ برُخامٍ "الشام" محفوفُ
إقباله : ما استقبل من المسجد .

في سرةِ الأرضِ مشدودٌ جوانبُه
وقد أحاط به الأنهارُ والريفُ
ويروى : * سبرة الأرض * وهي جوفها .

- (١) الخطاطيف : جمع خطاف وهو طائر أسود، تدعوه العامة : بعصفور الجنة . (٢) الزبرجد : حجر كريم وهو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصرى والأصفر القيرسى . (٣) مؤتلق : مضئ .
(٤) الكلس : أخلاط يبنى بها . (٥) العقيان : الخالص . (٦) التهاويل : التصاوير .
(٧) التفويف : التوشية . (٨) يعشى : يضعف عن الإبصار في الضوء . (٩) الزبرج : الزينة من وشى أو جوهر . (١٠) الساج : شجر خشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تبليه .
(١١) السيف : من سواحل بحر فارس .

(١) فيه المثاني وآيات مفصلة
 فيهن من ربنا وعد وتخويف
 تمت قصيدة حق غير ذى كذب
 قومت منها فلا زيغ ولا أود
 (٢) في حوكها من كلام الشعر تأليف
 كما أقام قنا الخطى تثقيف
 (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

* * *

وقال :

(٨) ذرفت عيني دموعا من رؤسوم "بجفير"
 موحشات طامسات مثل آيات "الزبور"
 غيرتها في سفور مر أيام الدهور
 جادها كل ملث ذى أهاضيب مطير
 وإذا النجاء هاجت لعبت فيها بمور
 وجنوب وشمال (١٣) (١٤) وصبا بعد الدبور
 قد أذاعت برسوم لا تبين لبصير
 (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٥) (١٦)

- (١) المثاني : (من القرآن) مائتي مرة بعد مرة ، وقيل : هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات .
 (٢) الحوك : النسج . (٣) الزيغ : الميل عن الحق . (٤) الأود : الأعوجاج .
 (٥) قنا : جمع قناة وهي الرج . (٦) الخطى : نسبة إلى الخط وهو مرفأ السفن بالبحرين وإلى
 تنسب الزماح . (٧) التثقيف : التقويم والتسوية . (٨) حفير : موضع بين مكة
 والمدينة ، وهو أيضا موضع بجهد وأسم لكثير من المواضع . (٩) الملت : المطر الدائم أياما .
 (١٠) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي الدفعة من المطر . (١١) النجاء : ريح تحرف عن مهب
 الرياح وتقع بين ريحين وهي حارة . (١٢) المور : التراب تثيره الريح . (١٣) الجنوب :
 ريح تقابل الشمال . (١٤) الشمال : الريح التي تهب من مطلع النعش إلى مسقط النسر الطائر .
 (١٥) الصبا : ريح مههبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش وتقابلها الدبور . (١٦) أذاعت : ذهبت .

(١)	غير بالٍ ناحلٍ في الدار كالجذيل القصير
(٢)	وأوارى ونؤي
(٣)	ومطايا للقُدور
(٤)	نصفها سود ونصف
(٥)	ضبحته بسعير
(٦)	فهى كالأطار حنت
(٧)	حول بو وكسير
	بدل الربع وحوشا
	من كبير وصغير
(٨)	من نجاج وطبائ
(٩)	ونعام وحمير
	آبدات رائدات
(١٠)	راتعات في غمير
	ذلك من بعد حلال
(١١)	وأئيس وعمور
(١٢)	وهجان وقيان
(١٣)	وقباب كالثصور
(١٤)	وخيلول أرنات
(١٥)	من إناث وذكور
(١٦)	ذى تليل وفصوص
(١٧)	سائط كالفهور
(١٨)	

- (١) الجذيل : أصل الشجرة . (٢) أوارى : جمع آرى وهى الآخية التى تشد بها الدابة .
(٣) التؤى : حفرة حول الخيمة تمنع السيل . (٤) ضبحته : غيرته النار . (٥) الأطار : جمع ظئر وهى العاطفة على ولد غيرها . (٦) البو : جلد الحوار يحشى تبنا أو غيره فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر . (٧) الكسير : المنكسر الرجل . (٨) الآبدات : جمع أبدة وهى الشاردة . (٩) الغمير : نبات ، أو هو حب البهيمى . (١٠) الحلال : القوم النزول وفيهم كثرة . (١١) الهجان : البيض الكرام . (١٢) قيان : جمع قينة وهى الجارية المغنية . (١٣) قباب : جمع قبة وهى معروفة . (١٤) أرنات : نشيطات . (١٥) التليل : العنق . (١٦) فصوص : جمع فص وهو ملتقى كل عظمين . (١٧) سلطات : لمساء لانتوء فيها . (١٨) فهور : جمع فهور وهو المدق .

(٢)	مثل عِقْبَانٍ كُسُورِ	(١)	وَسَمَاحِيحٍ سِرَاعِ
(٤)	(٣) حِينَ قَضَّتْ لَوْكُورِ	(٥)	قَدْ دَعَاها جَنُحُ لَيْلِ
	مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرِ	(٦)	وَقَنَا الْخَطَى لَدُنْ
(٧)	كَلَّ عَضْبٌ كَالْغَدِيرِ		وَدُرُوعٌ وَسَيُوفِ
	وَعَذَارَى فِي خُدُورِ		وِحَسَائِنِ آنَسَاتِ
	فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ		قَاصِرَاتِ نَاعِمَاتِ
	ذِي سُتُورٍ مِنْ حَرِيرِ		جَاعِلَاتِ كُلِّ بَابِ
	بَعْيُونِ الْغُرْحُورِ	(٨)	مُوثِقَاتِ كُلِّ رَأْيِ
(٩)	زَانِهَاتِ حُسْنِ جَمِيرِ		وَفُرُوعِ كَالْمَثَانِي
	وَلِثَاتِ وَثُغُورِ		وَأَنْوِفِ وَخُدُودِ
	كَالْأَفَاحِي الْمُنِيرِ		رَائِعَاتِ وَاضْحَاتِ
	وَأُيُودِيٍّ وَنُحُورِ		وَبِأَعْنَاقِ حَسَائِنِ
(١١)	(١٠) وَدَمَالِيحٍ وَسُورِ		وَخَلَاخِيلَ مِلاءِ

- (١) سماحيح : جمع سمحاج وهي الطويلة الظهر .
 الجوارح تسميها العرب الكاسر .
 (٢) عقبان : جمع عقاب وهي طائر من
 (٣) قضت : صوت بصوت كأنه صوت القطع أو الهدم .
 (٤) الوكور : دخول الوكر وهو العنق . (٥) الخطى : نسبة إلى الخط وهو موضع تنسب إليه الرماح .
 (٦) اللدن : اللين . (٧) العضب : السيف القاطع . (٨) الفروع : الغدائر .
 (٩) الجمير : الطيب . (١٠) دماليح : جمع دملج وهو حلي يلبس في المعصم . (١١) سور :
 جمع سوار وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها .

(١)	وَبُوشِحِ قَلِقًا	فِي بَطُونٍ وَظُهُورٍ
	وَبَأَعْجَازِ كَرْمِلٍ	مَثْقَلَاتٍ وَخُصُورٍ
	لَيْسَ مِنْ يَذْكُرُ هَذَا	يَا لَقَوِي بَصَبُورٍ
	وَكُفْهُولٍ قَدْ أَرَاهِمُ	(٢)
	وَرَجَالٍ لَمْ يَشِيبُوا	وَشَبَابٍ كَالسُّقُورِ
	السُّقُورِ : كَالصُّقُورِ وَزَنًا وَمَعْنَى .	
	فَإِذَا نَادَى الْمَنَادَى :	(٣) أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ
(٥)	طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ خَرِقٍ	(٦)
(٧)	ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بَعِيرٍ	بِجَمِيسٍ أَوْ عَشِيرٍ
(٨)	كَلَّ وَجَنَاءَ وَشَمِيمٍ	أَبْدَا مِنْ بَعْدِ عَيْرٍ
(١٠)	فَإِذَا تُحْدَى أَجْرَهْدَتْ	عَوَّجَ ضَخِيمِ الْكُسُورِ
(١١)	مُعْنَاتٍ دَالِحَاتٍ	وَتَعَالَتْ بِصُدُورٍ
(١٢)		(١٣)
	دَالِحَاتٍ	بِجُمُورٍ

- (١) وشح : جمع وشاح وهو ثوب يدخل تحت الإبط ويلقى على المنكب كما يفعل المحرم .
(٢) خضاريم : جمع خضرم وهو البحر العظيم . (٣) أيسار : جمع يسر وهو القدح يلعب به على الجزور . (٤) الجزور : الناقة تنحر . (٥) الخرق : الكريم السخي . (٦) الخميس : الخيش من خمس فرق وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ؛ وقيل : هو الخيش الجرار ، وقيل أيضا : سمى خميسا لأن تخمس فيه الغنائم . (٧) العير : كل ما أمتير عليه إبلا كانت أوحيرا أو بغالا . (٨) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (٩) العوَج : الفحل ؛ والضخم السمين ؛ والكسور : جمع كسر وهو العضو الوافر ، وقيل : نصف العظم بما عليه من اللحم . (١٠) اجرهدت : أسرع . (١١) معنات : متباعدة في عدوها . (١٢) دالحات : ماشيات يحملها منقبضة الخطو لثقله عليها . (١٣) دالفات : ناهضات .

(١) في زَفَاقٍ كُلِّ جَحْلِيٍّ من أَضْرًا بَبَعِيرِ
 (٢) مَجْلِخَدَاتٍ مِلاءِ بَطَّنُوهُنَّ بِقِيرِ
 (٣)
 فاذا صِرْتَ إِلَيْهِمْ صِرْتَ فِي خَيْرِ مَصِيرِ
 عِنْدَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ أَعْمَلُوا كَأَسِّ الْمُدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا مِنْ رُئِيسٍ كَالْأَمِيرِ
 ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءِ مُحْسِنِ نَسِجِ الْأُمُورِ
 (٤) قَائِدِ جَيْشًا هَامَا عِنْدَ حَلٍّ وَمَسِيرِ
 (٥) لَجِبًا يُسْمِعُ رِزَا (٦) عِنْدَ ظَعْنٍ وَنَفِيرِ
 (٧)
 فاذا تُتَدَى شَبَابٌ كُلُّ مَيُومٍ مُغِيرِ

تُتَدَى مِنْ نَدْوَتِهِ أَى دَعْوَتِهِ؛ وَيُرَوَّى: * تُتَدَى * .

(٨) رَكِبُوا كُلَّ عَلَنَدِيٍّ ذِي أَفَانِينِ صَبُورِ
 (٩)
 عَلَنَدِيٍّ: قَوِيٌّ صَبُورٌ .

(١٠) فاذا لاقوا أسودًا أوعدت أسدا بزيرِ

ويُرَوَّى: * لاقَتْ * .

- (١) الجحلل: السقاء العظيم . (٢) مجلخدات: مستلقيات . (٣) البعير: الزفت .
 (٤) الهام: الجيش العظيم كأنه يلتهم كل شيء . (٥) الرز: الصوت . (٦) الظعن:
 الرحيل والسير . (٧) النفير: القيام لمقاتلة العدو . (٨) العلندي: — من معانيه أيضا —
 الضخم العظيم الطويل . (٩) أفانين: جمع أفنون وهو الضرب من الشيء . (١٠) لعله أراد
 بالزير الزئير وهو صوت الأسد؛ فحذف الهمزة للضرورة .

(١)	طَاعَنُوا بَعْدَ رِمَاءٍ	وَضْرَابٍ بِالذُّكُورِ
	رِمَاءٌ - من الرَّمِي - .	
(٢)	رُبَّ حَدَبَاءَ فَيَافٍ	فِي رِمَالٍ وَوَعُورِ
(٣) (٤)	قَدْ تَجَشَّمتُ تَوَفَا	تِ قِفَارًا يَجْسُورِ
(٥)	خَلَّتْ هَرَيْنَ - وَقَدِصَا	رَتْ مَنِينًا كَالْحَسِيرِ - ،
	مَنِينًا : مهزولة .	
(٦) (٧)	نَهَسَا الْقُرَيْبِينَ مِنْهَا	وَهِيَ تَرْمَدٌ بِكُورِ
(٨) (٩)	مِثْلَ مَا يَجْرِي عَلَى الْحَمَى	وَرِ تَقْلِيْبُ الدَّرِيرِ
(١٠) (١١)	وَمِنْ النَّاسِ غَنِيٌّ	ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ
(١٢) (١٣)	وَوَسِيْطٌ فِي زَمَاعٍ	ذُو مَعَاشٍ وَقَقِيرِ
	وققير : مجرور بالمجاورة .	

كُلُّ بَاغِي الْخَيْرِ يَوْمًا رَاكِبُ الْهَوْلِ الْكَبِيرِ

(١) الذكور : جمع ذكر وهو صفة لحديد السيف في صلابته وهو خلاف الأنثى . (٢) فيافي : جمع فيني وفيفاء وفيفاعة وهي المفاضة لا ماء فيها . (٣) تجشمت : كابدت . (٤) التنوفة : المفاضة ؛ والجسور : النافعة القوية . (٥) الهر : القط . (٦) نهسا : نهشا . (٧) القرب : الخاصرة ؛ أو هو من الشاكلة الى مرق البطن ، وجمعه أقرب ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

* لواحق الأقرب فيها كالمق *

(٨) ترمد : تعدو وعدو الرمد أى النعام . (٩) الكور : الرجل . (١٠) المحور : الحديدية تجمع بين الخفاف والبكرة . (١١) الدرير : الدلو تدر بماثها . (١٢) السوام : الإبل الراحية . (١٣) الزماع : المضاء فى الأمر والعزم عليه .



وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

وَيَبِينُ مَوَدِّعٍ وَأَحْتَمَالِ (٥)	أَذَنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِحَالِ (١) (٢) (٣) (٤)
أَخَذُوهَا بِالسَّيْرِ فِي الْإِرْقَالِ (٥)	وَأَتْتَضُوا أَيَّتَ النَّجَائِبِ صُعْرَا (٦) (٧)
أَرْحَبِي يَبْدُ وَسِعَ الْجَمَالِ (٨) (٩) (١١)	وَعَلَوْا كُلَّ عَيْهِمْ دَوْسِرِي (١٠)
بَدَلٍ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرَّحَالِ (١٢) (١٣) (١٤)	فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْزُحْرَفَ الْمَجْبِ (١٥)
مُقَرَّبَاتٍ تَصَانُ تَحْتَ الْجَلَالِ (١٦) (١٧) (١٨)	عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقِ (١٩)
كَقِدَاحِ الْمُفِيضِ أَوْ كَالْمَغَالِي (٢٠)	فَهِيَ قُبٌّ كَأَنَّهِنَّ ضِرَاءُ (٢١)
مِنْ قُصُورٍ إِلَى رِيَاضٍ "أَمَالٍ" (٢٢) (٢٣)	خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا نَخِيلَةَ غَيْثِ (٢٤)
وَرَدَاحٍ وَطَفْلَةٍ كَالنَّزَالِ (٢٥)	يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ بِكِرِ (٢٦)

- (١) انضوا : جردوا . (٢) أيتق : جمع ناقة . (٣) النجائب : الأصيلات .
 (٤) الصعر : المائلات . (٥) الإرقال : ضرب من السير السريع . (٦) العيهم :
 الشديد السريع . (٧) الدوسرى : الضخم . (٨) الأرحبي : نسبة إلى محل يقال له :
 الأرحب . (٩) يبذ : يغلب . (١٠) المجدل : القصر . (١١) قطوع : جمع
 قطع — بكسر القاف — ضرب من الثياب الموشاة . (١٢) العتاق : الكريمة .
 (١٣) المقربات : الخيل التي يقرب من ربطها ومعلقها لكرامتها . (١٤) الجلال : جمع جل
 — بضم الجيم — وهو الدابة كالثوب للإنسان تغطي وتصان به . (١٥) قب : جمع أقب وقباء
 وهي الفرس الدقيقة الخصر الضامرة البطن . (١٦) ضراء : جمع ضرو — بكسر الضاد — الكلب
 الذي تعود الصيد . (١٧) المفيض : الضارب بسهام الميسر . (١٨) المغالي : جمع مغلى وهي
 سهم ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار . (١٩) النخيلة : ما ظهر من السحاب . (٢٠) أمال :
 ماء ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة . (٢١) الهيفاء : الضامرة البطن الدقيقة
 الخصر . (٢٢) الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢٣) الطفلة : الناعمة .

بَكَرَاتٍ أَدَمَ أَصْبَنَ رِيْعًا أَوْ ظَبَاءً أَوْ رَبْرَبٌ فِي رِمَالِ^(٣)
 فَهِيَ بَيْضٌ حُورٌ تَبَسَّمَنَ عَن غُرِّ^(٢) وَأُنْيَابُهُنَّ شَوْكُ السَّيَالِ^(٤)
 فِي حَدِّهَا .

جَاعَلَاتٍ قُطْفًا مِّنَ الْخَزِّ وَالْبَا^(٥) غَيْرَ حَوْلِ الظَّبَّاءِ فَوْقَ الْبَغَالِ^(٧)
 جَازِنَاتٍ جَمَعْنَ حُسْنًا وَطِيْبًا^(٨) وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا فِي أَعْتَدَالِ
 غَصَّ مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِيْجِ سُرُورِ^(٩) وَالْخَلَاخِيْلِ ، وَالنَّحُورِ حَوَالِ^(١٠)
 حَوَالٍ - - مِنَ الْحُلِيِّ - - .

فَكَانَ الْحُلِيُّ صِيغَتٌ حَدِيثًا يَتَأَلَّقْنَ أَوْ جَلَاهُنَّ جَالِ
 فَوْقَ صُفْرِ تَدَجَّجَتْ فِي عَبِيرِ^(١٢) مُحَطَّفَاتِ الْبَطُونِ مِيثِ التَّوَالِيِ^(١٤)
^(١٣) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧)

- (١) البكرات : الفتيات . (٢) آدم : جمع آدم وأدماء، وهي التي في لونها سمرة .
 (٣) الربرب : القطيع من الظباء . (٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل . (٥) قطف :
 جمع قطيفة وهي دنار نخمل . (٦) الخز : الحرير . (٧) الباغز : جاء في اللسان : الباغزية
 ضرب من الثياب ؛ قال أبو عمرو : الباغزية : ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهرى : ولا أدرى أى
 جنس هي من الثياب . (٨) الجازنات : المكثفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء .
 (٩) غص : امتلاء . (١٠) الدماليج : جمع دملج وهو حلية تلبس في المعصم .
 (١١) سور : جمع سوار وهو حلية تلبس في الزند . (١٢) قوله : « فوق صفر » يريد به النساء
 ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . قال رؤبة بن العجاج :
 بردية ريامن العذلاج * بيضاء صفراء أصفرار العاج
 العذلاج : حسن الغذاء . وقال آخر :

* كأنها فضة قد شابهها ذهب *

- (١٣) تدججت : تلففت . (١٤) العبير : أخلاط من الطيب . (١٥) محطفات :
 ضامرات . (١٦) ميث : جمع ميثاء وهي اللينة السهلة . (١٧) التوالى : الأبحاج .

(١) لثَنُ نَحْمِرَا عَلَى عِنَاقِيهِ كَرِيمٍ
يَانَعَاتِ أَمِّمَنَ فِي إِكْمَالِ
فَهِيَ تَبْدَى طَوْرًا وَتُخْفِي وَجُوهَا
كَلْدَمِي حُسْنَهُنَّ أَرْبَى عَلَى الْحُسَا
(٣)
لَابَسَاتِ غَضَّ الشَّبَابِ جَدِيدَا
مَثَقَلَاتِ تَنْوُءُ بِالْأَكْفَالِ
جَاعَلَاتِ مِنَ الْفِرْنِيدِ دَرُوعَا
(٤)
أَى تَطِيرُ بِهَا الشَّمَالِ .

(٥) يَتَأَزَّرْنَ بِالْمُرُوطِ مِنَ الْخِزِّ وَيُرْكَنُهَا بِسُوقِ خِدَالِ
(٦) مَلَنَ نَحْوِ الْيَمِينِ بَعْدَ الشَّمَالِ
(٧) يَتَقَتَّلَنَّ لِلْحَلِيمِ مِنَ الْقَوَا
مَ فَيَسِينُهُ بِحُسْنِ الدَّلَالِ
وَإِذَا مَا رَمِينَهُ جَانِبِيًّا
(٨) الْجَانِبِيُّ : الْغَرِيبُ .
أَوْ عَشِيرًا أَقْصَدَنَهُ بِالتَّبَالِ
(٩)

وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ بَانُوا بِصَرْمٍ :
كَيْفَ وَصَلِيٍّ مِنْ لَا يُجِدُّ وَصَالِيٍّ
وَإِذَا مَا أَنْطَوَى أَخِي لِي دُونِي
بِجَدِيدٍ إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي

- (١) لثَنُ : عَصَبِنُ . (٢) الْخِزُّ : جَمْعُ خِزَارٍ وَهُوَ كُلُّ مَا غَطَى الرَّأْسَ . (٣) الدَّمِي :
جَمْعُ دَمِيَّةٍ وَهِيَ تَمَثَالٌ مِنْ رِخَامٍ — يَضْرِبُ بِهِ التَّمَلُّ فِي الْحَسَنِ — . (٤) الْفِرْنِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ
النِّيَابِ ؛ مَعْرَبٌ «بِرْنِد» بِالْفَارْسِيَّةِ . (٥) الْمُرُوطُ : جَمْعُ مَرِطٍ وَهُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خِزٍّ أَوْ كُنَّ
يُؤْتَرُ بِهِ وَرَبَّمَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَلْفَعُ بِهِ . (٦) يَرْكُنُهَا : يَدْفَعُهَا بِأَرْجُلَيْهَا .
(٧) خِدَالُ : مِمْتَلَأَاتُ ضَخَامٍ . (٨) يَتَقَتَّلَنَّ : يَتَنَبَّهَنَّ وَيَتَدَلَّلَنَّ حَتَّى يَمُوتَنَّ . (٩) أَقْصَدَنَهُ :
أَصْبَحَتْهُ .

كُلُّ مَا أَخْتَصَّصَنِي بِهِ اللَّهُ رَبِّي ليس من قوتي ولا بأحتيالي
لو أطيع الشَّمُوعَ أو تعتليني زَلَّ حِلْمِي ونالني عُدَالِي
الشَّمُوعُ : المرأة اللعابة .

وإذا ما ذكرتُ صَرَفَ المنايا كادَّكار الحزينِ في الأطلالِ
كُلُّ عَيْشٍ وَلذَّةٍ ونعيمٍ وحياةٍ تودى كَفَنِي الظَّلالِ
كَفَنِي الحُلْمِ والمَشِيبِ وعقلي ونهى اللهُ عن سبيل الضلالِ
وأرى الفقرَ والغنى بيد اللد به وحتفُ النفوسِ في الآجالِ
ليس ماءٌ يُروى به معتفوه وَأَتِنٌ ^(١) لا يغورُ كالأوشالِ ^(٢)
قد يغيضُ الفتي كما يتقصُّ البد رُ وکلُّ يصيرُ كالمستحلِ
المستحلُّ : المتغير .

فحطَّ هذا وهذا كبيرٌ بعد ما كان ناشئاً كالملالِ
ليس يُغني عنه السنيح ولا البر حٌ ولا مُشْفِقٌ ^(٤) زِمَامَ قِبَالِ ^(٥)
فاذا صار كالبليَّةِ فحما هُوَ مَرُّ الأيَّامِ بعدَ الليالي

- (١) الواتن : الدائم الذي لم ينقطع . (٢) أوشال : جمع وشل وهو الماء القليل ينحلب من جبل أو صخرة . (٣) السنيح : — من الظباء والطير وغيرهما — ما ولاك ميامنه ، والعرب تبيمن به ، وهو ضدَّ البارج ، والعرب تشاءم به ؛ وفي المثل « من لى بالسائح بعد البارج » . وتختلف العرب في العيافة في التبعن بالسائح والشاوم بالبارج ، فأهل نجد يتبعنون بالسائح وأهسل الحجاز يتشاءمون به .
(٤) المشفق : الخائف . (٥) القبال : — من النعل — زمامها ، وهو معمول لغني ، والمعنى أن هذه الأشياء لا تغني فتيلا . (٦) البلية : النافة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تغلف ولا تسق حتى تموت . (٧) الفحم : الذي لا يطبق جواباً .

وَكَسَتْهُ السَّنُونُ شَيْبًا وَضَعْفًا وَطَوْتُ خَطْوَهُ بَقِيْدِ دِيخَالِ
 دِيخَالُ : مَدْخَلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
 عَادَ كَالضَّبِّ فِي سِنِينَ مُحْوِلٍ عَادَ فِي بَحْرِهِ حَلِيفَ هُنَزَالِ
 لَيْسَ حَى يَبْقَى وَإِنْ بَلَغَ الْكِبَرُ رَعَا إِلَّا مَصِيرَهُ لَزْوَالِ
 كُلُّ نَاوٍ يَشْوِي لِحِينَ الْمَنَايَا بَكَزُورٍ حَبَسَهَا بَعْقَالِ
 إِنْ تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ الـ لَهُ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ
 كُلُّ سَاعٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا سَوْفَ يَأْتِي بِسَعِيهِ ذَا الْجَلَالِ
 فَهَمُّ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا وَشَقِيٌّ أَصَابَهُ بَنَكَالِ
 فَوَلَاةُ الْحَرَامِ مِنْ يَعْمَلُ الشُّو عَادُوْ حَرْبٍ لِأَهْلِ الْحَلَالِ
 إِنْ مِنْ يَرْكَبُ الْفَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالِ
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْمِحَالِ
 فَأَتَّقِ اللَّهَ مَا أَسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنُ إِنْ تَقْوَى الْإِلَهَ خَيْرُ الْحَلَالِ
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحَلِيمٍ لَمْ تَطْرُقْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ
 وَإِذَا مَا أَذَلَّتْ عِرْضَكَ أَوْدَى وَإِذَا صَمِينَ كَانَ غَيْرَ مُدَالِ
 ثُمَّ قُلْ لِلرُّيْدِ حَوْكَ الْقَوَافِي : إِنَّ بَعْضَ الْأَشْعَارِ مِثْلُ الْجَبَالِ

(١) الجزور : الناقة تهباً للذبح . (٢) العقال : حبل تشد به الدابة . (٣) المحال :

أَثَقِفِ الشَّعْرَ مَرَّتَيْنِ وَأَطْنِبْ فِي صُنُوفِ التَّشْيِيبِ وَالْأَمْثَالِ
 وَيُرَوِّى : * فِي صُنُوفِ النَّسِيبِ * .
 (١) (٢) (٣) (٤)
 وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرَ تَرِيسٌ عُوْدُهُ وَاحِدٌ قَدِيمٌ الْمِطَالِ،
 حَوْمَةٌ سَرِيحٌ يَحَارُ بِهَا الرِّكْ بٌ تَتُوفِ كَثِيرَةٌ الْأَهْوَالِ،
 (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)
 جُبْتُ مَجْهُولَهَا، وَأَرْضُهَا الْجَبُّ وَعَقْدُ الْكَثِيبِ ذِي الْأَمْيَالِ
 وَعَدَابٌ مِنْ رَمَلَةٍ وَدَهَاسٌ وَحِبَالٌ قَطَعَتْ بَعْدَ حِبَالِ
 (١٠) (١١) (١٢) (١٣)
 وَسُهُوبٌ وَكُلٌّ أَبْطَحَ لِأَخِ ثُمَّ آلٍ قَدْ جُبْتُ مِنْ بَعْدِ آلِ
 (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
 بِعَقَامٍ أَجْدٍ تَفَلَّجَ بِالرَّا كِبِ عَنَسٍ جُلَالَةٍ شَمَالِ
 تَفَلَّجَ فِي سِيرِهَا .
 (٢٠) (٢١) (٢٢)
 عَيْسَجُورٌ كَأَنَّهَا عَرِمْسُ الْوَا دِي أَمْوِنٌ تَزَيْفُ كَالْمُخْتَالِ
 الْعَرِمْسُ : الصَّخْرَةُ .

- (١) الفلاة : المفازة . (٢) الحومة : الأرض يحام حولها . (٣) السريح : الأرض المضلة . (٤) التتوف : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . (٥) مجهول الأرض : ما جهل منها حتى يضل السائر فيها . (٦) الكثيب : التل من الرمل ، وهو أيضا اسم موضع . (٧) العداب : ما استرق من الرمل ، — للواحد والجمع — (٨) الدهاس : مكان لين سهل لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين ، وقيل : ما لا ينبت شجرا ولا تعيب فيه القوائم . (٩) حبال : جمع حبل وهو الرمل المستطيل . (١٠) سهوب : جمع سهب — بضم السين — المستوى البعيد من الأرض في سهولة . (١١) الأبطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى . (١٢) اللاخ : الملتف المضائق الكثير الشجر . (١٣) الآل : السراب يبين على وجه الأرض كأنه ماء . (١٤) العقام : الناقة الشديدة . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الخلق . (١٦) تفلج : تذهب . (١٧) العنس : الناقة الصلبة القوية . (١٨) الجلالة : الضخمة . (١٩) الشمال : الخفيفة السريعة . (٢٠) العيسجور : الناقة السريعة القوية . (٢١) الأمون : المطية المأمونة الكلال والعتار . (٢٢) تزيف : تدبخر .

(١)	خَلَطْتُ مَشِيهَا بَعْدُو نِقَالِ	فاذا هَجَمَهَا وَخَافَتْ قَطِيْعَا
(٤)	ذَاتِ نَائِي لَيْسَتْ بِأَمْ رِئَالِ	كَدَعُورٍ قَرَعَاءَ لَمْ تَعْلُ بِيَضًا
(٩)	ثُمَّ زَفَّتْ تَعْدُو زِفِّ جُفَالِ	خَدَّ فِي الْأَرْضِ مَنَسِمَاهَا وَزَفَّتْ
(١٢)	مِنْ عِلَّتِهِ مَسْوَدَةَ الْأَسْمَالِ	فَهِيَ تَهْفُو كَالرَّمِيثِ فَوْقَ عَمُودِيهِ
(١٤)	أَصْقَعُ الرَّأْسِ كَالْعَمُودِ الطُّوَالِ	وَهِيَ تَسْمُو بَدْيَ بِلَاعِيمِ عُوْجِ
(١٧)	لَقِيَ مِنْ دُعْرِ هَيْقَةِ مَجْفَالِ	فِيهَا كَالْجُنُونِ أَوْطَائِفِ الْأَوْ
(٢٣)	حَوْلَ أَتْنِ لَوَائِحِ وَحِيَالِ	أَوْ كَبَابِ مَكْدَمِ الْأَخْدَرِيِّ
(٢٦)	بُنْسَالِ تَطْيِيرُ بَعْدَ نُسَالِ	يَرْتَمِي الرِّيحَ مِنْ سَمَاحِيحِ قُبِ
(٢٨)	رَكَدَ الْخَاطِرَاتُ فَوْقَ الْقِلَالِ	فَرَعَاهَا الْمَصْصِيفُ حَتَّى إِذَا مَا

- (١) النقال : إسراع نقل القوائم ، وقيل : هو سير بين العدو والخبب . (٢) الذنور : الخائفة ، والمراد بها هنا النعام . (٣) القرعاء : الشديدة ، أو التي ذهب شعر رأسها . ويشاهد ذلك كثيرا في رموس النعام . (٤) رئال : جمع رأل وهو ولد النعام . (٥) خد : شق . (٦) المنسم : الخف . (٧) زفت : أسرع . (٨) الزف : الريش الصغير . (٩) الجفال : الكثير . (١٠) تهفو : تنخفض . (١١) الرمث : شجر يشبه الغضا . (١٢) الأسمال : جمع سمل وهو الثوب الخلق ، والمراد به هنا الريش الذي عليها . (١٣) بلاعيم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ، ويقال له المرى . (١٤) الأصقع : الذي في رأسه بياض . (١٥) الأوتق : الجنون أو شبهه . (١٦) الهيقة : أثنى الهيق وهو ذكر النعام . (١٧) المجفال : الكثيرة الخوف . (١٨) الجباب : الغليظ من حمر الوحش . (١٩) المكدم : المعضض . (٢٠) الأخدرى : الوحشى من الحمير . (٢١) أتْن : جمع أتان وهي أثنى الحمار . (٢٢) اللوائح : الحوامل . (٢٣) الحيال : العقم اللوائح لا تلد . (٢٤) السماحيج : الطوال . (٢٥) قب : جمع أقب وقباء وهي الضامرة البطن . (٢٦) النسال : ما تطاير من الشعر والوبر . (٢٧) ركد : سكن . (٢٨) القلال : جمع قلة وهي أعلى الجبل .

حَمَّهَا قَارِحٌ بِجَالَتْ جَمِيعًا ^(١) ^(٢)
 فَهَوَّ مِنْهَا وَهَنَّ قُوْدٌ سِرَاعٌ ^(٤)
 سَحْرَهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَجِدُو ^(٨) ^(٩)
 فَذَا أَسْتَأْفَ عُوْدًا قَدْ أَقْصَتْ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 وَكَأَنَّ الْيِرَاعَ بَيْنَ حَوَامٍ ^(١٨)
 خَشْيَةً مِنْ مَكْدَمِ جَوَالٍ ^(٣)
 كَرَقِيبِ الْمُفِيضِ عِنْدَ الْخِصَالِ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 هَا مِصْرٌ مُزَايِلٌ لِلْفِجَالِ ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)
 ضَرَحْتَهُ تَشِيْعٌ بِالْأَبْوَالِ ^(١٦) ^(١٧)
 حِينَ تَعْلُوْ مَرَوْ وَسِرْجٌ ذُبَالٍ ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١)

اليراع : نارُ الحَبَابِ .

وَنَحَاهَا لِلْوِرْدِ ذَاتُ نَفْوِسٍ ^(٢٢)
 نَحْوَمَاءٍ " بِالْعِرْقِ " حَتَّى إِذَا مَا ^(٢٣)
 عَرَفَ الْمَوْتَ فَاسْتَعَاثَ بِأَفْنٍ ^(٢٤) ^(٢٥)
 يَرْوَى : * فَاسْتَعَاثَ بِأَفْرِ ، * الْأَفْرُ : الْعَدُوْ .

- (١) حَمَّهَا : حَضَمَهَا . (٢) الْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَأَسَنَّ . (٣) الْمَكْدَمُ : الْمَعْضُ .
 (٤) قُوْدٌ : جَمْعُ أَقُوْدٍ وَقُوْدَاءَ . وَهِيَ الذَّلُولُ الْمُنْقَادَةُ . (٥) الرَقِيبُ : الثَّلَاثُ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسَرِ .
 (٦) الْمُفِيضُ : الضَّارِبُ بِالْقِدَاحِ . (٧) الْخِصَالُ : النِّضَالُ . (٨) السَّحْرُ : الصَّدْرُ .
 (٩) دَائِمٌ : ثَابِتٌ . (١٠) الْمِصْرُ : الَّذِي يَنْصَبُ أُذُنِيَهُ لِلْإِسْتِمَاعِ . (١١) مُزَايِلٌ : مُفَارِقٌ .
 (١٢) الْفِجَالُ : إِتْيَانُ الْإِنَاثِ . (١٣) اسْتَأْفَ : شَمَّ . (١٤) عُوْدٌ : جَمْعُ عَائِذٍ وَهِيَ
 الْحَدِيْثَةُ التَّاجُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالظَّبَا . (١٥) أَقْصَتْ : تَبِعَتْ الْأَثَرَ . (١٦) ضَرَحْتَهُ :
 دَفَعْتَهُ . (١٧) تَشِيْعٌ : تَرْمِي بِبُوْطِهَا : مُتَفَرِّقًا . (١٨) حَوَامٍ : طَائِفَاتٌ وَهِيَ طَائِرَةٌ .
 (١٩) الْمَرَوْ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ بِرَاقَةٌ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ . (٢٠) سِرْجٌ : جَمْعُ سِرَاجٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
 (٢١) الذُّبَالُ : الْفَتِيْلَةُ . (٢٢) نَهَالٌ : عَطَّاشٌ . (٢٣) الْعِرْقُ : مَوْضِعٌ .
 (٢٤) الْعَطُّ : شَقُّ الثُّوبِ . (٢٥) الْخَنِيْفُ : ثُوبٌ أَيْبِضٌ مِنْ أَرْدَا الْكَنْآنِ .

فهو يهوى كأنه حين ولى (١) حَجْرُ الْمَنْجَنِيْقِ أَوْ سَهْمٌ غَالٍ (٢)
 ذاك شبهته وصاحبة الزَّفِّ (٣) قَلُوصِي بَعْدَ الْوَجَا وَالْكَلالِ (٤)
 تتوى من "يزيد" فضل يديه (٧) أَرِيحِيًّا فَرَعًا سَمِينِ الْفَعَالِ (٨)
 و"حكيمًا" بين "الأعاصي" و"حرب" (٩) "أبطحي" الأعمام والأخوال
 أمه ملكة نمتها ملوك (١٠) وهى أهل الإكرام والإجلال
 أمها بنت "عامر بن كرز" (١١) وأبوها الهمام يوم الفضال
 تلك أم كست "يزيد" بهاء (١٢) وجمالا يبد كل جمال
 وأبوه "عبد الملك" نماء (١٣) زاد طولاً على الملوك الطوال
 فهو ملك نمته أيضاً ملوك (١٤) خير من يمتدى رفاق النعال
 حالف المجد "عشمياً" إماماً (١٥) حلّ داراً بها تكون المعالي
 أَرِيحِيًّا فَرَعًا وَمَعْقِلَ عَزِّ (١٦) قصرت دونه طوال الجبال
 أعطى الحلم والعفاف مع الجو (١٧) دِ وراًياً يفوق رأى الرجال
 وحباه الملك تقوى وبرا (١٨) وهو من سوس ناسك وصال (١٩)

(١) المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة ، وهى معربة عن « من جه نيك » بالفارسية ومعناها : « أنا ما أجودنى » . (٢) الغالى : الذى يرفع يديه بالسهم لأقصى الغاية . (٣) الزف : ضرب من العدو . (٤) القلوص : الشابة من الإبل . (٥) الوجا : الحفا . (٦) الكلال : الإعياء والتعب . (٧) تتوى : تقصد . (٨) الأريحي : الذى يرتاح للعروف . (٩) الفعال : الكرم . (١٠) يبد : يفوق ويغلب . (١١) السوس : الأصل ، يقال : فلان من سوس صدق أى من أصل صدق .

يقطع الليل أهةً وانتخاباً (١) وأبتها لله أي أبتها (٣) (٤) (٥)
 راعه ضيغم من الأسد ورد (٢) جا بليلى يهيس في أدغال (٤)
 تارة راکعا وطورا سجودا ذا دموع تنهل أي أنهل (٦)
 وله نجبة إذا قام يتلو سورا بعد سورة "الأنفال" (٦)
 عادل مقيسط وميزان حق لم يحف في قضائه للوالى (٧)
 مؤفياً بالعهود من خشية الله به ومن يعفه يكن غير قال (٧)
 محسن مجمل تقى قوى (٨) وهو أهل الإحسان والإجمال (٩) (١٠)
 ليس بالواهن الضعيف ولا الفحل ولا مؤدب ولا تنبال (١٠)
 تم منه قوامه وأعدال ال خلق والرأى بالأمور الثقال
 وهو من يعفه ينسخ بكرم يلتق جودا من ماجد مفضال (١١)
 مثل جود "الفرات" في قبل الصبي ف ترمى تياره بالجفال (١١)

- (١) الضيغم : الأسد . (٢) الورد : ما بين الكميت والأشقر أو هو الأحمر الضارب الى الصفرة .
 (٣) فى الأصل الذى يقلم المرحوم الأستاذ الشنيطلى : « جاء بليلى » ووجود الهمزة بمنع آثران الشطر .
 (٤) يهيس : يسير سيرا شديدا . (٥) أدغال : جمع دغل وهو الشجر الكثير الملتف .
 (٦) الأنفال : جمع نفل — بفتح النون والفاء — وهو الغنيمة ، ومن الناس من يفرق بين النفل والغنيمة ، فقيل : الغنيمة ما كانت قبل الظفر أو بعده ، والنفل : ما كان قبل الظفر أو ما كان بغير قتال وهو الفداء ، وفى ذلك أقوال كثيرة يرجع إليها فى مظانها . (٧) القالى : الجافى أو الكاره المبعوض .
 (٨) الفحل : الذى يعنى عن الجواب . (٩) المؤدب : الضيق المتكبين والناقص الخلق .
 (١٠) التنبال : القصير . (١١) الجفال : الزبد يرمى به البحر .

(١) فهو مغلوب وقد جَلَّ العبدُ
(٢) رَيْنَ ماءً يُفِيضُهُ غَيْرَ آلِ
(٣) فإذا ما سَمَّا تَلَا طَمَ بِالْمَوِ
(٤) بِذَنبِهِ .

(٥) فهو جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبَ شَمُوسِ
(٦) سَارَ مِنْهُ تَيَّارُ مَوْجِ عُضَالِ
(٧) كَفَّ مِنْ "صَعْبِنَاءَ" نَحْلًا وَدُورًا
(٨) وَارْتَمَى بِالسَّفِينِ وَالْمَوْجِ عَالِ
(٩) وَتَسَامَتْ مِنْهُ أَوَاذِي غُلْبِ
(١٠) وَكَفْحَالِ تَسْمُو لَغْلِبِ فِخَالِ
(١١) غَيْرَ أَنَّ "الْفُرَاتَ" يَنْضُبُ مِنْهُ
(١٢) وَهُوَ إِنْ يَعْفَهُ فَيَأْمُ شُعُوبِ
(١٣) وَتَدُدُّ عَنْهُمْ الْخَلَالَةُ مِنْهُ
(١٤) "وَيَزِيدُ" يَزْدَادُ جُودَ نَوَالِ
(١٥) يَتَّيِدُ الْمُعْتَفِينَ قَبْلَ السُّؤَالِ
(١٦) بِسِجَالِ تَغْدُو أَمَامَ سِجَالِ
(١٧) (١٨)

الخلالة : الصداقة .

- (١) المغلوب : المتكاثف . (٢) العبر : الشاطئ . (٣) الآل : السراب .
(٤) المستشال : الذى يرفع ذنبه . (٥) الجون : الأبيض والأسود — وهو من الأضداد — .
(٦) السرة : الظهر . (٧) الصعب : نقيض الذلول . (٨) الشموس : الأبي امتنع الظهر .
(٩) كف : جمع وضم . (١٠) صعبناء : موضع . (١١) أواذى : جمع
آذى وهو موج البحر . (١٢) غلب : جمع أغلب وهو المتكاثف . (١٣) فخال :
جمع فخل . (١٤) غلب : جمع أغلب وهى هنا بمعنى الغليظ العتق . (١٥) ينضب :
يجف . (١٦) يعفه : يطاب عفوه وهو المال والمعروف . (١٧) الفتام :
الجماعة من الناس لا واحده من لفظه . (١٨) سجال : جمع سجيل وهى الدلو العظيمة التى فيها
ماء قل أو أكثر .

(١) فاذا أبرزت جفان من الشيب
 (٢) زى وفيها السديف فوق المحال (٤)
 (٣) (٥) حين همر العفاة شحم المتالي (٧)
 (٨) وكأن الترعب فيها عذارى خالصات الألوان إلف الجمال (٩)

* *

وقال يمدحه أيضا :

(١٠) بان الخليط فشطوا بالرعايب (١١)
 (١٢) فهبجوا الشوق إذ خفت نعامتهم (١٤)
 (١٧) فهم حزائق ساروا نية قذفاً (١٨) (١٩)
 (٢١) بتوا القرينة فأنصاع الحداة بهم (٢٢)
 (١٣) وهن يؤبن بعد الحسن بالطيب (١٥)
 وأورثوا القلب صدعا غير مشعوب (١٦)
 لم ينظروك سراحا نحو "ملحوب" (٢٠)
 (٢٣) وهن ذوو زجل عالٍ وتطريب

(١) جفان : جمع جفنة وهي القصة العظيمة . (٢) الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاع وقيل هو الآبنوس . (٣) السديف : شحم السنام . (٤) المحال : الفقار وهو ما تنضد من عظام الصلب ، الواحدة : فقارة . (٥) هر : كره . (٦) العفاة : طالبو المعروف . (٧) المتالي : الأبحاز . (٨) الترعب : ارتجاج لحم السنام من سمته وظظه . (٩) الجمال : جمع جملة وهو بيت زين بالستور للعروس . والمراد من هذا البيت : أن قطع لحم السنام في الجفان ترج من سمها كارتجاج أكفال العذارى وهي في بيوتها ، وهو تشبيه لا بألفه إلا ساكن البادية . (١٠) الخليط : المخاط كالنديم والمنادم والجليس والمجالس ، وقد يكون جمعا كما هو هنا . (١١) شطوا : بعدوا . (١٢) الرعايب : جمع رعبوب وهي الجارية الناعمة . (١٣) يؤبن : يهمن . (١٤) يقال : خفت نعامتهم ، وشالت نعامتهم : أى خلت منازلهم منهم وأرتحلوا عنها وتفرقوا . (١٥) الصنع : الشق في شىء صلب . (١٦) غير مشعوب أى غير ملتئم . (١٧) حزائق : جمع حزيقة وهي الجماعة من الناس . (١٨) النية : الرحلة . (١٩) القذف : البعيدة . (٢٠) ملحوب : اسم موضع باليامة ، قال عبيد بن الأبرص :

أفقر من أهله ملحوب * فالقطيبات فالذنوب

(٢١) بتوا : شدوا . (٢٢) القرينة : البعير المقرون بأخر . (٢٣) الزجل : الصوت .

منهُ أَرَا جِيزُ تُرْقِي الْعَيْسَ إِذْ حُدِثَ (١) (٢)
 وَفِي الْمَزَامِيرِ أَصْوَاتُ الصَّلَابِيِّ (٣)
 الصَّلَابِيُّ : المزمارة الصغير الذي في جوف المزمارة .

وَالْعَيْسُ مِنْهُ كَأَنَّ الدُّعَرَ خَالَطَهَا (٤) (٥)
 زَانَ السُّدُولَ عَلَيْهَا الرِّقْمُ إِذْ حُدِثَ (٦) (٧)
 وَفِي الْهُوَادِجِ أَبْكَارٌ مَنَعَمَةٌ (٨) (٩)
 كَأَنَّهَا كَلَّمَا أَبْتَرَّتْ مَبَاذِلَهَا (١٠) (١١)
 لَهَا سَوَالِفٌ غَزْلَانٍ وَأَوْجُهَهَا (١٢) (١٣)
 الْأَشَانِيْبُ : الْأَنْيَابُ . (١٤)

كَأَنَّهَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانُ تُجَعِّلُهُ (١٥)
 عَلَى نَحْوِ كَغْرِقِي الْبَيْضِ نَاعِمَةٌ (١٦) (١٧)
 بَيْنَ الزُّمُرِدِ أَوْسَاطُ الْيَعَاسِيْبِ (١٨) (١٩)
 يَعْطَلْنَهَا بِمَجَامِيرٍ وَتَطْيِيبِ (٢٠)

- (١) ترقى : تطرد وتستخف . (٢) العيس : الإبل . (٣) واحدها : صلبوب .
 (٤) السدول : جمع سدل وهو الستر . (٥) الرقم : ضرب مخطط من الوشى .
 (٦) الدياج : الحرير . (٧) هوادج : جمع هودج وهو محمل له قبة تستر بالثياب يركب فيه
 النساء . (٨) أبكار : جمع بكر وهي العذراء . (٩) دمي : جمع دمية وهي تمثال من الرخام —
 يضرب به المثل في الحسن — . (١٠) محاريب : جمع محراب وهو الغرفة ، أو صدر
 البيت ، أو هو القصر ، أو صدر المجلس أو أكرم موضع فيه محل العبادة ولعل هذا الأخير هو المراد .
 (١١) ابتزت : سلبت . (١٢) مباذل : جمع مبدل وهو الثوب . (١٣) دارين :
 فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند . (١٤) السوالف : جمع سالفه وهي صفحة العتق .
 (١٥) العقيان : الذهب الخالص . (١٦) يعاسيب جمع يعسوب وهو أمير النحل .
 (١٧) الغرقى : القشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيض : والذي فوقها يسمى : القيقض ، وهمة الغرقى
 زائدة لأنه من الغرق . (١٨) يعطلها : يرونها . (١٩) مجامير : جمع مجمر وهو وعاء الحجر
 المعد لوضع البخور أو هو الطيب نفسه .

وفي الخلاخيل خلق غير معصوب	(١)	لها معاصم غصّ اليارقات بها
(٤) (٢) (٣)		تزهو المحاسن منها وهى ناعمة
بكلّ جنلٍ غدّاف اللون غير يب	(٥) (٦)	صفر السوالف من نضخ العبير بها
(٨) (٧)		تبدي أكفأ تصيد العاشقين بها
تبذروها غرر دون الجلابيب	(٩)	كان أفواهاها الإغريض إذ بسمت
منها خضيب ومنها غير مخضوب	(١٢)	في روضة من رياض الحزن ناعمة
(١١) (١٠)		كأنني شارب من ذكركم ممل
أو أخوان ربيع ذى أهاضيب	(١٥)	أخو ندأى كرام حلّ ضيفهم
(١٤) (١٣)		تدبّ فيها حمياها وقد شربوا
تجرى الطلال عليها بعد شوب	(١٦) (١٧)	
(١٨) (١٧)		
لذّ يعلّ بجمر الطاس والكوب	(١٩)	
(١٩)		
ريّة بات يسقى غير مسلوب		
منها قطاب ومنها غير مقطوب		

- (١) اليارقات: جمع يارق وهو السوار— فارسي معرب — . (٢) الجنل: الشعر الكثيف .
(٣) الغداف: الشعر الطويل الأسود . (٤) الغريب: الأسود، — وأكثر ما يجي .
تأكيدا — . (٥) النضخ: الرش . (٦) العبير: أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ،
أوهو الزعفران نفسه . (٧) غر جمع غرة وهى بياض الجمجمة . (٨) الجلابيب: جمع
جلباب وهو ثوب واسع للراة . (٩) الإغريض: ما هو أبيض فى داخل الطلع وهو أول ما يبدو
من ثمرة النخل . (١٠) الأخوان: نبات له زهر أبيض — يشبهون به الأسنان — .
(١١) أهاضيب: جمع أهضوبة وهى الدفعة من المطر . (١٢) الحزن: ما غلظ فى الأرض .
(١٣) الطلال: جمع طل وهو الندى . (١٤) الشوبوب: الدفعة من المطر . (١٥) الثمل:
المتشى من الخمر . (١٦) اللذّ: المتلذذ بالثى . (١٧) الطاس: إناء يشرب فيه .
(١٨) الكوب: كوزلا عروة له . (١٩) الريّة: الممتلئة ماء، والمراد بها هنا الكأس الممتلئة
نحرا، وفى الأصل هكذا «مدية» وهو تحريف . (٢٠) الحميا: سورة الخمر .

مقطوب : ممزوج .

شرب يغنون والريحان بينهم^(١) وكل جحيل من الخرطوم مسحوب^(٢)
 ترى القوائم منه وهى شائلة^(٣) من كل ذى مشعر بالقار مربوب^(٤)
 تسيل أرواحها منها اذا ملئت حتى تفرغ في موى الأكاويب^(٥)
 ويروى : * تسئل أرواحها *
 إن المناهل جم لن تساعفنا^(٦) منها العذاب ومنها غير مشروب^(٧)
 تخنؤ إلى كل فينان أحن غزلي^(٨) صوادف عن ذوى الأسنان والشيب^(٩)
 بيل الشباب وينفى الشيب بهجته^(١٠) والدهر ذو العوص يأتي بالأعاجيب^(١١)
 ما يطلب الدهر تدركه محالبه^(١٢) والدهر بالوتر ناچ غير مطلوب
 هل من أناس أولي مجد ومأثرة إلا يشد عليهم شدة الذيب
 حتى يصيب على عمد خيارهم بالنافذات من النبل المصائب
 إني وجدت سهام الموت معدنها بكل حتم من الآجال مكتوب
 من يلقى بلوى ينسه بعدها فرج والناس بين ذوى روج ومكروب

- (١) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (٢) الجحل : السقاء العظيم .
 (٣) المشعر : النابت عليه الشعر . (٤) القار : الزفت . (٥) مربوب : مصلح .
 (٦) الأكاويب : جمع أكواب ، وأكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له . (٧) مناهل :
 جمع منهل وهو المورد . (٨) الجم : الكثير . (٩) الفينان : الحسن الشعر الطويله ، والمراد
 به هنا الفتى الشاب . (١٠) ذوى الأسنان : الشيوخ . (١١) العوص : الصعب .
 (١٢) الوتر : التار .

(١) وبين دأج الى رُشيد صحابته ،
 وبين غاو ، وذى مالٍ ومحروبٍ
 والعيش طيبان : طبي ثر حالبه ،
 وطبي جداء ذاو غير محلوب
 ويروى : * والعيس طيبان ثر سر حالبه *^(٥)

وما طلابك شيئا لست نائله
 وسبك الناس ظلما غير تعذيب
 غير : فى معنى إلا .

(٦) ويروى : * ظلما جالب الحوب *^(٦)

(٧) عاتب أخاك ولا تكثر ملامته
 وزر صديقك رسلا بعد تغيب
 وإن عنت بمعروفٍ فقل حسنا
 ولا تهن عن ذوى ضغنٍ لتبيب
 لا تمدنّ أمراً حتى تجربه
 ولا تدمنه من غير تجريب
 إن الغلام مطيع من يؤدبه
 ولا يطبعك ذو شيبٍ لتأديب
 إن السلائق فى الأخلاق غالبه
 فالصقر لا يقتنى إلا بتدريب
 السلائق : الطبايع .

(٨) وإن رحلت الى ملكٍ لتمدحه
 فأرحل بشعرٍ نقي غير مخشوب^(٨)

(١) المحروب : الذى سلب ماله . (٢) الطبي : — بكسر الطاء وضمها — حلقات الضرع التى من خف وظلف وحافر وسبع ، جمعه أطباء . (٣) الجداء : الناقة الذاهبة اللبن من عيب ، أو هى الصغيرة الندى . (٤) الذاوى : اليايس الذابل . (٥) الثر : الغزير الممتلئ . (٦) الحوب : الإثم . (٧) الرسل : الرفق والتؤدة . (٨) المخشوب : المخلوط ، والمخشوب — من الشعر — المعمول من غير تنقيح وتعمل له ، ومنه قولهم : كان الفرزدق يتقح الشعر ، ويجر يرخشه ، وكان خشب جرير خيرا من تنقيح الفرزدق .

وأمدح "يزيد" ولا تظهر بمدحتيه وقد أوائلها قوداً بتشبيب

يزيد : ابن عبد الملك . ظهّرت بحاجتي : تغافلت .

إِنَّ الْبُورَاحَ لَا يَحْسِنَ رِحْلَتَهُ (١) وَلَا يَعُوجُ بِأَصْوَاتِ الْغُرَايِبِ (٢)

إِنَّ الْخَلِيفَةَ فَرَعٌ حِينَ تَنْسِبُهُ (٣) (٤) مِنْ الْأَعَاصِي هِجَانٌ خَيْرٌ مَنْسُوبٌ (٥) (٦)

يَمِيهٍ وَحَرْبٍ، وَوَمَرَوَانٍ، وَأَصْلُهُمَا إِلَى جَرَائِمٍ مَجْدٍ غَيْرِ مَأْشُوبٍ

نَمَّاكَ أَرْبَعَةٌ كَانُوا أَمْتَنَا فَكَانَ مُلْكُكَ حَقًّا لَيْسَ بِالْحُوبِ

الْحُوبُ : الإِثْمُ .

أَعْطَاكَ مُلْكًا وَتَقَوَى أَنْتَ سَائِسُهُ بَعْدَ الْفَضَائِلِ مَنْ أَوْحَى إِلَى النَّوْبِ

النَّوْبُ : النَّحْلُ .

كَالْبَدْرِ أَبْلَجٌ عَالِي الْهَمِّ مُخْتَلِقٌ (٧) (٨) (٩) يَمِي إِلَى الْأَبْطَحِيَّاتِ الْمَصَاعِبِ (١٠) (١١) (١٢)

بِحُرِّ نَمْتِهِ بِجُورٍ غَيْرِ سَاجِيَةٍ (١٣) تَلِكِ الْمَخَاصِبِ أُنْبَاءُ الْمَخَاصِبِ

- (١) البوارح : جمع بارح وهو من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مياسره ، والعرب تطير به .
 (٢) الغرايب : جمع غريب وهو الأسود ، والمراد به هنا الغرابان . (٣) الأعاصي : يريد بالأعاصي : الأعياص وهم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٤) الهيجان : الخالص والكريم الحسيب - يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع .
 (٥) جرائم : جمع جرثومة وهي الأصل . (٦) المأشوب : المتداخل بعضه في بعض .
 (٧) الأبلج : الطلق الوجه ، والواضح من كل شيء . (٨) الهم : ما يهيم به الرجل في نفسه .
 (٩) المختلق : الخلق خلقه تصلح للذكور . (١٠) يمي : يعزى وينسب . (١١) الأبطحيات : القوم الذين ينزلون أباطح مكة ، ويقال لهم : قريش البطاح ، وأما قريش الظواهر : فهم الذين ينزلون ما حول مكة ، وأكرمهما قريش البطاح . (١٢) المصاعيب : جمع مصعب وهو الفحل - على التشبيه به - . (١٣) الساجية : الساكنة الهادئة .

قومٌ "بمكة" في بطحاءها وُلِدوا ؛ أبناءُ "مكة" ليسوا بالأعاريب
 الأكثرون إذا ما سألَ موجههمُ بكلِّ أحميدٍ ساجي الطرفِ ههبوبِ
 الهبوب : الخفيف .

والضاربون من الأبطال هامهمُ ضرباً طاحخفاً وهكاً غيرَ تذييبِ
 ضربٌ طاحخفٌ : شديدٌ . وهكٌ : هدهُ .

أنتَ ابنُ "عاتكة" الميمونِ طائرُها أمُّ الملوكِ بنى الغرِّ المناجيبِ
 إذا الملوكُ جرت يوماً لمكرمةً جرى المحاضرُ حثتُ بالكلايبِ ،
 جريتُ جرى عتيقٍ لم يكن وكلاً بدَّ العناجيجِ سبقاً غيرَ مضروبِ
 سهلُ المباءةِ يعفو الناسُ جمتهُ يكسوا الجفانَ سديقاً من ذرى النيبِ
 حتى تُصدَّ العوافي بعد ما سبقتُ عند المجاعةِ من لحمٍ وترعيبِ

- (١) الأحميد : الملك لأنه لا يلتفت من زهوه يمينا وشمالا . (٢) الهام : الروس ، واحداها :
 هامة ؛ والتذييب : يقال : طعان غير تذييب إذا بولغ فيه . (٣) المحاضر : جمع محضير ومحضار وهو
 الكثير الجري وشديده . (٤) حثت : حضت . (٥) الكلايب : جمع كلوب وهو المهماز .
 (٦) العتيق : الكريم من الخيل . (٧) الوكل : العاجز . (٨) بد : غلب
 وفاق . (٩) العناجيج : جياذ الخيل والإبل وطوالها ، واحداها عنجوج — بضم العين — .
 (١٠) المباءة : المرجع . (١١) يعفو : يطلب . (١٢) الجمة : معظم الماء — كناية
 عن كرمه — . (١٣) جفان : جمع جفنة وهي القصعة العظيمة . (١٤) السديف : شحم
 السنام . (١٥) ذرى : جمع ذروة وهي أعلى كل شئ . (١٦) النيب : جمع ناب
 وهي الناقة المسنة . (١٧) العوافي : طالبات المعروف . (١٨) الترعيب : قطع اللحم
 الكبيرة .

(١)
وَأَنْتِ تُحْيِي فِتَامَا بَعْدَ مَا هَمَّ دَتْ إِحْيَاءَ غَيْثٍ بِصُوبِ نَفْسِ حَلْبُوبِ
حَلْبُوبٌ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْحِجَارَةِ شَبَهَ الدُّودِ تَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ .

(٢)
وَأَنْتِ خَيْرُهُمْ يَوْمًا لِمَخْتَبِطِ وَأَجُودُ النَّاسِ جُودًا عِنْدَ تَجْيِيبِ

تَجْيِيبٌ : مِنَ النَّجَابَةِ ، وَمَنْ تَجْيِيبَ الشَّجَرِ أَى نَزَعَ نَجَبَهَا أَى قَشَرَهَا .

(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
وَبَحْفَلٍ لِحِبِّ جَمِّ صَوَاهِلِهِ عَوْذٌ يَخْدُ مَتُونَ السَّهْلِ وَاللُّوبِ

تَرَى السَّمَا حَيْجٍ فِيهِ وَهِيَ مُسْتَقَمَةٌ وَكُلُّ فِئْلِ طُوالِ الشَّخْصِ يَعْجُوبِ

يَجْمَلْنَ بَزَّةً أَبْطَالٍ إِذَا رَكِبُوا بِكُلِّ مَطْرِدٍ صَدَقِ الْأَنْابِيْبِ

تَرْدَى بَشُعْتٍ إِذَا أَبْتَلَّتْ رَحَائِلُهَا بِكُلِّ فِجٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبِ

إِنْ سَكَنُوهَا وَشَدُّوا مِنْ أَعْتَمِهَا أَخَذَنْ بِالْقَوْمِ فِي حُضْرٍ وَتَقْرِيْبِ

- (١) الفئام : الجماعة من الناس — لا واحد له من لفظه — . (٢) المختبط : طالب العرف .
(٣) البحفل : الجيش العظيم . (٤) اللبب : ذو الأصوات المختلفة . (٥) الجمم : الكثير .
(٦) الصواهل : الخيل . (٧) العوذ : المسن من الإبل ، شبه الجيش به لحنكته وتذليله الصعب .
(٨) يخد : يشق . (٩) متون : جمع متن وهو الظهر . (١٠) اللوب : الغامض من الأرض .
(١١) السما حيج : الطوال . (١٢) مستقمة : متقدمة . (١٣) اليعبوب : الفرس الطويل السريع ، أو هو الجواد السهل في عدوه . (١٤) البزة : السلاح ، ومن معانيها أيضا : الثياب ، وكلا المعنيين محتمل في هذا المقام . (١٥) المطرد : الرمح . (١٦) تردى : ترجم الأرض بحوافرها . (١٧) شعث : جمع أشعث وهو المغبر المتلبد الشعر . (١٨) رحائلها : جمع رحالة وهي السرج يتخذ من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد . (١٩) أعتة : جمع عنان وهو اللجام . (٢٠) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه . (٢١) التقريب : ضرب من العدو .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وإن مروها بقيد أو بأسوقهم جاشت سراحيب تبرى للسراحيب
 يسمو بها وبجيش كالدبا أشب (٧) بكل هول على ما كان مر كوي
 حتى يقض جموعاً بعد ما حشدت يهال منها ويغشى كل مرعوب
 له كباش بوقع السيف يغصبها (٨) وكبش صقك ماض غير مغصوب
 قال أبو بكر: «معصوب» أحب إلى ؛ يغصبها : يعني نفوسها .
 ثم ناصت فلولا من عدوم (٩) (١٠) (١١) قد أبحرت بين مقتول ومجنوب (١٢)
 شدت يدها جميعاً عند مأخذه شدا إلى جيده ربطاً بتقصيب (١٣) (١٤)
 بله سبي حوتها الخيل تحسبها (١٥) (١٦) زهاء شاء من «الأذرى» مجلوب (١٧) (١٨)

الأذرى : أذرىجان — أى منسوب إليها — .

كأن نرات نسوان السبي ، وقد ألوى بها القوم ، أصوات اليعاقب (١٩)

- (١) مروها : استخرجوا ما عندها من الجرى بسوط أرغيره . (٢) القيد : السوط .
 (٣) أسوق : جمع ساق وهى ما بين الكعب والركبة . (٤) جاشت : هاجت . (٥) سراحيب :
 جمع سرحوب — بضم السين — الفرس الطويل الحسن الجسم . (٦) تبرى : تعترض .
 (٧) الدبا : الجراد : والأشب : المتدخل بعضه فى بعض أى المشتبك . (٨) كباش : جمع
 كبش وهو قائد الجيش . (٩) ثم : ثم — وقد أدخلوا عليها التاء — كرب وربت — .
 (١٠) ناصت : أخذت بالنواصي وهى مقدم الروس . (١١) الفلول : جمع فل — بفتح
 الفاء — وهى الكتبية المنزعة . (١٢) أبحرت : دخلت فى الأبحار وهى المكامن .
 (١٣) الجيد : العتق . (١٤) التقصيب : شد اليدين الى العتق . (١٥) بله :
 اسم فعل بمعنى دع ، تقول : بله زيدا أى دع زيدا ، وتضاف فتقول : بله زيد أى أزم ترك زيد .
 (١٦) سبي : جمع سبي — بفتح السين وسكون الباء — وهو مايسى ويؤسر . (١٧) الزهاء :
 المقدار . (١٨) شاء : جمع شاة وهى من الغنم للذكر والأنثى . (١٩) يعاقب : جمع
 يعقوب وهو ذكر النحل ، ومن معانيه أيضا : الجراد ، والذكر من الخيل والقطا ، وذكر العقاب .

غَنَمٌ يَظَلُّ إِمَامُ النَّاسِ يَقسِمُهَا فَبَيْنَ مَوْهوبَةٍ مِنْهَا وَمَوْهوبٍ
مَوْهوبَةٌ وَمَوْهوبٌ، يَقولُ : كَانَتْ تُكْرَمُ فَصَارَتْ تُسَبَّى .

*
*
*

وقال :

أرقتُ وصاحباي "ببعلبك" (٢) وأرقى الهموم مع التشكى (١)
وهيج شوق محزون عميد (٣) خيال من "أميمة" هاج ضحكي
نعمتُ بها وقلتُ : عمى ظلاما
تَنازَعَنِي مِنَ المَكْتُومِ سَرًّا
ويروى : * وتعلم نفسها *
إذا أبستمتُ بدالك أخوان (٤) أصاب ندى الدجنة بعد رك (٦)
من الخفرات خلتُ رضاب فيها (٧) سلاقة قرقف شيبت بمسك (٩) (١٠)
فقلتُ لها : بعمرك نوليننا رجاء النيل بعد المظل منك

- (١) أرقت : سهرت . (٢) بعلبك : اسم مركب من بعل وبك ، وبعل : اسم صنم ، وبك : اسم رجل فنسب إليه — وفي ذلك أقوال من حيث تصرفها يرجع إليها في مظانها — وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وأبنية عظيمة لا نظير لها . (٣) العميد : الذي هدته العشق . (٤) الأخوان : نبات وسطه أبيض تشبه به الأسنان . (٥) الدجنة : الظلام . (٦) الرك : المطر الضعيف القليل . (٧) الخفرة : الحية من النساء . (٨) الرضاب : لعاب الفم . (٩) السلاقة : ماتحلب وسال من الخمر . (١٠) القرقف : الخمر — وسميت قرقفا لأنها تقرقف شاربها أى ترعده — .

(٣)	(٤)	(٥)	(١)	(٢)
لَوَيْتَ ، نَعَمْ ، ذَرَى اللَّيَّانِ ، عَنكَ			أَدْمِيَّةٌ بَيْعَةٌ كَسَيْتَ جَمَالًا	
(٨)			(٦)	(٧)
وَمِنْ رَمَلٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَدُكٍّ			وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ خَرَقٍ تَيْبَةٍ	
(١٢)			(٩)	(١٠)
بِأَسْفَلٍ "لَعَلَعٌ" مِنْ دُونَ "أَرْكَ" "			غَشِيَتْ لَهَا رَسُومًا دَارِسَاتٍ	
(١٤)	(١٣)			
لَهُ حَبْكٌ رِوَاءَ بَعْدَ حَبْكِ			تَغْيِيرِهَا الرِّيحُ وَكُلُّ غَيْثٍ	
(١٩)	(١٨)		(١٥)	(١٦)
وَغِيْلًا ضُرْمَتْ بِسَيْوِفِ عَكِّ			كَانَ بِحُجْرَتَيْهِ دِقَافٌ شَرِبِ	
(٢٠)				
يَهْكُ بَيْنَ هَكَّا بَعْدَ هَكِّ			كَانَتْ سَحَابُهُ وَالْبَرْقُ فِيهِ	
			(٢١)	(٢٢)
عَلَى الْأَطْلَالِ سَفَكَ بَعْدَ سَفَكِ			يَفْرُغُ وَهُوَ مِنْهُمْ رَقْطُوفٌ	
(٢٥)			(٢٣)	(٢٤)
بِإِقْلَاعِ بَطْنِ غَيْرِ وَشَكِّ			فَلَمَّا غَمَّهَا بِالْمَاءِ أَجَلِي	
(٢٨)			(٢٦)	(٢٧)
وَعَيْنُ كَالِكِوَاكِبِ غَيْرِ شَكِّ			بِهَا الْعُونُ الْأَوَابِدُ تَرْتَعِمُهَا	

- (١) الدمية : صورة من الرخام — يضرب بها المثل في الحسن — . (٢) البيعة : محل العبادة . (٣) لويت : مطلت . (٤) ذرى : دعى . (٥) الليان : المطل . (٦) الخرق : الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح ، أوهى القفر . (٧) التيه : المفاضة يضل فيها . (٨) الدك : ما استوى من الأرض . (٩) غشيت : آتت . (١٠) الرسوم : جمع رسم وهو ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (١١) دارسات : باليات . (١٢) لعلع وأرك : أسماء لكثير من المواضع . (١٣) الحبك : الطرائق . (١٤) رواء : ذوات رى . (١٥) الحجر : الناحية . (١٦) الدف : آلة للطرب ينقر عليها . (١٧) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (١٨) الغيل : الشجر الكثير المتلف . (١٩) عك : لعله يريد به أبا قبيلة . (٢٠) يهك بين : يطعن . (٢١) المنهمر : المنسكب . (٢٢) القطوف : البطيء السير — لأمثله بالماء — . (٢٣) غمها : غطاها . (٢٤) أجل : انفرج . (٢٥) الوشك : السريع . (٢٦) العون : جمع عوان وهى التى نجت بعد بطنها البكر ، يقال : بقرة عوان وهى المسنة . (٢٧) الأوابد : الشوارد . (٢٨) عين : جمع عيناء وهى الواسعة العين .

وتخلِطُ ما أصابت من قتادٍ (١)
ومن علقَى ومن سلِمَ بلبك (٣)
لبكته : خلطته .

على عودٍ تُعبدُ قبلَ "عادٍ" (٤)
كان متونه تسبيحُ شرك (٥)
تسبيح : قطع ، وتسبيح : تخطيط . عود : يعنى الطريق . تعبد : تدل .
يرى عن طولٍ ملبسه جديداً (٦)
ويخلقُ إن عفا كالمرك (٧)
المرك : الذى قد أخلق .

*
*

وقال :

خلّ قلبى من "سليمى" نبلها (٨)
إذ رمتهنى بسهامٍ لم تطش (٩)
طفلة الأطراف رود دمية (١٠) (١١) (١٢)
وشاواها بخترى لم يحش (١٣) (١٤) (١٥)
وترين الوجه منها غرة (١٦) (١٧) (١٨)
تبرق الأبصار منها لم تعش

- (١) القتاد : نبات له شوك حاد . (٢) العلق : نبات قضبانة دقاق . (٣) السلم : شجر من العضاء يصبغ به . (٤) متون : جمع متن وهو الظهر ، يقال : قطعت متن الطريق . (٥) الشرك : جمع شرك وهو سير النعل على ظهر القدم . (٦) يخلق : يقدم . (٧) عفا : بلى ودرس . (٨) خل : نفذ وثقب . (٩) لم تطش : لم تحطى هدفها . (١٠) الطفلة : الناعمة . (١١) الرود : الشابة الحسنة . (١٢) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل فى الحسن — . (١٣) الشوى : الأطراف ، أو هو من الأعضاء ما كان ليس بمقتل . (١٤) البخترى : المتبخر . (١٥) لم يحش : لم يعق بالإحاطة عليه كما يحوش الصائد الصيد بمجالته . (١٦) الغرة : البياض . (١٧) تبرق : تخير وتدهش . (١٨) الأبصار : جمع بصر وهو معروف ، وتعش أصله تعشوجزم بحذف حرف العلة ثم وقف عليه بالسكون مع نقل حركة الأخير الى الساكن قبله وفى القصيدة مثلها .

(١) وكأَنَّ الدرَّ في أَخْرَاصِهَا
بَيْضٌ كَحَلَاءِ أَقْرَتِهِ بَعِشْ

حَلَاءٌ : طَائِرٌ نَبِيءٌ .

(٢) وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا
تَرْتَعِي نَبْتَ خُرَامِي وَنَشْ

نَشٌّ : نَبْتُ .

(٤) (٥) بَعْضُهَا يَغْدُو سَخَالًا نَبِيئًا
قَائِمَاتٍ بَيْنَ ثَيْرَانٍ نَفْشٍ

(٧) (٨) (٩) (١٠) تَرْتَعِي نَبْتَ عَدَابٍ مُونِقِي
نُورٍ مِنْ بَادٍ وَنُورًا لِلِكُرْشِ

العَدَابُ : القَرِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَيُرْوَى :

* نُورُهُ نَازٍ وَنُورٌ لِلِكُرْشِ *

(١١) لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا رَاتِعًا
أَوْ رَعِيلًا زَعَلًا مِثْلَ «الْحَبَشِ»

(١٥) (١٦) رُكْبَتٌ مِنْهُ كَعَابٍ حَمْشَةٌ
بَيْنَ سُوقٍ وَظُنَابِيْبٍ حَمَشِ

- (١) أَخْرَاصٌ : جَمْعُ خَرَصٍ وَهُوَ الْقَرِطُ . (٢) الْمَهَاةُ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ . (٣) الْخُرَامِيُّ : نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ . (٤) السَخَالُ : جَمْعُ سَخْلَةٍ وَهُوَ وَلَدُ الشَّاةِ مَا كَانَ . (٥) نَبَاهُ : غَيْرُ نَائِمَةٍ . (٦) النَّفْشُ : الرَّاعِيَةُ لَيْلًا بِالرَّاعِ . (٧) الْمُونِقُ : الْمَعْجَبُ الْحَسَنُ فِي مَنْظَرِهِ . (٨) الزُّورُ : الزَّهْرُ الْأَبْيَضُ . (٩) لَمْ نَجِدْ فِي مَعَاجِمِ اللَّغَةِ «الْمَرْبَادَ» وَالْمَوْجُودُ «زَبَادٌ» — بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَتَشْدِيدٌ ثَانِيَةٌ — وَهُوَ نَبْتُ . (١٠) الْكُرْشُ : نَبَاتٌ مِنْ أَنْجَعِ الْمَرَاتِعِ . (١١) الصُّوَارُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ . (١٢) الرَّعِيلُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِنْ خَيْلٍ وَإِبِلٍ وَطَيْرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . (١٣) الزُّعَلُ : النَّشِيطُ . (١٤) الْحَبَشُ : جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ — بِاللَّادِ هَمْ تَسْمَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ — . (١٥) كَعَابٌ : جَمْعُ كَعَبٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . (١٦) الْحَمْشَةُ : الدَّقِيقَةُ . (١٧) سُوقٌ : جَمْعُ سَاقٍ : وَهِيَ مِنَ الرُّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ . (١٨) ظُنَابِيْبٌ : جَمْعُ ظُنْبُوبٍ وَهُوَ حَرْفُ السَّاقِ . (١٩) حَمَشٌ : جَمْعُ أَحْمَشٍ وَهُوَ الدَّقِيقُ .

وَكَاثَ الصُّحْمِ مِنْ ظِلْمَانِهَا (١) (٢)
 كَلَّمَا أُنْسَلْنَ زِفَا شُومٍ فَرَشَ (٣) (٤)
 شُومٌ : سُودٌ . فَرَشَ : صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَإِذَا تَضَحَّكَ "سَلَمَى" عَنْ مَهَا
 لَاحَ بَرْقٌ هُمٌّ مَشْعُوفٍ عَطَشُ
 الْمَهَا : رِقَّةُ الْأَسْنَانِ .

حُرَّةُ الْحُسَيْنِ رَخِيمٌ صَوْتِهَا
 رُطَبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمُنْتَقِشِ
 الْمُنْتَقِشُ : الْجَانِي .

وَهِيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عَوْنَتَ (٥)
 مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمَفْتَرِشِ
 أَيُّهَا السَّاقِ سَقَّتَهُ مُرْنَةٌ
 مِنْ رِبْعِ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشُ (٦) (٧)

إِمْدَحَ الْكَأْسِ وَمَنْ أَعْمَلَهَا
 وَإِهْجَ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
 إِنَّمَا الْكَأْسُ رِبْعٌ بَاكِرٌ
 فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

وَكَأَنَّ الشَّرْبَ قَوْمٌ مَوْتُوا (٨)
 مِنْ يَقْمٍ مِنْهُمْ لِبَوْلٍ يَرْتَعِشُ

نَحْرَسُ الْأَلْسِينَ مِمَّا صَابَهُمْ
 بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مُتَنَعِشُ
 مِنْ حَمِيٍّ قَرْقِفٍ خُصَّيَّةٍ (٩) (١٠) (١١)
 قَهْوَةٌ حَوْلِيَّةٌ لَمْ يُتَحَشَّ (١٢) (١٣)

- (١) الصحم : جمع أضحيم وهو ذو الصلحمة وهي سواد الى صفرة ، أو غبرة الى سواد ، أو حمرة في بياض . (٢) ظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام . (٣) أنسلن : أسقطن . (٤) الزف : ريش النعام . (٥) الدجن : الليل . (٦) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي المطر . (٧) الطش : المطر الضعيف . (٨) الشرب : جمع شارب — كصاحب وصاحب — . (٩) الحميا : سورة الخمر وشذتها . (١٠) القرقف : الخمر لأنها تصيب شارها بقرقفة أى برعدة . (١١) خصية : نسبة الى خص الخمار وهو حانوته . (١٢) القهوة : من أسماء الخمر . (١٣) الحولية : التي مضى عليها حول .

تُمْتَحَشُ : لم تصبها النار؛ وتمتَحَشُ : تُحْرَقُ .

(١) فهِى صَافٍ لَوْنُهَا مَبِيضَةٌ آلَ مِنْهَا فِي خَوَابٍ لَمْ تُعَشَّ

يَنْفَعُ الْمَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تُشْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنَشَّ

تنش : من النشوة، نَشْوَةٌ وَنَشْوَةٌ نَشْوَةٌ فَعْلَةٌ، وَنَشْوَةٌ أَسْمٌ . هُوَ نَشْوَانٌ مِنْ

السُّكْرِ؛ وَنَشِيَانٌ مِنَ الْخَبْرِ — أَى قَدْ بَلَغَهُ وَعَلِمَهُ — .

وَتُرْتَحَى بِالْأَلِّ مِنْ يَشْرِبُهَا وَيَفْدَى كَرَمَهَا عِنْدَ التَّجَشُّشِ

(٢) التَّجَشُّشِ مِنَ الْجَشَاءَةِ .

وَهِيَ مِنْ يَطْعَمُهَا يُشْحَدُ لَهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشَّ

و”بَنُو شَيْبَانَ” حَوْلَى مِنْهُمْ حَاقَ غَلْبٌ (٣) وَلَيْسَتْ بِالْقَمَشِّ

القَمَشُّ : الرَّعَافُ .

(٤) زَادَ ”شَيْبَانَ” وَأَثَرَى زَرْعَهَا آبِرُ الزَّرْعِ وَعَيْشٌ غَيْرُ عَشِّ (٥)

وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ فَرُؤُوا وَالْمَجْدُ عَافٍ لَمْ يَنْشَّ

يَنْشُّ : يَقِلُّ وَيَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ .

(٦) وَهِيَ الشَّدْقُ إِذَا مَا اسْتَنْطَقَتْ أَبْلَغَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ لَمْ تَكْشَّ

(١) خَوَابٍ : جَمْعُ خَابِيَةٍ وَهِيَ الْجِرَّةُ الضَّخْمَةُ . (٢) التَّجَشُّشِ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ مَعَ رِيحٍ

عِنْدَ الشُّعْبِ . (٣) غَلْبٌ : غَلَاظٌ . (٤) آبِرُ الزَّرْعِ : مَصْلَحُهُ . (٥) الْعَشُّ : الدَّقِيقُ .

(٦) لَمْ تَكْشَّ : لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتَ خَوَارٍ — مِنْ قَوْلِهِمْ : كَشَّ الزَّنْدُ كَشًّا وَكَشَيْشًا إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتَ خَوَارٍ عِنْدَ خُرُوجِ النَّارِ مِنْهُ .

وترى الخيل لدى أبياتهم كلَّ جرداءٍ وساجيٍّ همشٍ^{(١) (٢)}

ويروى : * وتياح همش * : شهيم .

ليس في الألوان منها هجنةٌ^(٣) بلق الغثر ولا عيب برشٍ^{(٤) (٥) (٦)}

ويروى : * البرش * .

يتجاوبن صهيلاً في الدجى أرناثٍ بين صاصلٍ وجشٍ^{(٧) (٨) (٩)}

تطلب وتخف من الغارة .

فيها يحوون أموال العدا ويصيدون عليها كلَّ وحشٍ

دميت أكفأها من طعنهم بالردينيات والخيل النجش^{(١٠) (١١)}

وهم في الحرب لما زاحفوا بين خيلين بزحف متغش

متغش : متحرك .

نهل الخطى من أعدائنا ثم نفرى الهام إن لم نفرش^{(١٢) (١٣) (١٤) (١٥)}

- (١) الجرداء : الفرس قصيرة الشعر . (٢) الساجي : لعله منسوب الى الساج وهو الطيلسان الأسود، والمراد به نسبة الفرس الى لونه . (٣) الهجنة : العيب . (٤) البلق : سواد وبياض أشبه بالبرص . (٥) الغثر : جمع غثاء وهي الضبع، سميت بذلك لما بها من غثة وهي مخلوط من حمرة وغبرة وخضرة . (٦) البرش : البرص . (٧) أرناث : نشيطات . (٨) الصصال : الحمار المصوت . (٩) جش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت . (١٠) الردينيات : نسبة الى «ردية» وهي امرأة كانت تقوم الرماح . (١١) النجش : المستبيرة المسرعة . (١٢) نهل : نسق مرة بعد أخرى . (١٣) الخطى : الرمح نسبة الى الخط وهي مرفأ السفن بالبحرين ، يقال : رماح خطبة — على الوصف — ، ورماح الخط — على الإضافة — . (١٤) نفرى : نشق . (١٥) الهام : جمع هامة وهي الرأس .

نَقْتَرِشَ : نَعْتَبِقُ .

بَسِيوْفٍ رِبَعِيَّاتٍ بَهْشٍ^(١)

بَأَكْفٍ لَفَحَتْ لَمَّا سَمَّتْ

بَهْشٍ : خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَّرْبِ .

غَاصِبَاتٍ كَلَّ قَرْنٍ لِلكَاشِشِ^(٤)^(٥)فَبهَا تَسْمُو إِذَا أَلْتَجَّ الْوَعَى^(٢)^(٣)

وَهَى فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشِ

وَإِذَا الْإِبْلُ مِنَ الْمَحَلِّ غَدَتْ^(٦)مِنْ سَحَابٍ صَافٍ عَنْهَا لَمْ يُرِشْ^(٨)^(٩)حُسْرَ الْأُوبَارِ مِمَّا لَقِيَتْ^(٧)

هَمَدَتْ أُوبَارُهَا لَمْ تَنْفِشْ

حُسْفَ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جُوفَةً^(١٠)^(١١)جَاحِرَاتٍ كَلَّ أَعْيَى وَحَنَشْ^(١٢)وَأَمَاتَ الْمَحَلُّ مِنْ حَيَّاتِهِ^(٦)لَيْسَ يُبِيدِي ذَنْبًا لِلْحَتْرِشِ^(١٣)

قَتَلَ الضَّبَّ فَأَوْدَى هَزْلُهُ

لَمْ يَكُنْ حَشْوُ لِمَنْ لَا يَحْتَنِشْ^(١٤)

فَهُمْ فِيهَا مَخَاصِبٌ إِذَا

حَشْوٌ : طَعَامٌ ، وَالْحَشْوَةُ مَا فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِحَشْوَتِهِ

^(١٥)وَرَجِيْعُهُ . يَحْتَنِشُ وَيَحْتَرِشُ .^(١٦)

- (١) ربعايات : ربعى كل شىء أوله ، والمراد هنا أنها جديدة في أول صقلها ، أو لعلها بفتح الراء نسبة الى ربعة — أبى قبيلة — . (٢) التج : اختلط وأضطرب . (٣) الوعى : الحرب . (٤) القرن : النظير فى الشجاعة . (٥) الكبش : سيد القوم ، وقائد الجيش . (٦) المحل : الجذب والقحط . (٧) حسر : جمع حاسر وهى المكشوفة — أى نسل وبرها وسقط فصارت عارية مكشوفة — . (٨) صاف : عدل . (٩) يقال : أرشت السماء إذا جاءت بالمطر . (١٠) خسف الأعين : غائرة الأعين . (١١) الجوفة : التبتة الفارغة الجوف . (١٢) جاحرات : داخله فى حجرها . (١٣) المحترش : صائد الضب . (١٤) طرق : بال وبعر . (١٥) الاجيع : ما يخرج البعير من بطنه الى شدة ليمضغه مرة ثانية ، ويسمى ذلك الأجتار . (١٦) يحتنش ويحترش بمعنى يصيد .

(١) نَعِشُ العَافِي وَمِنْ لاذِ بِنَا
(٢) بِسَجَالِ جِئِنٍ مِنْ أَيْدِي نَعِشٍ (٣)
(٤) وَنَعْدَى الضَّيْفِ مِنْ شَحْمِ الذَّرَى
(٥) مِنْ سَدَيْفٍ مُشْبِعٍ مِنْهُ نَعِشٍ (٦)
(٧) وَهُمْ إِنْ يَخْتَرِشُ أَمْوَالَهُمْ
سَائِلٌ يَمْلُونَ كَفَّ الْمُخْتَرِشِ (٧)

سل ما وجدت فأخترش، من الكراع والكريش . وأصله : القتال على الشيء

والمجازية ؛ وكتب خارش، وكتب خراش .

من مهاري رحلة يعطونها
(٨) بين مخشوش وعنيس لم تحش (٩)
ذاك قولي وثأئي، وهم
أهل ودي، خالص في غير غش
فسلوا "شيبان" إن فارقتها
يوم يمشون إلى قبرى بنعش
هل غشينا محرماً من قومنا
أوجزينا جازيا حشاً بفحش

*
*
*

وقال يمدح مسامة بن عبد الملك :

بانت ووسليمي ، وأقوى بعدها وتبل ،
(١٠) (١١)
(١٢) ووفالفاو ، من رحيه والبريت ، ووفالرجل ،
(١٣) (١٤)
ويروي : * خبه .
(١٥)

(١) العافي : طالب العفو وهو المال . (٢) سجال : جمع سجيل وهي الدلو . (٣) نعش :
متعشون لفعل الكرم والخير . (٤) الذرى : جمع ذروة وهي أعلا كل شيء . (٥) السديف :
شحم السنام . (٦) نعش : يريد نعشى . (٧) المخترش أيضا : المكتسب لعياله .
(٨) المخشوش : البعير الذي يوضع فيه الخشاش وهو عود يجعل في عظم أنه . (٩) العنيس :
الناقة القوية . (١٠) أقوى : أفقر . (١١) تبل : واد على أميال يسيرة من
الكوفة . (١٢) الفاو : لغة : بطن من الأرض تطيف به الرمال ، ويريد به هنا موضعا بعينه .
(١٣) البريت : أرض بناحية البصرة . (١٤) الرجل : موضع يشق الإمامة . (١٥) الخب :
الغامض من الأرض .

(١) وقفتُ في دارِها أصلاً أسألها
 فلم تُجِبْ دارِها وأستعجمُ الطلُّ (٢)
 لما تذكَّرتُ منها وهي نازحةٌ (٣)
 مواعداً قد طبَّتها دوني العِلُّ (٤)
 ظلَّت عساكُرُ من حُزنٍ تراوحي
 وسكرةٌ بطنتُ فالقلبُ مختبِلُ (٥)

ويروى : * تُباكرني * بطنت : لصقت .

بانة وناءتُ وأبكي رسمُ دمتها (٦) (٧) (٨)
 عينا تسيل كما ينفي القذى الوشلُ (٩) (١٠)
 وقد تبدَّتْ بها هوجاءُ معصفةٌ (١١) (١٢)
 حنانةٌ فترابُ الدارِ متخَلُّ (١٣)
 كلُّ الرياحِ تُسديها وتلحمها (١٤) (١٥)
 وكلُّ غيثٍ ركامٌ غيمه زجلُ (١٦) (١٧)
 له بروقٌ تهبُّجُ الرعدِ آونهُ
 كما تَضرمُ في حافاتها الشُّعلُ (١٨)

ويروى : * في حافاته * .

كانَّ في مزيهٍ بلقا مشهرةً (١٩) (٢٠)
 بيضُ الوجوهِ وفي آذانها شقلُ (٢١)

(١) أصلاً — أى وقت الأصيل — وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٢) استعجم : لم يفصح . (٣) نازحة : مبعدة . (٤) طبَّتها : صرقها . (٥) مختبِل : أصابه الخبل وهو تدله العشق . (٦) بانة وناءت : بعدت . (٧) الرسم : ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (٨) الدمنة : آثار الدار . (٩) القذى : ما يقع في الماء من تبنه أو غيرها . (١٠) الوشل : الماء القليل يخلب من جبل . (١١) الهوجاء : الريح التي لا تستوى في هبوبها وتقلع البيوت . (١٢) المعصفة : الريح الشديدة السرعة . (١٣) الحنانة : الريح المصونة . (١٤) تُسديها : السدى من الثوب ما مد من خيوطه طولاً — وهو هنا مجاز عما تشيره الريح من التراب والرمل فيكون أحياناً أشبه بالخيوط الممدودة . (١٥) تلحمها : اللحمية من الثوب ما مد من خيوطه عرضاً . (١٦) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٧) الزجل : المصوت . (١٨) حافات : جمع حافة وهي الطرف . (١٩) البلق : التي بها البلق وهو بياض يخلله سواد أشبه بتنقيط البرص . (٢٠) المشهرة : الواضحة . (٢١) كذا بالأصل ولم نوفق إلى معناها .

باتت تذبُّ فحولا عن مهارتها (٢) (١)
فصدَّ عن عسبها عُلجٌ ومفتحلٌ (٤) (٣)

مفتحلٌ : يطلبُ الفحلا .

كانت مصقولةً بيضا يهدُّها (٥) (٦) (٧)
له سجيمةٌ جودٌ كلها هطلٌ (٨)

يهدُّها : يضربُ بها .

له حنينٌ إذا ما جاش مبيتركا (٩) (١٠)
كما تحنُّ إلى أطفالها الإبلُ

يروى العراصُ مقيا ما يفارقها (١١)
فاق الغيوثُ بجودٍ حينَ يحتفلُ (١٢) (١٣)

يوهي السناسنُ منها صوبُ ريقه (١٤) (١٥) (١٦)
فليس في غيمه فتقٌ ولا خطلٌ

حتى إذا عمها بالماءِ وأمتلات (١٧) (١٨) (١٩)
ساقَت تواليه "شاميةٌ" شمِلُ

كسأ العراصُ رياضا حينَ فارقتها (٢٠) (٢١) (٢٢)
كالعبقريِّ رواءَ كلها خصلُ

- (١) تذب : تدفع . (٢) المهارة : جمع مهر وهو ولد الفرس . (٣) العسب : النسل ، يقال : قطع الله عسبه . (٤) العلج : حمار الوحش السمين القوى . (٥) يريد بالمصقولة : السيوف . (٦) السجيمة : الغامة التي تسجم الماء أى تسيل به . (٧) الجود : المطر الغزير . (٨) الهطل : الدائم الانسكاب . (٩) جاش : تحرك وأضطرب . (١٠) مبيتركا : باركا . (١١) العراصُ ، جمع عرصة وهي البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناء . (١٢) الجود : المطر . (١٣) يحتفل : يمتلئ . (١٤) يوهي : يضعف . (١٥) السناسن : روس أطراف عظام الصدر ، أو هو حرف فقار الظهر واحدها سنسن وهي هنا على سبيل المجاز . (١٦) الريق : أول المطر . (١٧) التوالى : التي يتلو بعضها بعضا . (١٨) شامية : منسوبة الى الشام . (١٩) الشمل : ريح الشمال . (٢٠) العبقري : منسوب الى عبقروهي قرية ثياهما في غاية الحسن . (٢١) رواء : مرتوية . (٢٢) الخصل : اللبلب الندى .

(١) من حَنَوَةٍ يُعِجِبُ الرُّوَادَ بِهَجَّتِهَا
 (٢) (٣) ومن خُرَامِيٍّ وَكِرْشٍ زَانِهَا النَّقْلُ (٤)
 منها إِذْ كُورٌ وَأَحْرَارٌ مُؤْتَقَّةٌ (٥)
 (٦) (٧) بِدَائِلِهَا صَبِيحٌ فَالْنَيْتُ مَكْتَمِلٌ
 (٨) (٩) (١٠) (١١) بِهَا الظُّبَاءُ مَطَايِلُ تُرْبَعُهَا

مطاييلٌ : أى لها أولاد .

(١٢) وَكُلُّ أَخْرَجَ أَبْدَى الْبَيْضِ جُوجُوهُ (١٣)
 (١٤) كَانَتْهُ بَغْدَافِيْنِ مُشْتَمِلٌ (١٥)
 (١٦) (١٧) رِجَالًا مُصَارِعِ قِرْنٍ حِينَ يَعْتَمِلُ
 (١٨) لَهُ فَرَاْسِنٌ مِنْهَا بَاطِنٌ كَمَلَتْ
 (١٩) (٢٠) (٢١) ظَلَّ يَرِاطِنٌ عَجْمًا وَهِيَ تَتَّبَعُهُ
 (٢٢) (٢٣) نَقَاتِنَا زَعَلَاتٍ قَادَهَا زَعَلٌ

- (١) الحنوة : نبات سهل طيب الرائحة . (٢) الخزامى : نبات زهره أبيض الأزهار نفحة .
 (٣) الكرش : نبات من أنجع المراتع . (٤) النقل : نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب
 الرائحة . (٥) مؤتقة : مجودة . (٦) الصبح : الحمرة ومنه قبل الصبح — بضم الصاد —
 لمرته . (٧) المكتمل : الذى تم طوله وظهر نوره . (٨) تربعها : تؤكلها ما ينبت الربيع .
 (٩) العين : جمع عينا ، وهى العظيمة سواد العين فى سعة . (١٠) العون : جمع عون وهى
 التى نجت بعد بطنها البكر . (١١) الهمل : التى ترى بلا راع . (١٢) الأخرج : الظلم
 وهو ذكر النعام ، سبى بذلك لما به من خرج — بفتح الخاء والراء — وهو نونان فى بياض وسواد
 أشبه بلون الرمد . (١٣) الجوجو : الصدر . (١٤) الغدافى : منسوب الى الغداف
 وهو غراب ضخم الجناحين . (١٥) مشتمل : متلف . (١٦) القرن : الظير فى الشجاعة .
 (١٧) يعتمل : يصرع . (١٨) الفراسن : جمع فرسن — بكسر الفاء — وهو طرف خف
 الجير . (١٩) مفصل : منقول . (٢٠) المراطنة : الكلام بدون إفصاح
 (٢١) العجم : التى لا تبين فى كلامها ، واحده : أعجم وعجماء . (٢٢) نقائق : جمع نقيق
 — بكسر النونين — وهو ولد النعام . (٢٣) زعلات : نشيطات ، واحدها زعلة والمذكر
 زعل .

(١) كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مِنْ طُولِهَا عَمِدٌ
 وَكُلُّهَا مِنْ نَشَاطٍ يَعْتَرِي جَنْدِلٌ
 (٢) (٢) (٣) (٤) (٥)
 « كَالْحَبِشِ » مِنْهَا عَلَى أَتْبَاجِهَا بَرْدٌ
 قَرَعَ يَعْنِي بِهَا هَيْقٌ لَهَا شَوِيلٌ
 (٦) شَوِيلٌ: خَفِيفٌ . « بَرْدٌ قَرِينٌ قَرِينٌ » وَقَرْنٌ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ مُخْتَلِطَةٌ فَوْضَى . هـ
 (٧) فَالْوَحْشُ فِي رَبْعِهَا يَرَعِينُ مُؤْتَبِقًا
 (٨) وَقَدْ تَكُونُ بِهِ إِذْ رَبَعُهَا أَهْلٌ
 (٩) تَلُوحُ فِيهِ رَسُومُ الدَّارِ دَارِسَةٌ
 (١٠) (١١) كَمَا تَلُوحُ عَلَى الْمَصْقُولَةِ الْخَلَلُ
 (١٢) (١٣) إِلَّا الْأَثَافِي ضَبَّتْهَا النَّارُ تَلْفَحُهَا
 (١٤) (١٥) وَهَامِدٌ يَبْنِيهَا فِي لَوْنِهِ طَحَلٌ
 (١٦) (١٧) وَالنُّؤَى فِيهَا وَمَشْجُوجٌ يَجَاوِرُهُ
 (١٨) (١٩) وَليْسَ أَنْ شَجَّ بِالْأَفْهَارِ يَرْتَمِلُ
 : من الدماء .

(٢٠) فَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى رَسْمِ لَدِمْنِيهَا
 (٢١) (٢٢) كَأَنِّي نَصَبٌ مُضْنَى تَمَاطَلُهُ
 (٢٣) (٢٤) حَمِي تَحْوَنُهُ حَمِي وَتَدَمِلُ

- (١) الجندل: المسرور . (٢) أتباج: جمع شبع وهو ما بين الكاهل إلى الظهر . (٣) برد: لعله جمع بردة — كهجة ومهج — وهي كساء مخطط . (٤) يعن بها: يقودها . (٥) الهيق: ذكر النعام . (٦) كذا بالأصل ربما وشكلا ولم تبين مراد الشارح . (٧) المؤتق: الحسن المعجب . (٨) أهل: مأهول . (٩) دارسة: بالية . (١٠) المصقولة: السيف . (١١) الخلل: جمع خلة وهي بطانة يغشى بها جفن السيف . (١٢) الأثافي: ثلاثة حجارة توضع عليها القدر، واحداها أنفية . (١٣) ضبتها: أحرقتها . (١٤) الهامد: الساكن — والمراد به هنا الرماد — . (١٥) الطحل: السواد . (١٦) النؤى: حفير حول الدار يمنع عنها السيل . (١٧) المشجوج: المشقوق — والمراد به هنا الوتد — . (١٨) الأفهار: جمع فهر وهو حجر يدق به . (١٩) يرتمل: ارتمل السهم بالدم أي تلطخ به . (٢٠) الدمنة: آثار الدار . (٢١) النصب: التعب المعيا . (٢٢) المضنى: الذي أتمقله المرض .

ويروى : * حيناً ويندمل * .

(١) لو مات حي من الأطلال تقتله
إذن لمت وعيني دمعها سبيل
(٢) آنى وكيف طلابي حرة شحطت
والرأس من غلواء الشيب مشتعل
(٣) (٤) ربحلة إن مشت أرخت مفاصلها
فأرتج من بذنها الأوصال والكفل
(٥) (٦) (٧) شمس النهار وبدر الليل سنتها
زين الحلي ولا يزرى بها العطل
(٨) (٩) عجزاء عهرة غراء مكملة
في مقلتها وإن لم تكتحل كل
(١٠) (١١) ما دمية ظلت الرهبان تعبدها
يوما بأحسن منها حين تغتسل
(١٢) (١٣) (١٤) يعلمو ما كمها فرع لها حسن
من السخام أثيث نبتة رجل
(١٥) (١٦) (١٧) وزان أنيابها منها اذا آبتسمت
أحوى اللثات شتيت نبتة رتل
(١٨) (١٩) كانت ريقتها في مضاجعها
شيت بها الثاج والكافور والعسل

- (١) سبل : منسكب . (٢) شحطت : بعدت . (٣) الغلواء : الملو .
(٤) الربحلة : الحيمة العظيمة الخلق . (٥) الأوصال : جمع وصل — بكسر الواو وضمتها — كل
عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . (٦) الكفل : العجز . (٧) السمة :
الوجه . (٨) العجزاء : العظيمة العجيزة . (٩) العهرة : الرقيقة البشرة الناصعة
البياض . (١٠) الكحل : سواد يعلو الأشفاق خلقة . (١١) الدمية : تمثال من
رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٢) المآكم : جمع مأكمة وهي العجيزة .
(١٣) الفرع : الضفيرة من الشعر . (١٤) السخام : الشعر اللين المسترسل . (١٥) الأثيث :
الكثير العظيم . (١٦) الرجل : الشعر بين السبوة والجعودة . (١٧) الأحوى : من به
لون الحوة وهي سمرة الشفة . (١٨) الشيتيت : الأفلج . (١٩) الرتل : الحسن التضيد
المستوى النبات .

(١) ياليت حظي منها من فواضلها مما أوّمل منها نظرة يجلُّ
أيتُّ ظهرا لبطين من تدكِّرها كما تقلّب مما يشتكى المغلُّ
المغلُّ : الذي يشتكى بطنه .

قلبي يئبُّ إليها من تدكِّرها كما يئبُّ الى أوطانه الجمّل
يئبُّ : يشتاق .

(٢) أهذي بها في منامى وهى نازحة كأننى موثقٌ في القيد مكبتلُّ
نازحةٌ : أى بعيدة عني .

فقلتُ للنفس سرا وهى مثبتهٌ والحلم منى اذا ما معشرجه لواء :
مثبتهٌ : وجعة .

كم من مؤملٍ شيءٍ ليس يدركه والمرء يزرى به في دهره الأملُّ
يرجو الثراء ويرجو الخلد ذا أملٍ ودون ما يرتجى الأقدار والأجلُّ
والدهر يبلّى الفتى حتى يغيره كما تغير بعد الجدة السملُّ (٥)
والأقورين يراها في تقلُّبه كما تقلّب خلف الباقير العجلُّ (٦) (٧)
الأقورين : الدواهي .

لا يصبح المرء ذواللبِّ الأصيل ولا يمسى على آلةٍ إلا له عملُّ

(١) البجل : العجب . (٢) الموثق : المشدود . (٣) القيد : سير من جلد يقيد به الأسير . (٤) المكتبل : المقيد . (٥) السمل : الثوب البالى . (٦) الباقير : جماعة البقر . (٧) العجل : آلة تجرها الثيران تحمل عليها الأثقال .

(١) وفي الأناة يُصِيبُ المرءُ حاجتهُ
 (٢) وقد يُصِيبُ نجاحَ الحاجةِ العِجْلُ
 (٣) إِحْدَرُ ذَوِي الضَّمْنِ لَا تَأْمَنُ بِوَائِقِهِمْ
 (٤) قد يسبقُ المرءَ أوتارُ يطالبها
 الإِمةُ : النعمةُ .

كُلُّ المصائبِ إنْ جَلَّتْ وإنْ عَظُمَتْ
 (٥) إلا المصيبةُ في دينِ الفتيِّ جَلَلُ
 (٦) والشعرُ شقِي يهيمُ الناطقونَ به
 (٧) منه أهاذٍ تُسجى منْ تَكَلَّفَها
 (٨) والبسطُ والفخْمُ والتقييدُ والرَّمَلُ
 (٩) والناسُ في الشعرِ : فرأتُ ومُجْتَلِبُ
 (١٠) وناطقٌ محمَّدٌ منهمُ ومفتَعِلُ
 فرأتُ، يفرئُهُ : لا يُقيمهُ .

ذُرْ ذَا ورَشَّحَ بيوتاً أنتِ حائِكها
 (١١) لا بد منها كراما حين ترتحلُ
 ويروى : * كرام * .

- (١) الأناة : التهل . (٢) العجل : المسرع . (٣) البوائق : جمع بائقة وهي الشر .
 (٤) أوتار : جمع وتر وهو النار . (٥) الغناء : الردى . القدر . (٦) الأهاذى : جمع
 أهدية وهي ما يهذى به الإنسان . (٧) تسجى : تغص . (٨) البسط : البسيط السهل .
 (٩) الفخم : الجزل الرصين . (١٠) التقييد : في الشعر ما مد على ما هو أقصر منه نحو فَعول
 — بسكون اللام — في آخر المتقارب ، أو نقض الإطلاق وهو أن يتقيد الشاعر بقافية واحدة .
 (١١) الرمل : كل شعر غير مؤتلف البناء حتى يخيل للسامع أنه غير مترن ؛ وهو أيضا اسم بحر من بحور
 الشعر . (١٢) المجتلب : الذى يجلب شعر غيره وينتعله لنفسه . (١٣) المحتدى : القنتدى
 يقتدى بغيره . (١٤) المفتعل : المبتدع ابتداء غير مسبوق إلى مثله . (١٥) حائِكها :
 ناسجها .

وبلدةٍ مُقْفِرٍ أصوَاءٍ لاجِيبِها ^(١) ^(٢)
 سمعتُ مها عزيْفَ الجنِّ ساكِنبِها ^(٤)
 تُجَاوِبُ البومُ أصداءَ تُجَاوِبِها ^(٦)
 حَوْلٌ : تُحْرِكُ .

حتى إذا الصبحُ ساقَ الليلَ يطردهُ ^(٧) ^(٨)
 تَسْوِي جَنَادِبِها شَيْئًا إذا صَهَدَتْ ^(٩)
 تَرَى الحَرَائِبِ فِيها وهي خاطرةٌ ^(١٠)
 ظَلَّتْ عَصافِيرُها في الأَرْضِ حَاجِلَةٌ
 قد جُبَّتْها وظلامُ الليلِ أقطعُه ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)
 عَيْرَانَةٌ كقَرِيحِ الشَوْلِ مُجْفِرَةٌ ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨)
 والشمسُ في فلكٍ تجرِي لها حَوْلٌ ،
 تكادُ منها ثيابُ الرِّكابِ تشتعلُ ،
 وكلُّ ظلٍّ قصيرٍ حينَ يعتدلُ ،
 لما توقَّدمنها القاعُ والقَلْبُ ،
 بجسرةٍ لم يخالطِ رِجلِها عقلُ ^(١٩) ^(٢٠)
 في المِرْفَقَيْنِ لها عن دَفِّها قتلُ ^(١٣) ^(١٤)

- (١) الصورة : حجر يكون علامة في الطريق واجمع صوى — كقوة وقوى — وجمع الجمع أصواء .
 (٢) اللاجب : الطريق الواضح . (٣) يشمط : يشيب . (٤) العزيف : صوت يسمع في المفاوز بالليل ينسبونه للجن . (٥) الطفل : لون صفرة الشمس قبيل غروبها .
 (٦) أصداء : جمع صدى وهو طائر يصير بالليل ، أو هو طائر تقول جاهلية العرب أنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثاره يقول : « اسقوني اسقوني » حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له : صدى ؛ أو هو ذكر البوم . (٧) الجنادب : صغار الجراد ، واحدا جندب .
 (٨) صهدت : اشتد حرها . (٩) الحرابي : جمع حرباء وهي دوية تدور مع الشمس وتلون ألوانا بجرها . (١٠) الحجل : رفع رجل والمشي بهريث على الأخرى — كحجل الغراب — .
 (١١) القاع : ما أطمأن من الأرض . (١٢) قل : جمع قلة وهي أعلى الجبل .
 (١٣) الجسرة : الناقة القوية . (١٤) العقل : التواء في الرجل . (١٥) العيرانة : الناقة النشيطة . (١٦) القرية : فحل الإبل . (١٧) الشول : جمع شائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . (١٨) المجفرة : التي عظمت وأستكرشت . (١٩) الدف : الجنب . (٢٠) القتل : تبادل المرفقين عن الزور .

(١) كَأَنَّ فِي رِجْلِهَا لَمَّا مَشَتْ رَوْحًا
 (٢) وَلَا يَرَى فَقَدْ فِيهَا وَلَا حَلَّلُ
 الحَلَّلُ : العَرَجُ .
 (٣) تَخْدِي بِهَا مَجْمَرَاتٌ مَا يُؤَيِّسُهَا (٤) (٥)
 (٦) مَرُّو وَلَا أَمْعَزْحَامٍ وَلَا جَبَلُ (٧)
 كَأَنَّهَا وَرِكَابُ الْقَوْمِ تَتَّبِعُهَا
 لَا تَأْتَلِي تَقَدِّمُهَا فِي السَّيْرِ .
 (٨) تَنْضَوِ جِدَاعُ الْمَهَارَى وَهِيَ رِيضَةٌ (٩) (١٠) (١١)
 (١٢) وَلَا تُمَالِكُهَا الْعَيْدِيَّةُ الذُّلُّ (١٣)
 (١٤) وَمِثْلُ الْحَنِيَّاتِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ
 (١٥) وَالْقَوْمُ مِنْ عُرْوَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا
 كَأَنَّهُمْ مِنْ سُلَافِ الْخَمْرِ قَدْ تَمَلَّوْا (١٦) (١٧)
 (١٨) لَمَّا رَأَيْتَهُمْ غَنًّا إِذَا نَطَقُوا
 وَهُمْ يَمِيلُونَ إِذَا حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ (١٩) (٢٠)
 (٢١) كَمَا يَمِيلُ إِذَا مَا أَقْعَدَ التَّمْلُ

- (١) الروح : انقلاب القدم على وحشيتها .
 (٢) الفقد : ميل الخف إلى الجانب الإنسي .
 (٣) تخدى : تسرع . (٤) المجمات : الحوافر الصلبة . (٥) ما يؤيسها : ما يردّها ويجعلها تنقط . (٦) المرر : الحجارة الصلبة البراقة . (٧) الأمعز : المكان الصلب الكثير الحصى . (٨) تنضو : تجرد . (٩) جداع : جمع جذع وهو الفقى الشاب . (١٠) المهاري : جمع مهر . (١١) ريضة : مذلة . (١٢) العيدية : منسوبة إلى فحل نجيب تنسب إليه كرام النجائب . (١٣) ذلل : جمع ذلول وهو ما سهل آتقياده ولان . (١٤) الحنية : القوس . (١٥) العرواء : رعدة من برد تصيب المريض وهي هنا آية عما أصابهم من النصب والإعياء . (١٦) السلاف : ما تحلب وسال قبل العصر وهو أفضل الخمر . (١٧) تملوا : سكروا . (١٨) غن : جمع أغن وهو الذى يخرج صوته من خياشيمه . (١٩) الصحل : الذى فى صوته خشونة . (٢٠) النعاس : النوم . (٢١) التمل : السكران .

(٤)	فكلّهم عند أيديهن منجدلٌ	(٣)	(١)	قُلْتُ : أنيخوا فعاخوا من أزمتهَا
(٧)	ورد يسوق توالى الليل مقبيلٌ	(٥)	(٢)	نأموا قليلا غشاشا ثم أفزعهم
(١٠)	بعد الضفور سراعاً ثم ارتحلوا	(٨)	(٨)	شدوا نسوع المطايا وهي جائلةٌ
(١١)	وكعبه في يفاع المجد معتدلٌ	(٩)	(٩)	ينون "مسلمة" الفياض نائله
(١٢)	فليس في أمره وهن ولا هزلٌ	(١١)	(١١)	صلب القناة ربا والحزم شيمته
(١٣)	فليس في حكمه حيف ولا ميلٌ	(١٢)	(١٢)	قضاؤه مستقيم غير ذي عوج
(١٤)	أنت لهم ولبن يعرفهم جبلٌ	(١٣)	(١٣)	وأنت حرز "بني مروان" كلهم
(١٥)	إذا الكرام إلى أحسابهم حصّوا	(١٤)	(١٤)	تمتلك من "عبد شمس" خيرهم حسبا
(١٦)	إن الحدود تلاقى ثم تتضلٌ	(١٥)	(١٥)	ذوو جدود إذا ما نوضلت نضلت
(١٧)	فليس في قوله هذر ولا خطلٌ	(١٥)	(١٥)	القائل الفصل والميمون طائرُه

(١) أنيخوا : أبركوا بلحم . (٢) عاخوا : عطفوا وشنوا . (٣) الأزمة : جمع زمام وهو جبل يقاد به البعير . (٤) منجدل : منطرح . (٥) الغشاش : أول الظلمة وآخرها . (٦) الورد : المراد به هنا الصبح لجرته . (٧) توالى الليل : بواقبه . (٨) نسوع : جمع نسع وهو جبل يشد به الرجل . (٩) المطايا : الإبل . (١٠) يفاع : ما ارتفع من الأرض . (١١) الوهن : الضعف . (١٢) الهزل : الهزال وهو الضمور والمراد به هنا خفة الرأي وعدم رجحانه . (١٣) الحرز : الموضع الحصين كالمقل . (١٤) نضلت : غلبت وفضلت ، وهو مثل قوله في قصيدته السينية :

ذوو جدود إذا ما حودست حدست إن الحدود تلاقى ثم تحتدس

(١٥) يقال : هو ميمون الطائر أي مبارك الطلعة ، ومن معاني الطائر أيضا : الحظ ، ويقال : سر على الطائر الميمون — دعاء للسافر — . (١٦) الهذر : خلط الكلام بالخطأ والباطل . (١٧) الخطل : الخلق أو الكلام الفاسد الكثير .

لا يَنْقُضُ الأَمْرَ إِلا رَيْثٌ يُرْمِيهِ ^(١) ^(٢) ^(٣)
 وَإِنِ الَّذِينَ بِهِمْ يَرْمُونَ صَخْرَتَهُ
 لَن يَدْرُكُوكَ وَلَن يَلْحَقَكَ شَأْوُهُمْ ^(٤)
 حَتَّى يَلِجَ بَيْنَ سَمِّ الإِبْرَةِ الْجَمَلُ ^(٥)
 يَلْحَقَكَ . يَلِجُ نَحْرَتَهَا .

أَعَدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَقْرَانًا وَهُمْ حَسَبُ ^(٦) ^(٧)
 إِذَا فَنِغَمْتَ بِقَوْمٍ جِئْتَ أَرْضَهُمْ
 بِجِحْفَلٍ أَرَعِنَ الحَافَاتِ تَنْتَقِلُ ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 وَيُرْوَى * ضَغَمْتَ * .

يُضْمُّ فِيهِ المَوْصَى مِنْ يَجَاوِبُهُ ^(١١)
 العَوْدُ : الجَيْشُ .

تَعْضَلُ الأَرْضُ مِنْهُ وَهِيَ مَثْقَلَةٌ ^(١٢)
 فِيهِ العِنَاجِيحُ يَبْرَى الغَزْوُ أَسْمَانَهَا ^(١٣)
 قَدْ هَدَّهَا كَثْرَةُ الأَقْوَامِ وَالثَّقَلُ ^(١٤)
 بَرَى القِدَاحِ عَلَيْهَا جِنَّةٌ بَسَلُ ^(١٥)

- (١) النقض : الحل وإفساد الأمر بعد إحكامه .
 (٢) الريث : مقدار المهلة .
 (٣) الإبرام : الإحكام وهو ضد النقض . (٤) أبطل عمل "لن" الناصبة للضرورة الشعرية :
 وكذا الحال في قوله "حتى يليج" . (٥) سم الإبرة : نحرها — بضم الحاء وفتحها — وهو ثقبها ،
 يقال : وقعوا في مضايق مثل أخرات الإبر . (٦) الخنذيذ : الشجاع . (٧) فغمت :
 لهجت . (٨) الجحفل : الجيش العظيم . (٩) الأرعن : الجيش المضطرب لكثرة .
 (١٠) الحافة : الجانب . (١١) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . (١٢) تعضل : تنقص .
 (١٣) العناجيج : طوال الخيل والإبل وجيادها ، واحدا : عنجوج . (١٤) القداح : السهام .
 (١٥) بسل : جمع باسل وهو الشجاع البطل .

(١) قُبُّ البَطُونِ قَدْ أَقَوَّرَتْ مَحاسِنُهَا وفي النَحُورِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا رَهْلٌ (٣)
 يَصِيحُ نِسْوانَهُمْ لَمَّا هَزَمْتَهُمْ كَمَا يَصِيحُ عَلَى ظَهْرِ الصِّفا الْجِجْلُ (٤) (٥)
 إِنْ قَلتَ يَوْمًا لِفُرسانٍ ذَوِي حَسَبٍ تُوصِيهِمْ فِي الوَعْيِ: أَنْ أَحْمَلُوا حَمَلُوا
 النازِلُونَ إِذا ما المَوْتُ حَلَّ بِهِمْ إِذا الكِأَةُ إِلى أَمثالِها نَزَلُوا (٦)



وقال يمدح عبد الملك بن مروان :

أَشْتَقَتِ وَأَنْهَلَ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ أَخْضَى قِفارًا مِنْ خَلْتِي "وَطَلَحُ"؟ (٧) (٨)
 بَسابِسُ دارِها وَمَعْدِنُها تُمَسى خِلاءً وما بِها شَبِيحُ (٩)
 إِلا عَسولٌ أَوْ حاجِلٌ نَعِقُ وَذو ضُباجٍ فِي صَوْتِهِ بَجِحُ (١٠) (١١) (١٢)
 يَضْبِجُ فِيها شَخْتًا تَجْاوبُهُ إِذْ صَاحَ بومٌ رِواغَةً ضَبِحُ (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)

ويروى : * يوما * .

- (١) قب : جمع أقب وقباء وهي الضامرة البطن . (٢) اقوورت : تغيرت . (٣) الرهل : استرخاء اللحم . (٤) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . (٥) الججل : طائر يقال له : القبيج . فارسية — . (٦) كياة : جمع كام وهو الشجاع المدحج بالسلاح . (٧) الخلة : الصديق بلفظ واحد مع الجميع — تقول : هو وهي وهن خلتي ، ومن معانيها أيضا : الخلية والزوجة . (٨) طلاح : اسم موضع مختلف على تعيينه . (٩) بسابيس : جمع بسبس وهو القفر . (١٠) العسول : يراد به الذئب لأنه يعسل — أى يهتز ويضطرب في عدوه — ، وقيل : للرح عسول — لشدة أهترازه واضطرابه — ؛ وفي الأصل « عسول » بالغين المعجمة وهو تصحيف . (١١) الحاجل : الغراب — مجلانه في مشيته — . (١٢) النعق : الغراب يصيح « غيق غيق » . (١٣) الضباح : صوت الثعلب . (١٤) البجح : خشونة وغلظ في الصوت . (١٥) الشخت : الضامر هن الا . (١٦) الرواعة : التي تحيد وتذهب هكذا وهكذا مكرا وخديعة .

كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ فَالْقَلْبَ مِنْ قَلْبٍ مِنْ نَأَى فِرْحُ
 تَشْوَقُهُ عُدْمَلُ الدِّيَارِ وَمَا (١) أَشْقَاهُ إِلَّا الدُّوَارِسُ الْمُصْحَ (٢) (٣)
 وَيُرْوَى : * تَسْوَقُهُ عُدْمَلُ * .
 يَعْتَادُهَا كُلُّ مُسَبِّلِ لَبِّ (٤) (٥) جَوْنِ رُكَّامٍ سَحَابَهُ رَجِّ (٦) (٧) (٨)
 قَعْسٍ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَارِيهِ (٩) (١٠) بَلَقُ صِعَابٍ يَرْمَحُنَهُ ضَرَحُ (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
 مُقْعَنْدَرٌ فِي الدِّيَارِ مُؤْتَلِقِ (١٥) (١٦) تَكَادُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِحُ (١٧)
 مُؤْتَلِفٌ خَلَّتْ فِي أَوَاخِرِهِ (١٨) حُدَاةَ عَيْرٍ إِذْ جَلَّحُوا صَدْحُوا

جَلَّحُوا فِي السَّيْرِ : مَضَوْا .

قَدَمَاتٌ غَمًّا أَجْشُ مَبْتَرِكِ (١٩) (٢٠) تَنْصَاحٌ مِنْهُ مَوَاقِرُ دَلْحِ (٢١) (٢٢) (٢٣)

- (١) العدمل : كل قديم مرت عليه السنون . (٢) الدوارس : الأطلال البوالى .
 (٣) المصح : التي اتمحى أثرها . (٤) المسبل : الساكب من المطر . (٥) اللبب : الذي
 له صوت مختلط . (٦) الجون : الأسود . (٧) الركام ، المتراكم بعضه فوق بعض .
 (٨) ريجح : أى مثقلة لامتلائها بالماء . (٩) قعس : جمع أفعس ، وهو المتناقل في مشيته
 يتكلف فيها . (١٠) غوارب : جمع غارب وهو ما يعلو من الماء . (١١) بلق : جمع أبلق
 وهو الذي فيه بياض وسواد . (١٢) صعاب : جمع صعب وهو ما لم يركب ، — على تشبيه السحاب
 بالإبل — . (١٣) يرمحه : يدفعه . (١٤) ضرح : جمع ضروح وهى الدابة التي تدفع
 برجلها دفعا شديدا . (١٥) كذا بالأصل ولم نجد لها في معاجم اللغة ، ولعلها محرفة عن «معتدر» .
 يقال : اعتدر المطر بمعنى همى . (١٦) مؤتلق : مضى . (١٧) تلتمح : تختطف .
 (١٨) العير : الإبل . (١٩) الأجش : الغليظ الصوت . (٢٠) المبترك : البارك .
 (٢١) تنصاح : تشق . (٢٢) المواقر : السحاب الثقال . (٢٣) دلح : جمع دلوح
 وهى السحابة الكثيرة الماء .

(١)	له رَوَايَا صَعُوقَةٌ سَحُوحٌ	(٣)	فالماءُ يجرى ولا نظام له
(٤)	رَحْبُ العَزَالِي مَاصِبٌ مَنْسِفِحٌ	(٥)	والطيرُ تظفون غرقى قد أهلكتها
(٧)	والعُونُ فيها مقامها طَفِيحٌ	(٦)	يزدادُ جوداً والأثمُ قد عُجِمَتْ
(٨)	لم يوفِ منها في سبيله سَبِيحٌ	(٩)	والوحشُ أوفت على اليفاع وما
(١٢)	فكلُّ رُفَعٍ مِنْهُنَّ مُتَضِيحٌ	(١١)	قد نال منها البطونُ ذو زَبِيدٍ
(١٦)	سِيَقٌ رُكَّامٌ فالغيمُ مَنْسِرِحٌ	(١٤)	أَشْحَدُ إِذْ هَبَّتِ الشَّمَالُ ؛ له
(١٧)	قوسُ خَبَاها في مِرْنَه قَرْحٌ	(١٥)	تلوحُ فيه لَمَّا قَضَى وطَرا
(١٨)		(١٩)	

(١) روايا : جمع راوية وهي وعاء من جلد يحمل فيه الماء كاللزادة . (٢) صعوقة : لها صوت شديد كصوت الصواغق . (٣) سحوح : سح وسيل بالماء . (٤) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية ، يقال : أنزلت السماء عزاليها - إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزادات - . (٥) الجود : المطر . (٦) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٧) العون : جمع عوان وهي التي نجت بعد بطنها البكر . (٨) الطفح : الملى حتى يفيض . (٩) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . (١٠) في الأصل «سبيله» وهو تحريف . (١١) ذوزيد : الماء حين يجرى بشدة فيزيد . (١٢) الرفع : مبالغة البعير في سيره . (١٣) متضح : ناضح عليه الماء . يقال : انتضحت القربة . (١٤) أشحد : ساق وطردا طردا شديدا . (١٥) الشمال : ريح ضد الجنوب . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) المنسرح : السائر سيرا سريعا سهلا . (١٨) خباها : أخفاها ، - وقد سهلت همزتها - ، وفي نسخة «حناها» . (١٩) قرح : قوس قرح هي قوس تبين ألوانها وهي مركبة من سبعة ألوان : الأزرق ، والأصفر ، والبنفسجى ، والأحمر ، والنيلى ، والأخضر ، والبرتقالى ، وهذه القوس عبارة عن تدخل أشعة الشمس الى باطن جزئيات الماء فتتكسر ، كما لو مر شعاع الشمس من خلال منشور زجاجى لأن لكل شعاع من هذه الأشعة السبعة حدا خاصا فى الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلا بلونه الحقيقى .

والأَرْضُ مِنْهُ جَمَّ النَّبَاتِ بِهَا (١) مَثَلُ الزَّرَابِيِّ لِلْوَنَةِ صَبِيحٌ (٢)
 وَأَرْتَدَّتْ الْأَكْمُ مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي (٣) نَوْرِ عَمِيمٍ، وَالْأَسْهَلُ الْبُطْحُ (٥)
 مِنْ أَرِيَّانٍ تَزِينُهُ شَقَقُ (٤) يَغْبِقُ مَاءَ النَّدَى وَيُصْطَبِحُ
 أَرِيَّانٌ : نَبْتُ . شَقَقُ : شَقَّاقِ النَّعْمَانِ .

وَالشُّومُ كَالزَّرَابِيِّ شَدَّهَا عَرَضُ (٧) تَجَوَّلُ فِيهِ وَالْعَيْنُ تَنْتَبِحُ (٨)
 أَوْلَادُهَا الْأَرخُ حِينَ تَفْطِمُهَا (٩) وَغَاطِشٌ لِلزَّرَابِيِّ مَرْتَبِحٌ
 كُلُّ تَغْطِيشٍ فَهُوَ ضَعْفٌ، وَالغَاطِشُ : الْمَصْفَرُّ .

يَجُوزُهَا كَالْعَزِيزِ عَنْ عَرَضِ (١٠) يَهْزُ رَوْقًا كَأَنَّهُ رِيحٌ
 وَأَنْتَ إِنْ تَشَأْهُ مَرْتَبِئًا (١١) لَهُ صِعَابٌ رَوَاتِعٌ لِقَحٌ (١٣) (١٤)
 يَصُومُ مِنْ حَبِّهَا وَيَرْبُوها (١) فَالْبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدَحٌ
 إِنْ رَامَهَا لَمْ تَقِرَّ وَأَمْتَعَتْ (١٦) مِنْهُ عَلَى كُلِّ فَائِلٍ جُرْحٌ

- (١) الزرابي : جمع : زربية وهي كل ما بسط وأتكى عليه . (٢) الصبح : لون يضرب الى الحمرة . (٣) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٤) التهاويل : التصاوير وزينتها ، أوهي ما يظهر من ألوان الزهر المختلف كالأحمر والأصفر والأخضر . (٥) النور العميم : الزهر المجتمع . (٦) الشوم : جمع أشيم وشيماة التي بها شامات . (٧) العرض : ضد الطول . (٨) العين : سرب من البقر الوحشي . (٩) الأرخ : الفتية من البقر . (١٠) الروق : القرن . (١١) كذا بالأصل ورغما من عدم آتران الشطر بهذه الكلمة فقد أغنق علينا فهم البيت ولم نوفق الى تصويبه . (١٢) مرتبئا : مرتفعا فوق مربأ . (١٣) الصعاب : اللواتي لم ترض ولم تتركب . (١٤) اللقح : الحوامل . (١٥) يربؤها : يراقبها . (١٦) الفائل : اللحم الذي على الورك .

متى تفتنه في الشد خائفةً ^(١) ^(٢)
 يديه منها صلامد وقح ^(٣)
 صدفت عنها والطير جارية ^(٤) ^(٥) ^(٦)
 تحمل كورى وجنء مجفرة ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 قنواء عرفاء جسة سرح ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)
 أجد أمون كلقبر هامتها ^(١٥)
 وفي يديها من بغيها عسر ^(١٦)
 ويروى : * من خلفها * .

بها ندوب الأنساع دامية ^(١٧) ^(١٨)
 حرسقاة حجاج غامضة ^(١٩) ^(٢٠)
 لا شيء أنجى منها وقد ضمرت ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣)
 منها على كل جانب متحوا ^(٢٤)
 من بعد بدن إذ بلها الرشخ ^(٢٥)

- (١) الصلامد : يريد بها هنا الحوافر . (٢) وقح : صلبة شديدة . (٣) السنح : الطير أو الظباء تمر من الميامن ويشاءم بها . (٤) الكور : الرجل . (٥) الوجناء : الناقاة العظيمة القوية . (٦) المجفرة : التي استكرشت . (٧) القنواء : التي في أنفها قنا وهو ارتفاع أعلاه وأحديداب وسطه . (٨) العرفاء : التي صار سنماها كالعرف . (٩) الجسة : القوية . (١٠) السرح : السريعة السهلة السير . (١١) الأجد : القوية الموثقة الخلق . (١٢) الأمون : المأمونة الإعياء والكلال . (١٣) الهباب : النشاط والسرعة ، واللحي : العظم ينبت عليه الأسنان ، وفي الأصل « لحيها » بالثنية وبها لا يترن الشطر . (١٤) السجج : اللبن . (١٥) العسر : العمل باليد الشمال — وهو كناية عن غمزها باليمين في مشيتها — . (١٦) الروح : انقلاب القدم على وحشيتها . (١٧) ندوب : جمع نذب وهو أثر الجرح على الجلد . (١٨) أنساع : جمع نسع وهو حبل يشده الرجل . (١٩) الوسخ : بياض أشبه بالبرص . (٢٠) الحجاج : الجانب . (٢١) متحوا : استقوا ونزعوا الماء من البئر . (٢٢) البدن : عظم البدن وكثرة لحمه . (٢٣) الرشخ : العرق .

(١) يسلُّ منها الذفرى ودسها
(٢) من قنفذ الليت حالك نتح
(٣) (٤) (٥)
(٦) يمر جثلا مثل الإهان على الـ
(٧) (٨) (٩) (١٠)
(١١) حاذين يربو في قضبه البلح

بلح النخل .

(١١) وتارة عجزها تُصيب به
(١٢) وذائلا ليس فيه ممتح

ذائل : طويل .

(١٣) إن حلَّ عنها كور بيت وحدا
(١٤) وصاحباها كلاهما طلح
(١٥)

يقول: هو وائق بها، فليس يحتاج معها الى غيرها، ولا هو يحتاج الى صاحب

معه بنفسه .

(١٦) فكم وردنا من منهل أيد
(١٧) أعذب ما نستقي به المالح
(١٨) أمل فضلا من سيب متجع
(١٩) أزحت عنا آل الزبير ولو
(٢٠) كان إمام سواك ما صلحوا
(٢١) وأنت عند الرحمن منتصح
(٢٢) تسوس أهل الإسلام عملتهم

- (١) الذفرى : العظم خلف الأذن . (٢) القنفذ : مسيل العرق من خلف أذن البعير .
(٣) الليت : صفحة العنق . (٤) الحالك : الشديد السواد . (٥) النتح : الراشح .
(٦) الجثل : الكثير الشعر — والمراد به الذيل — . (٧) الإهان : العرجون .
(٨) الحاذان : ما وقع عليهما الذنب من الفخذين . (٩) يربو : يعلو . (١٠) قضب :
جمع قضيب وهو الغصن . (١١) العجز : مؤخر البعير . (١٢) الممتح : ما يعطى .
(١٣) الكور : الرجل ، وفي الأصل « كورها » وبها لا يترن الشطر . (١٤) وحدا : وحيدا .
(١٥) الطلح : المعيا . (١٦) المنهل : المورد . (١٧) الأبد : الموحش الذى ألفته
الوحوش ، والمالح : جمع ملح وهو ضد العذب . (١٨) السيب : العطاء . (١٩) المتجع :
من يقصد طلب المعروف . (٢٠) ينوى : يقصد . (٢١) المنتصح : المعتمد ناصحا .

عملتهم : أجزتهم — يريد الفء —

إن تلق بلوى فصابر أنف (١) (٢) (٣)
 ماض إذا العيس أسنفت وونت (٦) (٧)
 تصبغ عن غب ما أضربها (١٠) (١١)
 ترمي بعيني أفتني على شرف (١٤)
 بين فيه عتق "الأعاصي" كما
 وآل "أبي العاص" أهل مأثرة
 خير "قريش" وهم أفاضلها
 أرحبها أذرعا وأصبرها
 أما "قريش" فأنت وارثها
 حفظت ما ضيعوا وزندهم
 وإن تلاق النعمى فلا فريح (٤) (٥)
 في لوب دايج كأنه مسح (٨) (٩)
 والعيس خوص بالقوم تجتنح (١٢) (١٣)
 لم يؤذيه عائر ولا لحح
 بين يوما للناظر الصبح (١٥) (١٦)
 غر عتاق بالخير قد تفحوا
 في الجدد جد وإن هم مزحوا (١٧)
 صبرا إذا القوم في الوعى كلكوا (١٨)
 تكف من شغهم إذا طمحو (١٩)
 أوريت إذ أصلدوا وقد قدحوا

- (١) العيس : الإبل . (٢) أسنفت : شد على بطنها السناف — وهو جبل يشد على بطن البعير — . (٣) ونت : أبطأت . (٤) الدايج : المظلم . (٥) المسح : ما يلبسه الرهبان من الطيالس السود . (٦) تصبغ : تسقى الصبوح وهو ما يشرب غدوة . (٧) الغب : شرب يوم وظلماً يوم . (٨) خوص : جمع أخوص وخوصاء وهي التي غارت عينها . (٩) تجتنح : تميل . (١٠) الأفتني : الصقر — سمي بذلك لقنائه أي ارتفاع أعلاه وأحد يداها وسطه وسبوغ طرفه — . (١١) الشرف : المكان العالي . (١٢) العائر : الرمد ، أو هو بتر في الجفن الأسفل . (١٣) اللحح : لصوق الأجفان بالرمض وهو سبخ أبيض جامد يلبصق بالحنون . (١٤) العتق : الكرم . (١٥) غر : بيض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كلكوا : تغيرت وجوههم . (١٨) الشغب : تهيج الشر . (١٩) أصلدوا : لم يوروا .

مناقبُ الخيرِ أنتَ وارثُها والحمدُ ذخرٌ تغلبي به رِيحُ
 آليتُ جهداً وصادقَ قَسَمي برَبِّ عبدٍ تجننه الكُرحُ،
 (١)
 تجننه الكُرحُ : أراد الأَكْبِرَاحَ .
 فهو يتلو "الإنجيل" يدرسه
 قَفِيحٌ : وَجِعٌ .

لأبْنِكَ أَوْلَى بِمُلكِ والدِهِ وعمه إن عَصاك مُطْرَحُ
 "دَاوُدُ" عدلٌ فأحْكِمِ بَسْمَتَهُ وألْ مروان كانوا الله قد نصَّحوا
 فهُم خِيَارٌ فاعْمَلْ بِسَمَّتِهِمْ وأخى بخيرٍ وا كدحُ كما كدحوا

*
*
*

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

أضحتُ "أميمة" لا يُنالُ زِمَامُها وأعتادَ نفسَكَ ذِكْرُها وسَقَامُها
 ورأتُ سِهَامَكَ لم تصدِّها فالتوتُ وأختلَّ قلبُكَ إذ رَمَتَكَ سِهَامُها
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وغدتُ كأنَّ حُمولَها وزهَاءُها سحوقُ النَّخِيلِ تَفِيَّاتٌ أكامُها
 (٧) (٨) (٩) (١٠)
 فأشتقتُ إذ شَطَّتْ وهاجَ كَأبِّي ذِكْرِي ونفسي شَفَنِي تَهَامُها

(١) الأَكْبِرَاحُ : بيوت صغار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان ، يقال لواحدِها : كرح بالقرب منها
 ديران يقال لأحدهما : دير مرعبدا ، وللآخر : دير حقة ، وهو أيضا موضع كثير البساتين والرياض
 بظاهر الكوفة . (٢) الجمول : الهوادج أو الإبل التي عليها الهوادج . (٣) الزهء : الإشراق
 والحسن : (٤) سحوق : جمع سحوق وهي الطويلة من النخل . (٥) تفيَّات : تفتحت .
 (٦) الأكام : جمع كم وهو غطاء الزهر . (٧) شطت : بعدت . (٨) في الأصل :
 « كأنني » . (٩) شفني : هزلني وأضعفني . (١٠) التهام : ماتهم به .

وَهَنَانَةٌ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا ^(١)
 وَذَهَابُ هَمِّي وَصَلُّ مَنْ عَلَّقْتَهُ
 وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَامِهِنَّ تَمَامُهَا ^(٢)
 يَرِي عَلَى حُسْنِ الْغَوَانِي حُسْنُهَا
 مَمْكُورَتَيْنِ فَمَا يَزُولُ خِدَامُهَا ^(٣)
 تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ بَغَابَةٌ ^(٤)
 رُودٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمَلَةٌ ^(٥)
 يَنْهَالُ مِنْ أَعْلَى الْكَثِيبِ هَيَامُهَا ^(٦)
 تَحْرُ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا ^(٧)
 قَوْشَا حُهَا فَلَقَّ وَشَبَّ سُمُوطُهَا ^(٨)
 يَغْدَى الْعَبِيرَ أَيُّهَا وَسَخَامُهَا ^(٩)
 وَهِيَ إِذَا رَقْدَ عَلَوْنَ مَا يَكِي ^(١٠)
 وَهِيَ كَهَمِّكَ مَقْلَتَانِ وَسُنَّةٌ ^(١١)
 صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ، زَادَهَا ^(١٢)
 وَيُرَوِّى * صَفْرَاءُ تُصْحِي * . ^(١٣)
 وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدَّجَى إِعْتَامُهَا ^(١٤)
 حُسْنًا - إِذَا أَرْتَفَعَ الضُّحَاءُ - مَنَامُهَا ^(١٥)
 وَهِيَ كَهَمِّكَ مَقْلَتَانِ وَسُنَّةٌ ^(١٦)
 صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ، زَادَهَا ^(١٧)
 وَيُرَوِّى * صَفْرَاءُ تُصْحِي * . ^(١٨)

- (١) الوهنانة: التي فيها فتور وأناة عند القيام، أو هي الكسلى عن العمل تنعما . (٢) يري: يزيد . (٣) البردية: نبات تشبه به الساق؛ يقال: لها ساق كأنها بردية . (٤) الممكورة: المدحجة الخلق . (٥) خدام: جمع خدمة - بفتح الخاء والذال - الخللخال . (٦) الرود: الشابة الجميلة . (٧) الكتيب: التل من الرمل . (٨) الهيام: مالان من الرمل حتى لا يتماسك . (٩) القوشاح: شبه قلادة ينسج من أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . (١٠) سموط: جمع سمط - بكسر السين - وهو العقد . (١١) النحر: موضع القلادة من الصدر . (١٢) مأكم: جمع مأكمة وهي العجيزة . (١٣) العبير: أخلاط من الطيب . (١٤) الأثيث: الشعر الكثير . (١٥) السخام: شعرلين المس رقيق . (١٦) السنة: الوجه؛ وقيل الجبهة والجبينان . (١٧) يستحسن العرب وجه المرأة المشوب بصفرة - على غير علة - ومن ذلك قول رؤبة الراجز: * بيضاء صفراء أصفرار العاج * وقول الشاعر: * كأنها فضة قد شابهها ذهب * (١٨) العرارة: بهارة صفراء طيبة الريح، أو هي الزرجس البري . (١٩) ارتفاع النهار.

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يَجْرِي عَلَيْهِ أَرَكَهَا وَبَشَامُهَا		تَجَلُّو بِأَفْنَانٍ	أَغْرٍ مَفْلَجًا	
(٩)	(٨)	(٦)		
مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رَهَامُهَا		رِيْقًا يَرْفُ كَالْأَخْوَانِ	أَصَابَهُ	
		(١١)	(١٠)	
عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ يَالسَّنِينَ خِتَامُهَا		وَكَأَنَّ مِسْكَ	أَوْ شَمُولًا قَرْقَفًا	
	(١٣)	(١٢)		
عِنْدَ الشَّرُوبِ مِنَ الرَّؤُوسِ زُكَامُهَا		يُشْفَى بِنَفْحَتِهَا	وَرِيحِ سِيَاعِهَا	
(١٥)	(١٤)			
وَبِمَاءٍ مَوْهَبَةٍ يَسِيحُ فِدَامُهَا		شَيْبَتَ بَكَافُورٍ	وَمَاءِ قَرْنَقُلٍ	
	(١٦)			
لَمَّا تَكْوَرُ وَأَنْجَلَى إِعْتَامُهَا		يَجْرِي عَلَى أَنْبِيَاهِ	وَلثَاتِهَا	
		(١٧)		
وَيَزِينُ ذَاكَ بِهَاؤُهَا وَقَوَامُهَا		وَتُرِيكَ دَلًّا	أَنْسًا وَتَقْتُلَا	
وَهِيَ الَّتِي أَخْوَالُهَا أَعْمَامُهَا		فَرَعًا مُقَابَلَةً	فَلَا تُخْزِي بِهَا	

مقابلة : كريمة الطرفين .

(١٨) وهي التي كَلَّتْ تُشَبِّهُ دُمِيَّةً
(١٩) أو دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا

- (١) أفنان : جمع فتن وهو الغصن ؛ والمراد به هنا المسواك . (٢) الأغر : الأبيض ، والمراد به الفم . (٣) المفلج : المنفرج ما بين ثناياه . (٤) الأراك : شجريستاك بأغصانه . (٥) البشام : شجرتطيب الريح يستاك بقضبانها . (٦) الأخوان : نبات تشبه به الأسنان — وسهلت همزته للضرورة — (٧) الصوب : الأنهمال . (٨) الغادية : السحابة . (٩) الرهام : جمع رهمة — بكسر الراء — المطر الضعيف الدائم . (١٠) الشمول : الخمر . (١١) القرقف : من صفات الخمر لأنها تقرقف شاربها أي ترعده . (١٢) السباع : شجرالبان . (١٣) الشروب : جمع شرب ، وشرب جمع شارب — كصاحب وصحب — (١٤) الموهبة : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، يقال : أشهى من ماء موهبة على خمر . (١٥) الفدام : المصفاة تجعل على فم الإبريق ليصفي بها ما فيه . (١٦) تكور : تقطر . (١٧) التقتل : التثني والتكسر في مشية المرأة . (١٨) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٩) المستام : المسام .

وَعَدَتْ عِدَاتٍ حَالَ دُونَ نَجَازِهَا صَرَفُ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا
 فَنَأْتِكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنكَ النَّوَى (١) وَعَقَا لَهَا دِمْنَ (٢) وَبَادَ مَقَامُهَا
 مَرُّ الدَّهْوَرِ مَعَ الشُّهُورِ تَوْبُهَا وَمِنَ الرِّيَاحِ لِقَاحُهَا وَعَقَامُهَا :
 غَرَبَلْنَهَا وَنَخَلْنَ أَلَيْنَ تُرْبِهَا (٣) وَجَلَا لَهَا لَمَّا أَسْتَثِيرَ قَتَامُهَا
 تُرْبٌ تَعَاوَرُهَا عَوَاصِفُ أَرْبَعِ (٤) عَفَى (٥) مَعَارِفَ دِمْنَةٍ تَقَامُهَا
 نَحْمَسَا تُعْفِيهَا وَكُلُّ مِلْثَةٍ (٦) رِبْعِيَّةٍ (٧) أَنْفِ (٨) أَسْفَ غَمَامُهَا
 نَحْمَسَا : نَحْمَسَ لَيَالٍ . أَسْفَ : دَنَا .
 دَلَفْتُ كَأَنَّ الْبَلْقَ فِي حَجْرَاتِهَا (٩) وَحَنِينٍ عَوْدٍ بَعْدَهُ إِرْزَامُهَا
 غَرِقَ الرِّبَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا (١٠) أَحْمَالٌ مَثْقَلَةٌ يَنْوُءُ رُكَامُهَا
 (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)

- (١) شطت : عدت . (٢) دمن : جمع دمنة وهي آثار الدار . (٣) القتام : الغبار الأسود . (٤) يريد بالعواصف الأربع : "الأزيب" وهي ريح تقع بين الصبا والجنوب ، "والصابية" ريح تقع بين الصبا والشمال ، "والجربياء" وهي ريح تقع بين الشمال والدبور ، و"الهياف" وهي ريح تقع بين الجنوب والدبور ، وبعض هذه العواصف فار وبعضها حار . (٥) عفى : محى وأبلى . (٦) الدمنة : آثار الدار . (٧) التقام : في الأصل أكل كل ما على المائدة ، والمراد بها هنا أنها لم تترك شيئا إلا محته وأبلته . (٨) الملتة : المطرة تدوم أياما ولم تقلع . (٩) الربعية : نسبة إلى الربيع . (١٠) الأنف : الجديدة التي لم تنشأ مثلها من قبل . (١١) الغمام : السحاب . (١٢) دلقت : مشت مشيا قارب الخطو أو مشت فوق الديب : كما تدلف الكتيبة إلى الكتيبة . (١٣) البلق : جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض . (١٤) حجرات : جمع حجرة وهي الناحية . (١٥) العوذ : جمع عائد وهي الحديثة النتاج من الإبل والخيل . (١٦) الإرزام : صوت الناقة عند حنينها . (١٧) الرباب : السحاب الأبيض . (١٨) ينوء : ينهض بجهد ومشقة . (١٩) الركام : السحاب المتراكم .

حتى إذا أعتمت ومات سخابها (١) حَفَشَ التَّلَاعَ بِشَجِّهِ تَسْجَامُهَا (٣) (٤)

مات : أمطر .

ووهت مبعقة تبجع عظمها (٥) (٦) (٧) لَمَّا تَرِيدُ وَأَدْلُهُمْ جَهَامُهَا (٩) (١٠)

والماء يطفع فوق كلّ علالية (٨) وَيَزِيدُ فِيهِ وَمَا بِنِي تَسْجَامُهَا (٩)

علالية : ما ارتفع من الأرض .

حتى إذا خفت وأقلع غيمها (١١) لَيْسَتْ تَهَاوِيلَ النَّبَاتِ إِكَامُهَا (١٣)

والتنع والرياب جن نباته (١١) مُسْتَأْسِدًا وَزَهَا الرِّيَاضِ تُؤَامُهَا (١٤)

التنع كل مكان فيه ماء . ويروى : * والقريان * . (١٥)

وضعت بها أدم الطباء سخالها (١٦) (١٧) عَفْرٌ تَعَطَّفُ حَوْلَهَا أَرَامُهَا (١٨) (١٩)

وترى النعاج بها تزجي سخلها (٢٠) (٢١) دَجْنَا يَلُوحُ عَلَى شَاوَاهَا شَامُهَا (٢٢) (٢٣) (٢٤)

- (١) حفش : قشر . (٢) التلاع : جمع تلعة وهي ماعلا من الأرض . (٣) الشج : سيلان الماء . (٤) التسجام : انصباب الماء . (٥) وهت : تحرقت وأنشقت . (٦) المبعقة : السحابة المتدفقة بالمطر . (٧) تبجع : ازداد في شدة وقعه . (٨) تزيد : غلا في زيادته . (٩) ادلهم : كثف وأشدت ظلامه . (١٠) الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه . (١١) أقلع : كف عن الصوب . (١٢) التهاويل : ألوان النبات المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر . (١٣) الإكام : أمكنة أرفع من الراية وأعرض ظهرا . (١٤) المستأسد : الذي طال وألف ، والتوام : المزدوج . (١٥) القريان : مجارى السيل . (١٦) أدم : جمع آدماء وهو الأسمراو الأبيض المشوب بسمرة . (١٧) سخال : جمع سخلة وهو ما ولد لوقتته وأصله خاص بالغم والمعز — . (١٨) عفر : جمع أعفر وعفراء وهي التي لونها كالتراب . (١٩) آرام : جمع رثم وهو ولد الظبية . (٢٠) تزجي : تدفع . (٢١) السخل : جمع سخلة وهي ولد الشاة ما كان . (٢٢) دجنا : سودا . (٢٣) الشوى : الأطراف . (٢٤) شام : جمع شامة وهي نقطة سوداء صغيرة .

وَتَرَى أَدَاحِي الرَّئَالِ خَوَالِيًّا (٢) (١)
 مِنْهَا سَوَى قَيْضٍ يَجُولُ نَعَامُهَا (٣)
 صُحْمًا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَانَهَا (٤) (٥)
 شَوْهَ الْأَشْوَهَ : الْقَبِيحُ . رُعِبَتْ : شَقِيقَتْ .
 وَمَجَالَ عُونٍ مَا تَزَالُ حُوهَا (٧) (٨)
 غَيْرِي يَطُولُ عَدَامُهَا وَكِدَامُهَا (٩) (١٠)
 فَإِذَا أَضْرَّ بِعَانَةِ صَخْبِ الضُّحَى (١١) (١٢)
 جَابَ النَّسَالَةَ لَمْ يَقِرَّ وَحَامُهَا ، (١٣) (١٤)
 ضَرَحَتْ تَوَالِيهَا وَهَاجَ ضَعَانَا (١٥) (١٦)
 وَعَدَاوَةٌ مَا حَمَّتْ أَرْحَامُهَا
 سَكَنْتَ بَدَارٍ مَا تُتَيْنُ آيَهَا (١٧)
 كَانَتْ بَيْنَ قِيَابِهَا وَخِيَامُهَا
 فَتَرَكْتَهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً (١٨) (١٩)
 عِنْدَ التَّحِيَّةِ لَا يُرَدُّ سَلَامُهَا (٢٠)
 وَأَجْتَبْتُ تَيْهَا مَا تَبَى أَصْدَاؤُهُ (٢١) (٢٢)
 تَرَقُّوْ وَغَرَّدَ بَعْدَ بَوْمِ هَامُهَا

- (١) أداحى : جمع أدحى وهو مجتم النعام . (٢) الرئال : جمع رأل وهو ولد النعام . (٣) القيض : القشرة العليا التي على البيضة . (٤) صحم : جمع أحصم وهو الذى به غبرة الى سواد . (٥) العفاؤ : ريش النعام . (٦) أهدام : جمع هدم - بكسر الهاء - الثوب البالى . (٧) العون : جمع عون وهى التى تنجب بعد بطنها البكر . (٨) الغيرى : التى تأنف من الحمية وتكره شركة الغير . (٩) العذام : العض أو الدفع عن النفس . (١٠) الكدام : العض بأذن الفم كما يكدم الحمار وغيره من الحيوان . (١١) العانة : القطيع من حمر الوحش . (١٢) الصخب : الشديد الصوت . (١٣) الجأب : الغليظ . (١٤) الوحام : جمع وحى وهى التى تحبل وتشتد شهوتها للأكل . (١٥) ضرحت : رحمت . (١٦) التوالى : جمع تالية وهى التى تتلوغيرها . (١٧) الدمنة : آمارالدار . (١٨) اجتبت : قطعت . (١٩) التيه : المفازة يئاه فيها . (٢٠) الأصداء : جمع صدى ، وهو طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس الميت ويصبح ، والصدى أيضا : ما يرده القضاء على المصوت فيه بمثل صوته . (٢١) ترقو : تصيح . (٢٢) الهام : جمع هامة وهى الرأس ، وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لم يدرك نأرد تصير هامة فترقو عند قبره تقول : اسقونى أسقونى ومنه قول ذى الإصبع :

يا عمرو وإن لا تدع شتى ومنقصتى * أضربك حتى تقول الهامة أسقونى
وهى أيضا طائر من طير الليل يألف المقابر .

عذراءٌ لا إنسٌ ولا جنٌّ بها (١) وهى المِصْلَةُ لا ترى أعلامها (٢)
 أرضٌ عذراءٌ : لم يطأها أحدٌ .
 خلفتها بِجِلَالَةٍ عَيْدِيَّةٍ (٣) (٤) مضبورةٌ يبنى القُتودَ سَنَامُهَا (٥) (٦) (٧)
 عيساءٌ تغتالُ الفِجَاجَ بوقٍ (٨) (٩) (١٠) تنفى الحصى ويرضه تلتامها (١١) (١٢)
 يعنطنطُ كالجدعِ منها أسطعُ (١٣) (١٤) (١٥) سامٌ يمدُّ جَدِيلُهَا وزمَامُهَا (١٦) (١٧) (١٨)
 فإذا مشتْ مقصورةٌ زافتْ كما (١٩) (٢٠) يجتازُ أعظمَ غَمْرَةٍ عَوَامُهَا (٢١)
 وكانَ أخطبَ ضالَّةً فى شِدْقِهَا (٢٢) (٢٣) لما عمى بعد الدَّعْوِبِ لَغَامُهَا (٢٤) (٢٥) (٢٦)

- (١) المِصْلَةُ : — بفتح الضاد وكسرهما — المفازة يضل فيها السائر . (٢) الأعلام : جمع علم وهو الفصل بين الأرضين ؛ أو هوشى منصوب فى الطريق يهتدى به . (٣) الجلالة : الناقة الضخمة العظيمة . (٤) عَيْدِيَّة : نسبة الى « عيد » وهو نخل تسبب اليه الإبل النجائب . (٥) المضبورة : التى أشتمد لجمها واكتنز عظمها . (٦) القُتود : جمع قُتد وهو خشب الرحل ، أو هو جمع أدواته . (٧) السنام : ما ارتفع من ظهر البعير . (٨) العيساء : الناقة ، (٩) الفجج : جمع فج وهو الطريق الواسع الواضح . (١٠) وقح : جمع وقاح وهو الحافر الصلب . (١١) يرضه : يذقه . (١٢) التلتام : شدة الوطء . (١٣) العنطنط : الطويل العنق ، أو هو الطويل عامة مع حسن قوام . (١٤) الجدع : ساق النخلة . (١٥) الأسطع : الطويل العنق . (١٦) السامى : العالى . (١٧) الجديل : حبل من آدم مجدول . (١٨) الزمام : حبل يشد به أنف البعير . (١٩) مقصورة : محبوسة عن عدوها . (٢٠) زافت : أسرعت ممايلة . (٢١) الغمرة : الماء الكثير . (٢٢) الأخطب : طائر صغير منقبط بخضرة وحمرة وبياض ؛ أو هو الصرد . (٢٣) الضاللة : شجرة السدر البرى ، أو هو شجر آخر . (٢٤) عمى : سال . (٢٥) الدعوب : الجسد والتعب . (٢٦) الغام : زيد أفواه الإبل .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
رِيَانٌ نَاعَمَ نَبْتَهُ إِعْقَامُهَا		وَيُصِيبُ بَعْدَ الْقَادِمِينَ زَمِيهَا	
حَتَّى تَلَاءَمَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا		كَانَتْ ضِنَاكًا فَاسْتَحَلَّتْ سَمِينَهَا	(٥)
		استحلت : غيرته .	
(٨)	(٧)	(٦)	
وَكَأَمَّا شَكْوَى السَّلِيمِ بَغَامُهَا		وَتَرَكْتُهَا مِثْلَ الْمَلَالِ رَذِيَّةً	(٩)
يُعْنَى بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَمَامُهَا		تَنَوَى وَتَنْجِجُ « الْوَلِيدَ » خَلِيفَةً	
خَيْرُ الْعَطَاءِ بِدُورِهَا وَسَوَامُهَا	(١١)	مَلِكٌ أَغْرَتْ نَمَى لِمَلِكٍ كَفَّهُ	(١٣)
تَعْلُو بَرَاجِمَ كَفَّهُ إِيَّاهُمَا	(١٤)	تَنْدَى إِذَا بَجَلَ الْأَكْفُ وَلَا تَرَى	
شَتَّى لَهُ نِعَمٌ جِدًا إِنْعَامُهَا	(١٥)	وَهُوَ الَّذِي يُمَسِّي وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا	
بِقَدِيمٍ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قِوَامُهَا	(١٦)	وَإِذَا « قَرَيْشٌ » سَابَقَتْكَ سَبَقَتَهَا	
فِيَطُولِ بَسْطَتِهِ يَبْدُ جِسَامُهَا	(١٧)	وَإِذَا قَنَاةُ الْمَجْدِ حَاوَلَ أَخَذَهَا	
	(١٨)		

- (١) القادم — من الرجل — غير آخره . (٢) الزميل : الرديف الذى خلف الراكب .
(٣) الريان ، الوجه الكثير اللحم . (٤) الإعقام : عدم الحمل ، يريد أن عدم حملها كان سببا فى ضخامة وجهها وطراوة ما عليه من الوبر النابت عليه . (٥) الضناك : التى آكنتز لحمها وتوثق خلقها . (٦) الرذية : النافقة المهزولة من السير . (٧) السليم : اللديغ أو هو الجريح الذى أشرف على الهلاك — كأنهم يتفاءلون له بالسلامة — . (٨) البغام : الصياح بأرخم ما يكون من الصوت . (٩) تنوى وتنجج : تقصد . (١٠) الجمام : الراحة . (١١) بدور : جمع بدرة وهى كيس فيه عشرة آلاف درهم . (١٢) السوام : الإبل الراعية . (١٣) تندى : تجود . (١٤) البراجم : رهوس السلاميات من ظهر الكف — وهى عظام أصابعها — واحدا : « بريجة » بضم الباء والجيم — . (١٥) جدا : أعطى . (١٦) القوام : العاد . (١٧) يبذ : يغلب . (١٨) الجسام : الأمور الشداد .

أنت الذى بعدَ الإله هديتها (١) إذ خاطرتك بأقدح أقوامها (٢)
 فورثت فائدها وفزت بقديحها (٣) وخصمت لدا لم يهلك خصامها

* *

وقال :

ألا طرقتنا "بالقرنين" موهنا (٤) (٥) (٦) وقد حلّ فى عيني من ستي عمضى (٧)
 "سليمى" فشاقتنى وهاجت صبايتى (٨) بطرف لها ساج وذى أشربض (٩) (١٠)
 كأنّ على أنيابها بعد هجمة (١١) صبابة ماء الشلج بالعسل الغض (١٢)
 فلما عرّتنا ، ينفح المسك جيبها إذا نهضت ، كادت تميل من النهض
 عرّضت عليها أن تُجدّ وصالنا وأن تبدل المعروف لو قيلت عرّضى
 وقلت لها : كيف أدكارى غريرة (١٤) (١٥) (١٦) مبتلة هيفاء لم تقضى قرضى
 لها عمل لم تجن فيه خطيئة تقاضى به أديانها ثم لا تقضى
 فلما دنا منها بتات وأصبحت (١٧) بعيدا ولم تحلّ سمائى ولا أرضى

(١) خاطرتك : راهتتك . (٢) أقدح : جمع قدح وهو سهم الميسر . (٣) لد : جمع
 ألد وهو الخصم الشديد الأصر عن الحق والمائل عنه . (٤) طرقتنا : أتتنا ليلا . (٥) القرنين :
 موضع بيادية الشام ، وهو أيضا أسم لمواضع كثيرة . (٦) الموهن : نصف الليل أو بعده بساعة .
 (٧) السنة : النوم . (٨) الساجى : الساكن . (٩) الأشر : حدة ورقة فى الأسنان ،
 والمراد بقوله «ذى أشربض» الفم . (١٠) البض : الناعم الرقيق . (١١) الهجمة : النوم .
 (١٢) الصبابة : البقية . (١٣) الغض : الطرى . (١٤) الغريرة : التى لم يجزب الأمور .
 (١٥) المبتلة : الجميلة . (١٦) الهيفاء : الضامرة الخصر المشوقة القد . (١٧) البتات :
 الرحيل .

ويروى : * منها فراق *

فقلت لمن ينهى عن الودّ أهله : أعاذل أفشى كل لومك أو غضى

ويروى : * بعض لومك *

إذا أنا لم أنفع صديق بوده فإن عدوى لم يضرهم بغضى

ألين لمن صادقت من حسن شمتي وأكل من عادت بالكحل المض^(١)

وليس ذوا الأضغان في كل كربة يطيقون إبرامى الأمور ولا تقضى

ولم يبق إلا كل ذى حسب محض^(٣) ولمنى لصبار إذا خشي الردى^(٢) وأضرب رأس الكبش بالسيف فى الوغى^(٤)

إذا ما أعتصوا بالبيض بعد قنأ رفيض^(٥) وإذا كشف عن صهي غما الخوف والردى^(٦)

على كل موار يرجع نسوره^(٧) ويرض الحصى رضا جميعا مع القض^(٨)

وما عز أقوامى تبادى وطارف^(٩) من المال فى حق وقيت به عرضى^(١٠)

من المال القديم . الطارف : المال الحديث .

(١) المض : المؤلم المحرق . (٢) الردى : الموت والهلاك . (٣) المحض : الخالص .

(٤) الكبش : قائد القوم وسيدهم . (٥) اعتصوا : عصوا ولم يطيعوا ؛ ويقال أيضا : اعتصى

بالسيف أى جعله أى جعله عصا . (٦) البيض : السيوف . (٧) رفيض : جمع رفيض وهو ما تكسر ويحطم

من الرخ . (٨) الغما : السقف ، أو ما فوقه من التراب . والنفض : نظر الشيء بجمع ما فيه حتى

يعرف — والمراد به هنا الرخص وإثارة غبار الحرب — . (٩) الموار : المضطرب المائج —

والمراد به الفرس — . (١٠) الرجوع : الخطو . (١١) نسور : جمع نسر وهو لحمه فى باطن

حافر الفرس من أعلاه . (١٢) يرض : يدق . (١٣) القض : الدق . (١٤) التبادى :

المال القديم . الطارف : المال الحديث .

وأقتلُ جهلَ المرءِ بالحلمِ والتَّقَى (١)
 وإن رَامَ قَرْضِي حَالَ من دُونِهِ قَرْضِي (٢)
 وَأَشْدَخُ هَامَاتِ الأَعَادِي بِوَطَاتِي (٣)
 وَلَسْتُ عن الأوتَارِ مَا عَشْتُ بِالمُغْضِي (٤)
 وَأَحْلُمُ فِي شِعْرِي فَلَا أَنْطِقُ الخِنَا (٥)
 وَيَدْرَأُ عَنِّي شِعْرَدِي الحِرَّةَ العِضَّ (٦)

ذو الحِزَّة : ذو العداوة .

من الشَّعْرَسْمِ يَقْتُلُ المرءَ طَعْمُهُ (٧)
 وَمِنْهُ غَشَاءٌ لَا يَفَارِقُ أهْلَهُ (٨)
 وَيُعْرِبُ أَقْوَامٌ وَيَلْحَنُ مَعَشَرَ (٩)
 يَزِلُّ الفَتَى عَمَّا يَقُولُ لِسَانُهُ (١٠)
 وَتِيهِ مَرَوْرَةٌ يَحَارُّ بِهَا القَطَا (١١)
 كَأَنَّ عَلَى قِيَعَانِهَا مِنْ سَرَابِهَا (١٢)
 كَمَا تَقْتُلُ الصَّمَّ الأَسْوَدُ بِالعِضِّ (١٣)
 كَمِثْلِ الحَرَوِينِ لَا يَكْرَهُ وَلَا يَمَيِّضِي (١٤)
 مِرَارًا وَبَعْضُ اللَّحْنِ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضِ (١٥)
 كَمَا زَلَّ مِنْ يَهْوِي عَنِ الزَّلِقِ الدَّحِضِ (١٦)
 إِلَى فِجٍّ مَحْشِيٍّ المِهَالِكِ ذِي غَمَضِ (١٧)
 رِيَاطًا نَقِيَّاتِ المُتُونِ مِنَ الرَّحِضِ (١٨)

- (١) القرض : نظم الشعر، ومنه قيل له : القريض ، والمراد به هنا "المهاجاة" . (٢) أشدخ : أكرس . (٣) هامات : جمع هامة وهي الرأس . (٤) أوتار : جمع وترو وهو الثار . (٥) يدرأ : يدفع . (٦) العض : السبيء الخلق أو هو القوى الشديد . (٧) صم : جمع هذا أصم وهو الحية لا تقبل الرقى . (٨) أساود : جمع أسود وهو العظيم من الحيات — وجمع هذا الجمع لأنه قد جعل أسما كأجدل للصقر، وأدهم للقيد، فإنهما يجعان على أجادل وأداهم ولو كان صفة لجمع على فعل . (٩) الغناء : الكلام المخلوط . (١٠) الزلق والدحض : المكان الذي يزل القدم فلا تثبت عليه — وكلاهما بمعنى واحد — . (١١) التيه : المغازة يتاه فيها . (١٢) المروراة : الأرض لا شيء فيها . (١٣) القطا : جمع قطاة وهي شيء في حجم الحمام . (١٤) الفجج : الطريق الواسع بين جبلين . وذى غمض : مجهول مبهم . (١٥) قيعان : جمع قاع وهو المظمتن من الأرض . (١٦) رياط : جمع ريطة وهي الملاعة . (١٧) المتون : الجوانب . (١٨) الرحض : الغسل .

(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
وكانَّ على أعلامها وإكامها	إذا ما أردت بالآل أردية المحض				
					هذه الواو نخم . ^(٧)
(٨)	(٩)	(١٠)	(١١)		
تجاوزت منها كلَّ قفٍّ ورملةٍ	بناجيةٍ أطوى المخارمَ بالركض				
					بناها من الأحماءِ أكلاؤها العلا
					جَمَى وأحماء . ^(١٢)
(١٤)	(١٥)	(١٦)			
فزال سَيرى يبتقى مَحَّ عَظَمِها	وأغدر منها في السنام وفي النحض				
					أغدر : أى أترك؛ وأغدر : أخذ؛ وأغدر : أبالغ أيضا .
(١٧)	(١٨)				
من الجهد حتى عاد غمًّا سميها	رذية أسفارٍ أضرَّ من النقض				
					النقض : يريد الهزال .
(١٩)	(٢٠)	(٢١)	(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)
إذا أحتقت أدرجت فضل زمامها	بجال عليها الضفرُ حولا من الغرض				

- (١) الأعلام : الجبال . (٢) الإكام : أمكنة أرفع من الروابي وأعرض ظهرا .
(٣) ارتدت : لبست . (٤) الآل : السراب . (٥) أردية : جمع رداء وهو الثوب .
(٦) المحض : اللبن الخالص - والمراد به هنا التشبيهه ببياضه - . (٧) الخزم : - بالزاي -
في الشعر زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف ، وجازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما
جاز الخزم - بالراء - وهو النقصان في أوائل الأبيات ، وفي ذلك أقوال يرجع إليها في كتب العروض .
(٨) القف : ما ارتفع من الأرض أو هو جبل فيه حجارة متقلعة . (٩) الناجية : الناقة تنجو
بصاحبها . (١٠) المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل . (١١) الركض : الجرى .
(١٢) الأكلاء : جمع كلا وهو العشب . (١٣) العض : العجين تعلقه الإبل .
(١٤) يبتقى : يخرج النقي وهو المنخ . (١٥) السنام : حذبة البعير . (١٦) النحض :
المكتنز من اللحم كحم الفخذ . (١٧) الغث : ضد السمين . (١٨) الرذية : الناقة التي
هزلت وأعييت من كثرة السير . (١٩) أحتقت : ضمرت ودقت . (٢٠) أدرجت :
طويت . (٢١) فضل الشيء : ما زاد عنه . (٢٢) الزمام : حبل يقاد به البعير كالنعان للفرس .
(٢٣) الضفر : حزام الرجل . (٢٤) حولا : عاما . (٢٥) الغرض : الهزال بعد السمن .

بتلك التي أفضى هموى وبغيتي إذا رضى المثلوج بالطعم والخفص (١) (٢) (٣)



وقال :

أليأس من طول الثواء رواح^(٤) والمكث فيه تثبت ونجاح
ومن التعفیف عن مسائل جمّة تُررى بصاحبها حيا وفلاح
حيا - قصره - .

لا يلبس أخ أخاه مواعدا خلفا كما لبس السراب "رُماح"
رُماح : جبل .

إن القصائد خيرها وشرارها مثل المناهل عذبة وملاح^(٥)
فسل الجواد إذا تبرع بالندى وذير البخيل فإنه أناح^(٦)
لا يستوى ذو بسطة نال العلا ومقصر وهن القوي دحاح^(٧)^(٨)
المشترى حسن الثناء بماله فله بذاك مزية ورباح^(٩)
والجهل مالم تُخش يوما ذلة غي وعاقبة الخلووم صلاح^(١٠)
فأنفع صديقك ما استطعت ولا تنخم^(٩) إن جد من حرب العدو فضاح^(١٠)
والمرء يدرك في الأناة بحلمه ويضام وهو مدرّب ملحاح

(١) المثلوج : البليد . (٢) الطعم : الطعام . (٣) الخفص : الدعة وسعة العيش .
(٤) الثواء : الإقامة . (٥) مناهل : جمع منهل وهو المورد . (٦) الأناح : المتخنح
بجلا اذا سئل . (٧) الوهن : الضعيف . (٨) الدحاح : القصير . (٩) لا تنخم :
لا تنكص ولا تبجن . (١٠) الفضاح : الفضيحة .

ومن الفحول أب يزينُ وشائِنُ
 (١) ومن الطَّرُوقَةِ رِشْدَةٌ وَسِفَاحٌ (٣)
 (٤) هو لِرِشْدَةٍ وَلِطِيبَةٍ .

والوعدُ منه مُنْجَزٌ وَخِلَابَةٌ (٥)
 ومن النفوسِ سَخِيَّةٌ وَشِجَاحٌ
 والعيشُ شَتَّى : شَرِبْتَانِ فَمِنْهُمَا : (٦)
 مُحَضٌّ يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَضَاحٌ (٧)
 أفنى القرونَ وجدَّ كلَّ قبيلةٍ
 دهرٌ يُقَالُ أصْلَاهَا مَجْتَاحٌ
 جدٌّ : استأصل .

يُبلِي الجديداً ويعتقي أيدَ الفتى
 ليلٌ يَكُرُّ عليهمُ وصَباحٌ
 أيدٌ : قوَّة . أراد : يعتاق ، فقلَّب ، فقال : يعتقي .

حتى يعودَ من اليلِ وكأنَّه
 (٨) قَدَحٌ تَشَلَّمُ نَاحِلٌ رَاحٌ
 وله حِفَافٌ ما يوارى قَمَلَةٌ
 (٩) خَزِيٌّ النَبَاتِ كأنَّه رَبَّاحٌ
 رَبَّاحٌ : يعنى القرد . والحِفَافُ : الصِّلَعُ .

ثمَّ المنيا ليس عنها مَزَحَلٌ (١٠)
 وِجَاحٌ : سِتْرٌ .
 بل ليس دون سِهَامِهِنَّ وِجَاحٌ

ولقد سمعتُ بطائراتٍ فى الدَّبجى
 شُرْدُ النَّهَارِ وماهِنٌ جَنَاحٌ

(١) الطرُوقَةُ : أن يطرق الفحل الأثبي . (٢) الرِشْدَةُ : ضدُّ الزنبة يقال : ولد لرشدة — بفتح الراء وكسرهما — . ويقال أيضا : ولد فلان لغبة — . (٣) السِفَاحُ : المباحضة بغير سنة ولا كتاب . (٤) الطِيبَةُ : الحل . (٥) الخِلَابَةُ : الخداع . (٦) المحض : الخالص . (٧) الضيَّاح : اللبن المخلوط بالماء . (٨) الرِجَاحُ : الواسع المنبسط القريب القمر . (٩) كذا فى الأصل . (١٠) المَزَحَلُ : المعدل .

بل ليس يُخْفِي فاجراً من ربه ^(١) كُنْ يَكُونُ به ولا قِرواح ^(٢)
 ونوافذِ خَلَّ القلوبِ سِهامُها ^(٣) ما إنْ تُرى لِكُلومِهنِ جِراح ^(٤)
 ولقد دعاني للبطالة ربرب ^(٥) هيف نواعم كالظباء صباح ^(٦)
 يَسِمَنَ عن بردٍ كَأَنَّ غُرُوبه ^(٧) مِسْكَ يَخالطُ عِرفَه الفُقاح ^(٨)
 تهوى مواصلي وترضى شيتي ^(٩) يَبِضُّ وأدم في الفريد ملاح ^(١٠)
 فأجبتن بلا جناح رايه ^(١١) يَلقَى الفَواحِشَ رِيبَةَ وجناح ^(١٢)

* *

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد :

قد تسديتها وتحتي آمون ^(١٣) طوعة الرأس بازل عهور ^(١٤)

- (١) الكن : البيت ، أو هو كل ما يستكن فيه . (٢) القرواح : الأرض البارزة للشمس .
 (٣) خل : ثقب ونفذ ؛ ويحتمل أن تكون « حل » . (٤) كلوم : جمع كلم وهو الجرح .
 (٥) الربرب : القطيع من بقر الوحش — والمراد به هنا « حسان النساء » . (٦) هيف جمع أهيف
 وهيفاء وهي المشوقة القد الضامرة الخصر . (٧) الصباح : وضاء الوجوه . (٨) البرد :
 حب أبيض يتساقط مع المطر — تشبه به الأسنان في بياضها — . (٩) غروب : جمع غرب
 وهو كثرة الريق . (١٠) العرف : الرائحة الزكية . (١١) الفُقاح : عشبة ، وقيل :
 فقاح كل نبت زهره . (١٢) آدم : جمع أدماء وهي السمراء . (١٣) الفريد : الدر
 إذا نظم وفصل بغيره . (١٤) الجناح : الإثم . (١٥) هكذا ورد هذا البيت في الأصل
 رسماً وشكلاً ، وقد جهدنا في تلبس معناه فلم نوفق ، وربما خف تحريفه وصح معناه لو قيل :

فأجبتن بلا جناح رايه فلقى الفواحش ريبه وجناح

- والرأية مثل الرؤية ، واللقي جمع لقية ، أي فأجبتن الى أن يروني رؤية بالعين بغير إثم يتخلها ،
 إذ كثرة لقائي لمن أو لقاؤهن لي هو التهمة والإثم . (١٦) تسديتها : ركبها وعلوتها .
 (١٧) الأمون : الناقة الموثقة الخلق المأمونة الكلال . (١٨) البازل : المسنة .

يعنى الأرض بالضمير في تسديتها . عبهور : عظيمة .

نحو "عبد العزيز" ما تطعم النور م ومنها بعد الرواح البكور
وهو الثالث الخليفة لل به إمام للأؤمنين أمير
إن أرادوا التقي فعدل تقي أو أرادوا عدلا فليس يحور

ويروى : * فبر * .

(١) فإلى "العيص" ينتمى ويصير جده مرتين جد أبيه
وهو بدرغم النجوم منير ولدته الملوك ملكا هماما
موفيا بالعهود حين يجير حكما يراح للجيد فرعا
بدؤها منهم وفيهم تحور معشر معدين الخلافة فيهم
إن من رام ملكهم مغرور لا يروم من ملكهم آدمي
وولاة الشيطان حتى أبروا رامه الناكثون فاستأصلوهم
لم يضيع لما اعترته الأمور ثم "عبد العزيز" قرم هجان
أرعن الحجرتين حين يسير قاد عودا من الجيوش هماما

- (١) العيص : الأعياص من قريش هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر . (٢) غم : غطى .
(٣) يراح : يرتاح . (٤) تحور : ترجع وتعود . (٥) أبروا : أهلكوا .
(٦) القرم : الفحل ، والسيد العظيم — على التشبيه بالفحل — . (٧) الهجان : الكريم
الخالص . (٨) اعترته : أصابته . (٩) العود : الجيش . (١٠) اللهم :
العظيم الذى يلتمهم ما أمامه . (١١) أرعن الحجرتين : مضطرب الناحيتين لكثرة وعظمه .

(١) لَجَبًا رِزَه إِذَا أَرْتَجَّ يَوْمَا (٢) فِي عَجَاجٍ مِنْ تَحْتَمَنَّ يَثُورُ
 (٣) ثُمَّ يَجْتَبِنُهُ فَيُخْرِجَنَّ مِنْهُ (٤) شَطْبَةَ لَقْوَةٍ وَخَلَّ طَحُورُ
 (٥) جَبْتُ : قَطَعْتُ ؛ وَجَبْتُ : لَيْسْتُ — وَهُوَ هَاهُنَا لَيْسْتُ .
 (٦) شَاذِبَاتٌ كَأَنْهَنَّ ضِرَاءُ (٧) مَلِحَاتٌ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ
 (٨) مَلِحَاتٌ : عَرَفَاتٌ .
 (٩) ابْنُ أُمِّ الْبَيْنِ أَنْتَ فَتَى النَّاسِ (١٠) وَسِ وَأَنْتَ الْمَوْفِقُ الْمَاجُورُ



وقال :

(١١) بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ (١٢) وَفِي التَّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَقَى خَلْفُ
 يَرِيدُ السَّفَاءَ .
 وَقَدْ كَسَانِي شَيْبًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ (١٣) وَمَا يَزَالُ يَدِي ، وَشَيْبِي مَا يَزَالُنِي
 (١٤) مَرَّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلِفُ (١٥) حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَانِي وَغَيَّرَنِي
 (١٦) وَآلَ مَنْنِي ، وَشَيْبُ الرَّأْسِ مَخْتَلِفُ (١٧) كَمَا يُغَيِّرُ جِسْمَ الْمُخْصَبِ الْعَجْفُ

- (١) الجب : الصاحب ذو الصوت الشديد . (٢) الرز : الصوت . (٣) العجاج : غبار الحرب . (٤) الشطبة : الفرس السبطة للحمية . (٥) اللقوة : السريعة . (٦) الطحور : السريع . (٧) شاذبات : ضامرات . (٨) ضراء : جمع ضرو — بكسر الضاد — وهو الكلب الذي تعود الصيد . (٩) أم البينين : امرأة الوليد بن عبد الملك ، وكانت من جلة النساء في زمانها . (١٠) المأجور : المثاب على عمله من الله . (١١) السفاء : الجهل . (١٢) السرف : ضد القصد وتجاوز الحد والأعتدال . (١٣) الأيد : القوة . (١٤) آل : صار . (١٥) بلاني : أخلقني . (١٦) المخصب : الذي سمن بدنه وترعرع على التشبيه بالأرض المخصبة — . (١٧) العجف : ضد السمن .

قالت لى النفس سرا إذ خلوت بها،
 من يرفى ولده أيدا يسر به^(١)
 ذر الشباب فلا تتبع لذاته^(٢)
 إن الشباب جنون شرخ باطله^(٣)
 من يعله الشيب لم يحدث له عظة^(٤)
 والناس منهم أفين ماله سبد^(٥)
 ليسوا سواء : جسور ذو مزانة^(٦)
 من ابنة : مغالبة^(٧) .

إني امرؤ صاف عني من يشاحني^(٨)
 وودني أهل ودي معشر أنف^(٩)
 صاف عني : عدل عني .

ومعشر أكلوا لحمى بلا ترة^(١٠)
 لا يأسفون وقد أعدبت أسنهم^(١١)
 أعدبت : كفتت : يأسفون : يحزنون .

- (١) الأيد : القوة . (٢) المنحذف : المتداني خطوه . (٣) المقترف : فاعل الإثم . (٤) الشرخ : أول الشباب . (٥) الغض : الناضر . (٦) السوس : الطبيعة . (٧) الأفين : الضعيف الرأي . (٨) السبد : القليل من الشعر، وفي المثل « ماله سبد ولا لبد » أى لا شعر ولا صوف، — يقال لمن لا شئ له . — (٩) الهيابة : الجبان الذى يخاف الناس . (١٠) القصف : الرجل السريع الانكسار عن النجدة . (١١) الترة : العداوة والبغضاء . (١٢) رفقوا : خرج من أنوفهم الدم .

أَلَسْتُ أَيْنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَهْمٍ هُمُ اللَّئَامُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُوا عُرْفُوا؟
 وَقَدْ تَكَنَّفَهُمْ لَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ السَّعْفُ
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَدْوٍ لَا يُوَاقِعُهُ إِلَّا وَعَيْدًا فَإِنَّ الْهَيْبَةَ الصَّلْفُ (١)
 فَلَا تَهَابَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعُدَتْ إِنْ هَابَهَا عَاجِزٌ فِي عُدْوِهِ قَصْفُ (٢)
 قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ وَقَدْ يَصِيبُ طَوِيلَ الْقَعْدَةِ التَّلْفُ
 هَذَا لِهَذَا، فَمَا بَالُ الَّتِي وَعَدَتْ وَكَانَ مِنْ وَعْدِهَا اللَّيَّانُ وَالْخَلْفُ، (٣)
 لَا تُتَّقِ اللَّهَ فِي صَادٍ يَهِيمُ بِهَا مَتَّيِّمٌ مُقْصِدٌ كَأَنَّهُ دَنْفٌ!! (٤)
 فَإِنْ تُصِيبْ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْمِهَا يَكُنْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا الْإِثْمُ وَالْجَنْفُ (٥)
 وَإِنْ تُنَلِّهِ يَعِشْ مَيْتًا بِهِ رَمَقٌ أَحْيَاهُ مِنْ جُودِهَا الْإِفْضَالُ وَالْعُرْفُ (٦)
 تُسْبِي الْقُلُوبَ بِوَجْهِهِ لَا كِفَاءَ لَهُ كَالْبَدْرِ تَمَّ جَمَالًا حِينَ يَنْتَصِفُ (٧)
 تَحْتَ الْخِمَارِ لَهَا جَثْلٌ تَعَكْفُهُ مِثْلُ الْعَثَاكِيلِ سُودًا حِينَ تُتْقَطِفُ (٨)
 لَهَا صَحِيفَةٌ وَجْهِهِ يُسْتَضَاءُ بِهَا لَمْ يَعْمَلْ ظَاهِرًا بَثْرًا وَلَا كَلْفُ (٩)
 (١٠) (١١) (١٢) (١٤) (١٥)

- (١) الصلف : الكبير . (٢) القصف : الأتكسار . (٣) الليان : المظل .
 (٤) الصادى : الذى به عطش شديد ، وهو هنا بمعنى الذى بلغ به الشوق حتى أحرقه — على التشبيه
 بالذى أضر به العطش — . (٥) المقصد : المطعون . (٦) الدنف : من لازمه
 مرضه . (٧) الجنف : الميل والجور . (٨) العرف : الإحسان . (٩) لا كفاء له :
 لا مساوى ولا نظيره . (١٠) الخمار : كل ما يغطى الرأس . (١١) الجثل : الشعر الكثير .
 (١٢) تعكفه : تعطفه وتلويه . (١٣) عثاكيل جمع عثكول وهو للنخلة كالمنقود للكرم .
 (١٤) البثر : خراج صغير . (١٥) الكلف : حمرة كدرة تعلو الوجه كالسمسم تعرف « بالتمش » .

(١) عِينَاءُ حورَاءُ فِي أَشْفَارِهَا هُدْبٌ (٢) (٣)
 (٤) وَلَيْسَ فِي أَنْفِهَا طُؤُولٌ وَلَا ذَلْفٌ
 (٥) تَفْتَرُّ عَنْ وَاضِحٍ غَرٌّ مَنَاصِبُهُ (٦) (٧)
 (٨) عَدْبٌ يَهْشُّ لَهُ ذُو النَّيْقَةِ الطَّرْفُ (٩)
 (١٠) مَا قَرَفَتْ خَالِطَتْ مَسْكَاتُ شَابٍ بِهِ
 (١١) لَهَا كَلَامٌ تَحُلُّ الْقَلَبَ بِهَيْجَتِهِ
 (١٢) كَأَنَّهُ زَهْوٌ نَخِيلٍ مِنْهُ يُحْتَرَفُ (١٣)
 (١٤) تَرْتَبِحُ أَوْصَالُهَا لَمَّا مَشَتْ فُضْلاً (١٥) (١٦)
 (١٧) عَجَزَاءُ عِبْرَةٌ فِي كَشْحِهَا هَيْفٌ (١٨) (١٩) (٢٠)
 (٢١) وَقَارِصٌ وَالَّذِي مِنْ دُونِهِ الْخَصْفُ (٢٢)
 (٢٣) الْخَصْفُ : جَلَالُ التَّمْرِ (٢٤)
 (٢٥) أَضْحَتْ شَطِيرًا بَدَارٍ مَا تَلَأْمُنِي
 (٢٦) وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الصَّانُ «وَالنَّجْفُ» (٢٧)

- (١) العينااء: الواسعة العين الحسنها . (٢) الحوراء: التي اشتد بياضها وسوادها .
 (٣) أشفار: جمع شفر وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . (٤) الذلف: صغر الأنف وأستواء طرفه . (٥) تفتتر: تبسم . (٦) غر: بيض . (٧) المناصب: منابت الأسنان التي سويت .
 (٨) ذو النيقة: المتألق المعجب بنفسه . (٩) الطرف: الذي لا يثبت على صاحب .
 (١٠) القرقف: الخمر . (١١) تحل: تنقب ويحتمل أن تكون «تحل» .
 (١٢) الزهو: البسر إذا أحم وأصفر . (١٣) يحترف: يجتنى . (١٤) ترتب: تهتر .
 (١٥) أوصال: جمع وصل — بكسر الواو — وهو العضو . (١٦) فضلا: متوشحة بثوب واحد .
 (١٧) العجزاء: العظيمة العجيزة . (١٨) العبرة: الرقيقة البشرة؛ أو السمينة الممتلئة الجسم .
 (١٩) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو أقصر الأضلاع وآخرها وهو من لدن السرة إلى المتن . (٢٠) الهيف: الضمور والدقة . (٢١) الصريف: غير المخلوط .
 (٢٢) المحض: اللبن الخالص . (٢٣) القارص: الحامض من اللبن الذي يحلب عليه كثيرا حتى تذهب حوضته . (٢٤) جلال: جمع جلة وهي ففة كبيرة للتمر . (٢٥) شطيرا: بعيدة مفردة . (٢٦) الصان: موضع بينه وبين البصرة تسعة أيام . (٢٧) النجف: موضع بظهر الكوفة ، وقريب منه قبر الإمام علي رضي الله عنه .

حَلَّتْ بِبَيْتِ رَبِّ دَارًا - دارًا - دارَ نَعْمَتِهَا - وحال من دونها الأبواب والغرف

ويروى : * دار دار * .

فقد غَشِيَتْ لها دارًا تَشْوِقُنِي (١) فالعين ساكبة بماها تكف

دار تُعْرِبُهَا رِيحٌ وَتُخْلَعُهَا (٢) فكلُّ تُرِبٍ بها بالهيف مُنْتَسِفٌ

وقد أَرَبَّ بها مُسْتَأْسِدٌ ذَكَرٌ (٣) جَوْنُ السَّحَابِ مُلِثُ الِهْمْرِ مُؤْتَلَفٌ (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

ويروى : * مؤتلف * .

منه رُكَّامٌ على غَيمٍ تَجَلَّاهُ (٩) مُرَقَّعٌ بِرَبَابِ الْمَزِينِ مُخْتَصَفٌ (١٠)

مختصف : أبيض وأسود .

إذا تَأَلَّقَ من جَوْنٍ بوارِقُهُ (٥) تَكَادَ أَبْصَارُ عَيْنِ الْوَحْشِ تُخْتَطَفُ (١١)

وإن تَلَهَّفَ خِلَتِ الْأَرْضُ قَدْرَجَفَتْ (١٢) وجاد منه رَوَايا كُلُّهَا قُطْفٌ (١٣)

ويروى : * وطف * . (١٤)

رَوَى الْقَرَارَاتِ مِنْهُ فَهِيَ مَفْعَمَةٌ (١٥) كَمَا أَرْتَوْتُ مِنْ حِيَاضِ الْمُسْتَقِيِّ الزُّلْفُ

الزلف : المصانع .

- (١) تكف : تنسكب . (٢) الهيف : ريح حارة نكباء بين الجنوب والنبور تيبس النبات وتنشف المياه وتعطش الحيوان . (٣) أرب : دام مطره . (٤) المستأسد : الذى قوى وأشتد - على التشبيه بالأسد - . (٥) الجون : الأسود . (٦) الملت : المطر الدائم أياما ولم يقلع . (٧) الهمر : الأנסكاب . (٨) المؤتلف : المجتمع . (٩) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٠) الرباب : السحاب الأبيض . (١١) العين : البقر الوحشى . (١٢) رَوَايا جمع راوية وهى الزادة فيها الماء . (١٣) القطف : المسرعة فى سيرها مع تقارب خطوطها . (١٤) الوطف : السحب الدانية من الأرض المسترخية لكثرة ماها . (١٥) المصانع : جمع مصنعة وهى خشب يوضع فى مجرى الماء ليحتبس به ويمسكه حيناً .

فالنبتُ منه خَضُوبٌ بَعْدَهَا وَرِقٌّ وَأَخْضَرٌّ مِنْ صَوْبِهِ الصَّبْغَاءُ وَالْغَرْفُ

الْغَرْفُ : شَجَرٌ . وَالصَّبْغَاءُ كَالْحَلْفَاءِ .

وَقَدْ كَسَاهَا رِياضًا زَانَهَا صَبِيحٌ^(١) بِهَا كَوَاكِبُ زَهْرٍ كُلُّهَا سِرْفٌ^(٢)

وَيُرَوَّى : * رِياضٌ * — عَلَى الْفِعْلِ — .

فَالعَيْنُ مُطْفِلَةٌ تَرعى مَسَارِبَهُ^(٣) وَهِيَ لِأَوْطَانِهَا مِنْ خِصْبِهَا أَلْفٌ^(٤)

وَالْحُمْرُ تَطْرُدُهَا رِبْعٌ مُحْبَنَةٌ^(٥) تَفُوتُ أَرْجَلَهَا أَيْدِيَهَا خَفٌّ^(٦)

الرَّبْعُ : الخَيْلُ .

وَكُلُّ هَيْقٍ بِهَا يَسْمُو لِرِعْلَتِهِ^(٧) تُخْدَى بِهَا نَقْضٌ مِنْ تَحْتِهَا نَسْفٌ^(٨)

يَرْفَعُ فُودِيَهُ إِنْ جَدَّ الْجِرَاءُ بِهِ^(٩) أَوْرُقٌ أَخْرَجَ فِي ظُنْبُوهِ سَقْفٌ^(١٠)

كُلُّ الْوَحْشِ مَطَايِيلُ تَرْبَعُهَا^(١١) تَرعى بَقِيلاً وَبَقِلاً وَهُوَ مُؤْتِنَةٌ^(١٢)

- (١) الصبح : لون مائل الى الحمرة . (٢) السرف : كذا بالأصل ولم نوفق الى تفسيرها بما نرتاح اليه . (٣) العين المطفلة : بقر الوحش التي لها أطفال صغار . (٤) المسارب : المسارج . (٥) ألف : آلفة وآنسة . (٦) المحبنة : المنعطفة العظام — وهذا مدح في الخيل — . (٧) خنف : جمع أخنف وخنفاء وهي التي تقلب خف يدها في مسيرها . (٨) الهيق : ذكر النعام . (٩) الرعلة : النعام . (١٠) النقض : النوق أو الجمال التي هزلت من السير . (١١) النسف : الحجارة السود ذات التخاريب كأنها تنسف وأطنها . (١٢) الفود : جانب الرأس . (١٣) الجراء : الجرى . (١٤) الأورق : — من كل شيء — ما كان لونه لون الرماد . (١٥) الأخرج : ذكر النعام . (١٦) الظنبوب : حرف الساق من قدم . (١٧) السقف : طول في أنحناء — يوصف النعام وغيره — . (١٨) مطايل لها : أطفال . (١٩) تربعها : تأكل الربيع . (٢٠) البقيل والبقيل : ما نبت في بزره لا في أرومة ثابتة . (٢١) مؤتنت : جديد في ظهوره .

(١) فالرَّيْعُ عَافٍ ودمعُ العَيْنِ منسكَبٌ
 (٢) أَيْبَى الرِّسُومِ بِهَا طَوْرًا وَأَعْتَرِفُ
 (٤) تَوَى وَسَفَعٌ وَمَشْجُوجٌ وَمَلْتَبِدٌ
 (٥) وَمَاثِلٌ رَأْسُهُ بِالْفَهْرِ مُتَقَصِّفٌ
 (٦) وَمَا بَكَائِي فِي رَبْعٍ شُعِفْتُ بِهِ
 (٧) وَحَرْمَةٌ بَعْدَهَا مَجْهُولَةٌ حَرَمٌ
 (٨) وَخَلَّتِي غُرْبَةً مِنْ دَارِهَا قُدْفٌ
 (٩) مَا إِنْ بِهَا جُوفَةٌ تُرَعَى وَلَا نَضْفُ،
 (١٠) نَضْفٌ تَرَعَاهُ الْقَطَا .

كَانَ أَصْدَاءُهَا وَاللَّيْلُ كَارِبَهَا
 (١١) يَسْمَعُ فِيهَا الَّذِي يَحْتَابُ قَفَرَتَهَا
 (١٢) لِلجُونِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا
 (١٣) بِجُوفَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . نَضْفٌ : نَبْتٌ ، وَيُقَالُ : شَجَرٌ .
 (١٤) أَصْوَاتُ قَوْمٍ إِذَا مَا أَظْلَمُوا هَتَفُوا ،
 (١٥) أَصْوَاتَ جِنَّ إِذَا مَا أَعْتَمُوا غَرَفُوا ،
 (١٦) يَجُوفَةٌ مَا بِهَا أَثْلٌ وَلَا نَضْفُ ،

- (١) الربيع : المنزل . (٢) عاف : بال . (٣) ازسوم : الآثار الباقية من الدار .
 (٤) التوى : حفرة حول الدار لمنع السيل . (٥) السفع : السود المتغيرة اللون — والمراد بها
 الأثافي — وهي ججارة تنصب عليها القدور — . (٦) المشجوج : المشقوق — والمراد به الود — .
 (٧) الملتبد : التراب المتلبد بفضه فوق بعض . (٨) المائل : القائم — والمراد به الود
 أيضا — . (٩) الفهر : حجر يدق به . (١٠) شعفت به : همت به وشغفت .
 (١١) الخلة : الخلية أو هي الزوجة . (١٢) القذف : البعيدة التي تقذف بصاحبها .
 (١٣) الحرمة : ما لا يتهك — والمراد بها هنا المقازة التي لم يظأها غيره — . (١٤) الجوفة :
 القصبه الجوفاء . (١٥) النصف : كذا في الأصل — بالصاد المهملة — ولم نجد لها معنى ، ولعلها « نصف »
 — بالضاد الممجمة — وهو الصعتر . (١٦) أصداء : جمع صدى وهو ذكرا البوم ؛ أو هو طائر تقول جاهلية
 العرب : إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصبح في رأسه إذا لم يؤخذ بثاره ، يقول : أسقوني أسقوني .
 (١٧) كاربها : مشتد عليها . (١٨) العزيف : صوت الجن . (١٩) الجون :
 السود — والمراد بها هنا القطا — . (٢٠) أفاحص : جمع أفحوص وهو مجثم القطاة .
 (٢١) الجوفة : المكان الأجوف الخالي . (٢٢) الأثل : نبات . (٢٣) النصف : الصعتر .

(١) خَوْصٌ مَرْغَبَةٌ تَحْتَكُ قَدْ بَثَرَتْ (٢)
 كَأَنَّما نَارٌ فِي أَبْشَارِها الحَصْفُ، : (٣)
 (٤) قَدْ جُبَّتْها وظلامُ الليلِ أقطعهُ (٥)
 وقد عراني من شمسِ الضُّحى كَنَفُ (٦)
 (٧) تَشْوِي جَنادِبَها مِنْ حَرِّ جاحِمِها (٨)
 الطَّلْفُ : الصُّلبُ مِنَ الأَرْضِ .
 (٩) أَظَلَّ بَعْضُ المَها بَعْضًا إِذا كَنَسَتْ (١٠)

القفرة : الأرض . القطف : أغصانُ الشجرِ .

(١٠) بِجَسْرَةٍ كَعِلاةِ القَيْنِ دَوسِرَةٍ (١١) (١٢) (١٣)
 (١٤) فِي حَدِّ مِرْفَقِها عَن زَوْرِها جَنْفُ (١٥)
 (١٦) عَرَفاءُ عَرَباءُ فِي حَيزِومِها جَوْفُ (١٧) (١٨) (١٩)
 (٢٠) قَدْ قُدِّفَتْ بِلِجِكِ النَّحِضِ أَعْظَمِها (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)

(١) خوص : جمع خوصاء وهي التي تغض من عينها شيئا . (٢) مرغبة : بان عليها الرغب وهو أول ما يبدو من الريش . (٣) أبطار : جمع بشر وهو ظاهر الجلد . (٤) الحصف : الحرب اليابس . (٥) الكنف : الظل ، والمراد به ما أصابه من لفتح الشمس تشبها له بسواد الظل . (٦) الجنادب : الصغار من الجراد ، واحدا جندب . (٧) الجاحم : الشديد الأشتعال . (٨) المها : جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . (٩) كنست : دخلت كاسها وهو بيتها . (١٠) الجسرة : الناقة القوية . (١١) العلاة : السندان . (١٢) القين : الحداد . (١٣) الدوسرة : الناقة الضخمة . (١٤) الجنف : الميل . (١٥) الأتلع : العنق الطويل . (١٦) العرفاء : التي لها سنام كالعرف . (١٧) العرباء : عظيمة الغارب وهو ما بين السنام والعنق . (١٨) الحيزوم : الصدر . (١٩) الجوف : الاتساع . (٢٠) قذفت : جذفت . (٢١) اللجك : اللحم المكتنز . (٢٢) النحض : اللحم المكتنز كحم الفخذ . (٢٣) الغارب : ما بين السنام والعنق . (٢٤) الهدف : الغرض يتعلم عليه الرمي .

(١) ما رَاجِحٌ من بَنَاتِ الفَحْلِ قَد رَجَحَتْ
(٢) وَنَوَقَتْ وَبَنَاهَا الزَّرْدُ وَالْعَلْفُ،
(٣)

وَيُرَوَى : * وَبَنَاهَا الدَّرُّ وَالْعَلْفُ * .

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرَكَهَا
(٤) وَلَا بِأَجَلٍ دَلًّا يَوْمَ تَعْتَفُ
(٥)

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا
(٦) مَوْلَعٌ أَسْفَعُ الْخُدَيْدِينَ مُشْتَرِفٌ
(٧) (٨)

تَلَوُّحٌ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ
(٩) (١٠) (١١)

الأَصْبَارُ : حَوَالِي الْحَوَافِرِ .

بَاتَ "بَفِيحَانٍ" يَجْلُو الْبَرْقَ مَتْنَتَهُ
(١٢) (١٣) (١٤)

مَجْتَابَ أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَهِيَ تَسْتَرُهُ
(١٦) (١٧)

تَبَلُّهُ فَيُضْحِ بِالْوَدْقِ تَغْسِلُهُ
(١٨) (١٩) (٢٠)

كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِ مَلْتَجِفٌ
(١٥)

مَعَ كُلِّ وَجْهِ يَكْفُفُ الرِّيحَ مَنْصَرِفٌ
(١٨)

كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاخِي مَتْنَتِهِ النَّطْفُ
(١٩) (٢٠)

- (١) الراجح : المحبوسة في المنزل على العلف . (٢) نوقت : جود لها في مطعمها ومشرها .
(٣) الزرد : كل ما يتلع . (٤) الدل : السكينة والوقار . (٥) تعتف : تساق بعنف .
(٦) الهباب : النشاط . (٧) المولع : الثور الذي به ضروب من الألوان كالبرص .
(٨) الأسفع : الأسود . (٩) المشترف : المنتصب . (١٠) الروق : القرن .
(١١) الكشف : انحصار مقدم الرأس . (١٢) فيحان : اسم موضع . (١٣) يجلو : يبين .
(١٤) المتنة : جنبه الظهر . (١٥) القهز : ثياب بيض أو حر يخالطها الحرير .
(١٦) المجتاب : اللابس ، وهي هنا بمعنى المستظل ، كأن الظل صار له رداء . والأرطاة : شجرة من شجر الرمل .
(١٧) الحقف : ما أعوج من الرمل وأستطال . (١٨) هكذا ورد هذا الشطر بالأصل وهو غير واضح المعنى ، ولعله يكون :

* مع كل وجه يكف الريح تنصرف *

على أن يكون هذا وصفا للأرطاة وأنها تظله على أي وجه تصرفها إليه الريح ، يصفها بالعظم وأن ظلها لا يفارق المستظل بها مهما عبثت بأغصانها الريح . (١٩) المتن : الظهر . (٢٠) نطف : جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر .

فيَضَحُ - من الأَنْفِضَاحِ - : السَّعةُ ، وفيَضِحُ بِالوَدَقِ : السَّحَابُ أَنْفَضَحَ
فيه سوادٌ .

حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ (١)
 وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَرْطَاتِهِ السُّدْفِ (٢)
 نَارَتْ بِهِ ضَمْرُ قَبٍ مَقْلَدَةٌ ، (٣) (٤)
 كَالْقَدْحِ ، يَجْذِمُهَا صَوْحَانٌ أَوْ ثَقْفٌ (٥) (٦) (٧)

وَيُرَوَّى : * كَالْقَدِّ يُؤْسِدُهَا * وَيُؤْسِدُهَا وَيُجْذِمُهَا سَوَاءٌ .

بِحَالٍ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيهِ عَجَلًا (٨) (٩)
 لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دِينًا حِينَ يَغْتَرِفُ

وَيُرَوَّى : * عَنْهَا * . الدين : التأخير .

وَهِيَ سِرَاعٌ تُشِيرُ النَّقْعَ شَاحِيَةً (١٠) (١١)
 كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَمَّا عَلَا الْكَسْفُ

الْكَسْفُ : خِرْقُ الثِّيَابِ ، - وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْغُبَارَ بِالثِّيَابِ - .

تَخَضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كَلَّمَا طَحَرَتْ (١٢)
 مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ ؛ فِي آذَانِهَا غَضْفٌ (١٣)
 طَحَرَتْ : دَفَعَتْ .

حَتَّى إِذَا أَرَهَقْتَهُ كَرْمَتَيْهَا (١٤)
 كَأَنَّهُ طَالِبٌ يَوْتِرُهُ أَسْفُ (١٥)

تَمَّ شَعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيَّةِ

- (١) الأوطاة : شجرة من شجر الرمل . (٢) سدْف : جمع سدفة وهي الظلمة .
(٣) ضر : جمع ضامر وهو القليل اللحم الدقيق . (٤) قب : جمع أقب وقباء وهي الدقيقة
الخصر والضامرة البطن . (٥) القدح : السهم قبل أن ينصل ويراش . (٦) يجذمها :
يسرعها ويعديها . (٧) صوحان وثقف اسما أبوى قبيلتين . (٨) الوحشى - من
الدواب - جانبها الأيمن . (٩) عجل وعجل - ككتف ورجل - : المسرع . (١٠) النقع :
التراب . (١١) الشاحية - من الخيل - : الفاتحة فاها . (١٢) يعسوب :
فحل النحل ، وهو أيضا طائر إذا وقع تشبه به الخيل في الضمر . (١٣) الغضف : تنى الأذنين
واسترخاؤهما . (١٤) أرهقته : أدركته أو حملته على ما لا يطيق . (١٥) الوتر : النار .

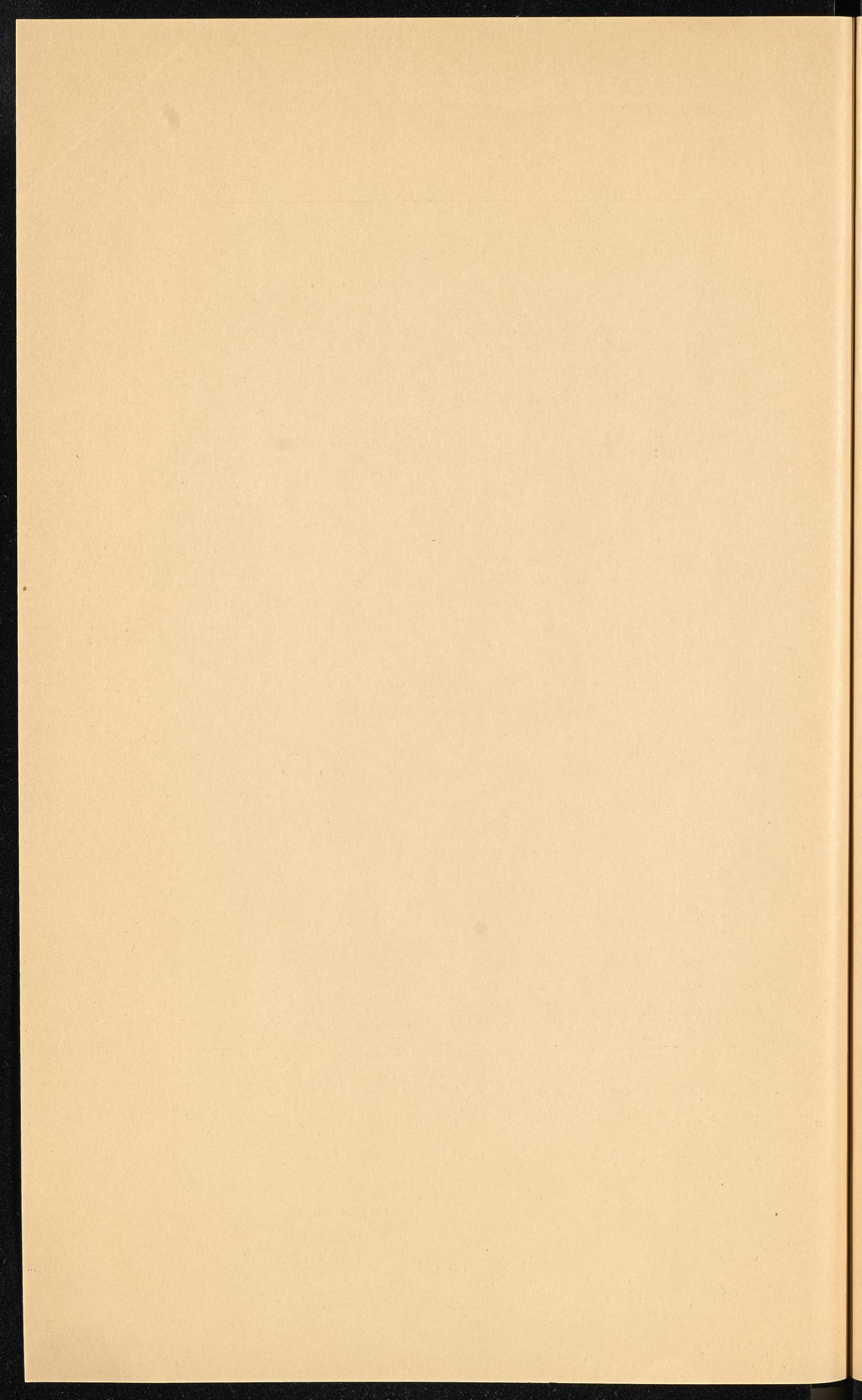
في تاريخ مصر الحديث
١٩٢٠

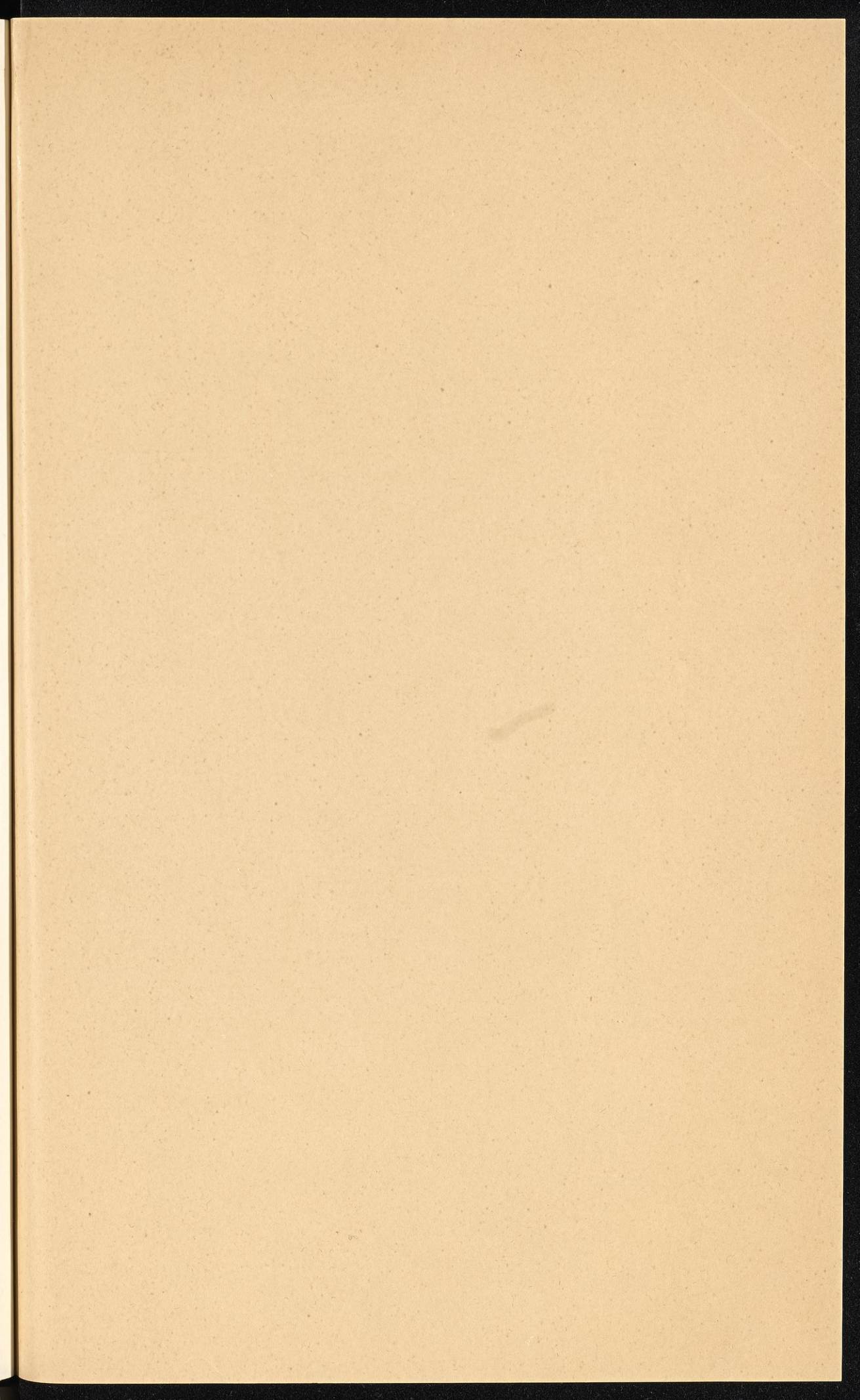
١٩٢٠
١٩٢١
١٩٢٢
١٩٢٣
١٩٢٤
١٩٢٥

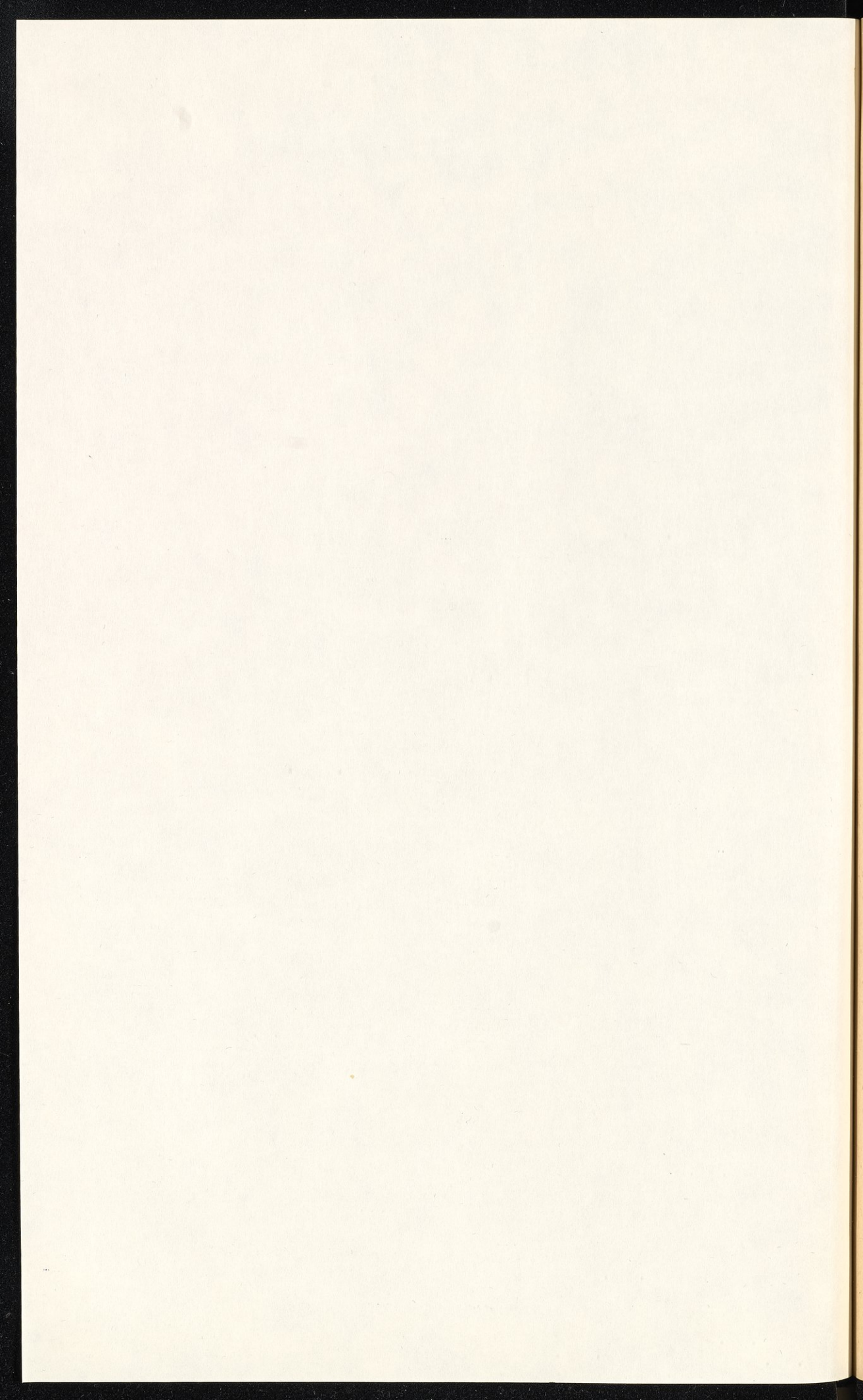
١٩٢٦
١٩٢٧
١٩٢٨
١٩٢٩
١٩٣٠
١٩٣١
١٩٣٢
١٩٣٣
١٩٣٤
١٩٣٥

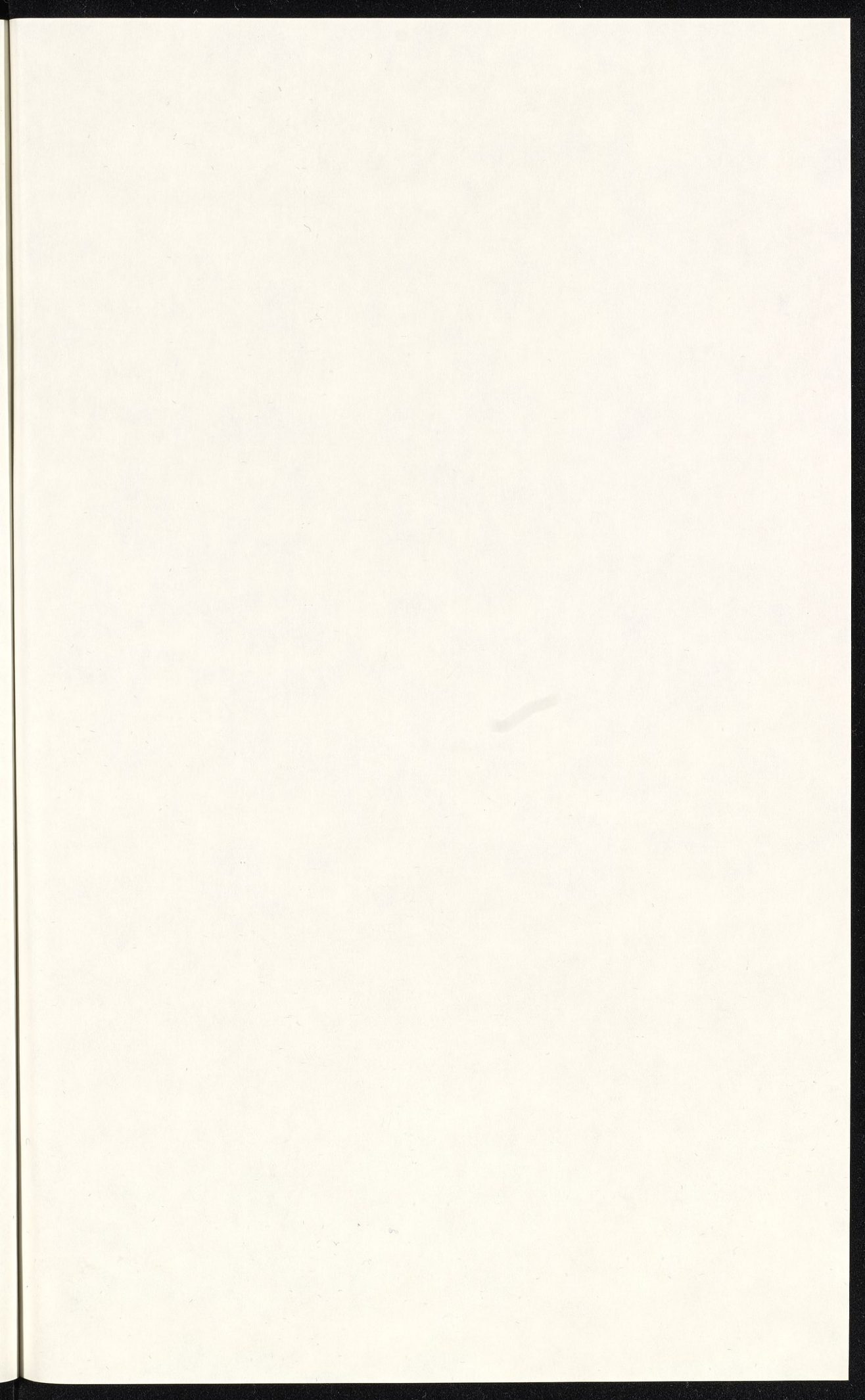
(مطبعة الدار ١٠٣٣ / ١٩٣١ / ٢٢٥٠)

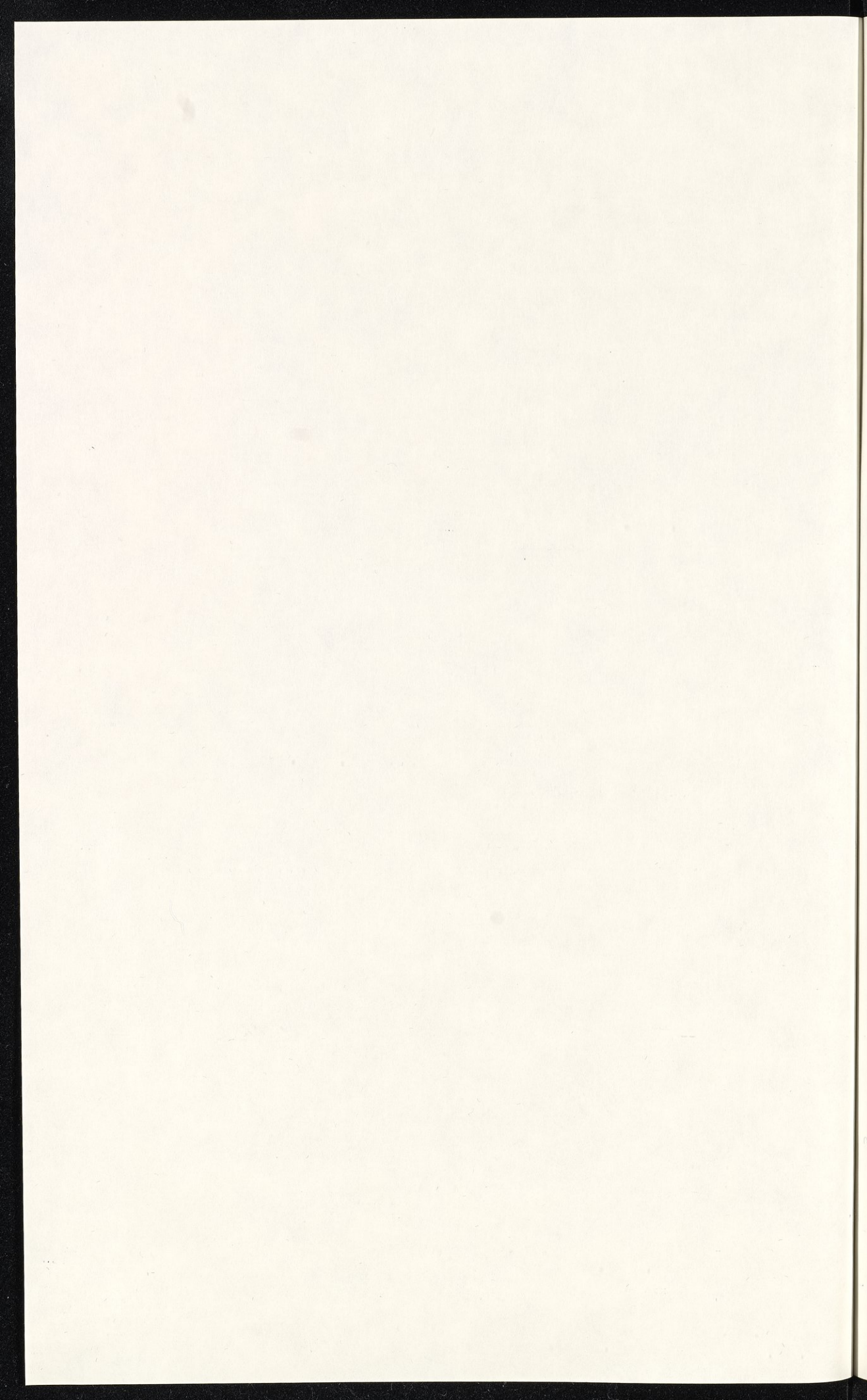
١٩٣٦
١٩٣٧
١٩٣٨
١٩٣٩
١٩٤٠
١٩٤١
١٩٤٢
١٩٤٣
١٩٤٤
١٩٤٥
١٩٤٦
١٩٤٧
١٩٤٨
١٩٤٩
١٩٥٠
١٩٥١
١٩٥٢
١٩٥٣
١٩٥٤
١٩٥٥
١٩٥٦
١٩٥٧
١٩٥٨
١٩٥٩
١٩٦٠
١٩٦١
١٩٦٢
١٩٦٣
١٩٦٤
١٩٦٥
١٩٦٦
١٩٦٧
١٩٦٨
١٩٦٩
١٩٧٠
١٩٧١
١٩٧٢
١٩٧٣
١٩٧٤
١٩٧٥
١٩٧٦
١٩٧٧
١٩٧٨
١٩٧٩
١٩٨٠
١٩٨١
١٩٨٢
١٩٨٣
١٩٨٤
١٩٨٥
١٩٨٦
١٩٨٧
١٩٨٨
١٩٨٩
١٩٩٠
١٩٩١
١٩٩٢
١٩٩٣
١٩٩٤
١٩٩٥
١٩٩٦
١٩٩٧
١٩٩٨
١٩٩٩
٢٠٠٠
٢٠٠١
٢٠٠٢
٢٠٠٣
٢٠٠٤
٢٠٠٥
٢٠٠٦
٢٠٠٧
٢٠٠٨
٢٠٠٩
٢٠١٠
٢٠١١
٢٠١٢
٢٠١٣
٢٠١٤
٢٠١٥
٢٠١٦
٢٠١٧
٢٠١٨
٢٠١٩
٢٠٢٠
٢٠٢١
٢٠٢٢
٢٠٢٣
٢٠٢٤
٢٠٢٥

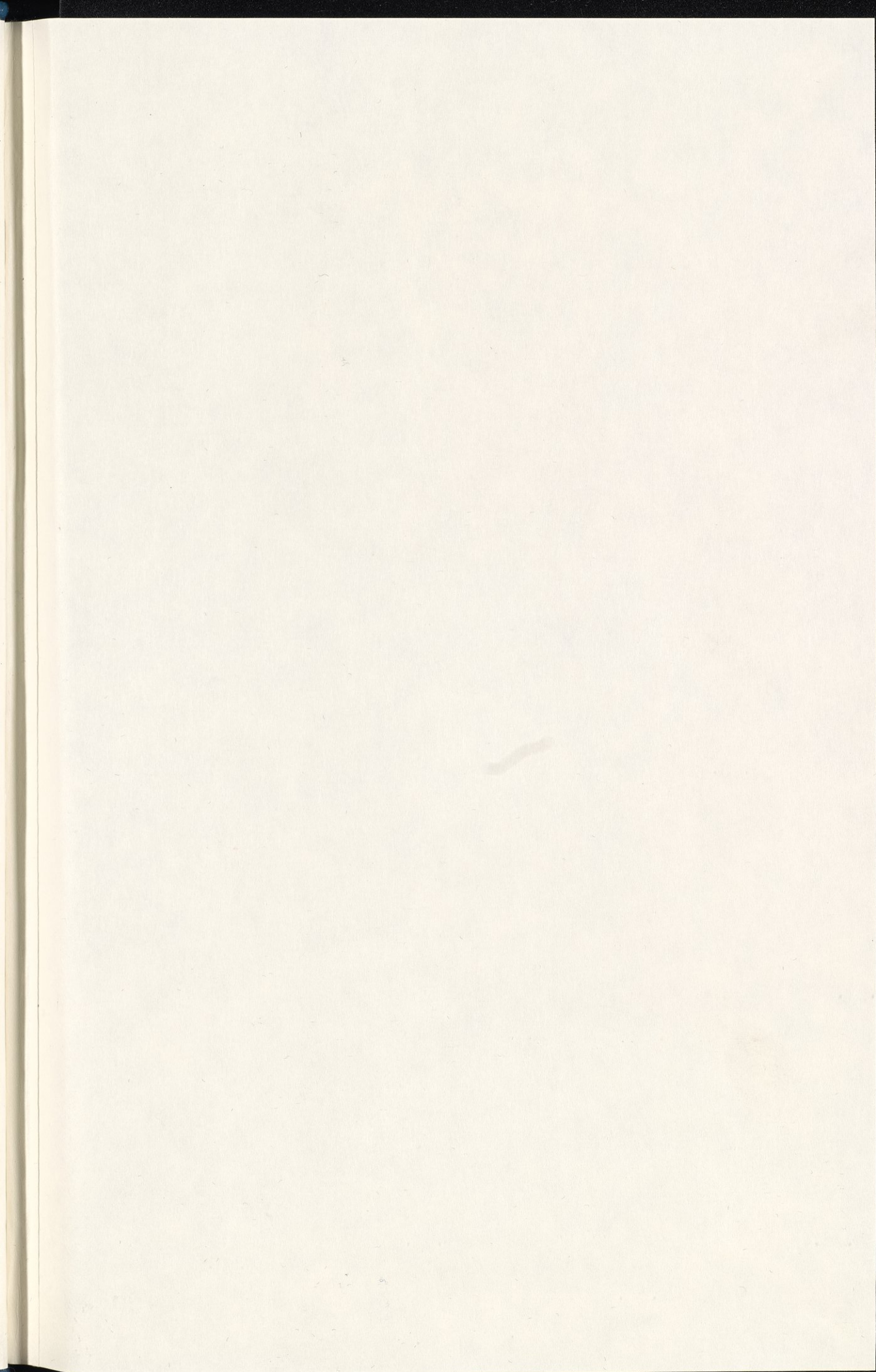














**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01105 8867

PJ7700.N33 A17 1932

Diwan Nabi



NYU

BOBST LIBRARY
OFFSITE